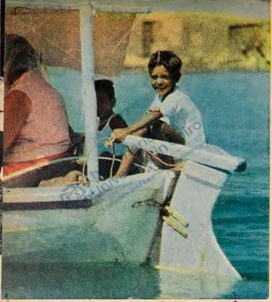
آخر ساعة

٤٠ مليما

العدد ١٢٩٦ - ٢٦ أغسطس ١٩٥٩

AKHER SAA - No. 1296 - 26 Ougust 1959



مراكبي من رأس البر ..

تحقيق صحفي عن رأس البر صفحة ١٩

تصوير محمد يوسف كبير مصوري اخبار اليوم



صاحبة أجمل عشة في راس البر

إذا شكت الزوجة من خيانة زوجها .. عليها أن تجعله يشتغل صحفياً .. فيستقيم!

تعال .. نصدر جريدة جديدة



بقلم :

سعيد فريحه

صاحب دار الصياد

فى مثل هذه الايام من العام الماضى .. كنت فى القاهرة .. وكان برنامج حياتى هكذا :

انام كل ليله عند الفجر ، واصحو ظهرا أو بعد الظهر .. وبين نومى وصحوى ، اخطف رجلى الى مكان الثلاجة فالتهم ما تيسر من محتوياتها ، ثم اعود الى النوم لاعود فى المساء الى السهر فى قاصد خير او صحارى سيتى ، حينا مع زوجتى ام البنين ، واحيانا مع الاصدقاء الطيبين امثال فائق السامرائى ومصطفى امين .

وكان فائق ومصطفى يختصران السهرة بسرعه ويرفض كل منهما أن تمتد الى اكثر من الوقت الذى تسمح به فضيلة التقى ومكارم الاخلاق .. يعنى لغاية الساعة العاشرة مساء .. وينصرفان بحجه انهما مشغولان بالسياسه العليا . واظل انا وحيدا لا اجد بين الساهرين جميعا من أتجاوب معه عاطفيا وروحيا والتسابا الى حزب اشجار الجميز الا اذا اسعدنى الحظ ووقعت على الزميل الصديق كامل الشناوى

وصدقونى اذا قلت انى لم أجد فى القاهرة من هو « اسهر » منى سوى كامل .. كنت اذا قلت له : لقد بلغت الساعة الثانية صباحا ، فهيا بنا .. هز راسه وقال : مانقعد شوية ، الا اذا كنت جبان واقعد شويه الى الساعه الرابعه او الخامسه ، ثم ننتقل الى محطة باب الحديد لنشترى جرائد الصباح ويذهب كل منا الى سبيله .

***

ثمانية شهور قضيتها على هذه الحال ، لا شئ غير السهر والنوم وغزو الثلاجة فى البيت .

ولا شئ ايضا ، غير كتابة مقال او مقالين فى الاسبوع فى (أخبار اليوم) و (الاخبار)

وبعد هذا تفضل بالاحترام واعمل بقول الشاعر الزهاوى :

لاتقف فى وجه الدائك مكشوف اليدين
انت لا تاتى الى دنياك هذى مرتين

واعترف بان من ملذاتى فى الحياة السهر السمر وسماع صوت أم كلثوم يردد : انى خفيف الظل .. واختلف وحلك الى مكان الثلاجه ..

وقد مارست هذا النوع من اللذات اثناء اقامتى فى القاهرة ، حتى اوشكت أن اصبح واحدا من (العاطلين بالوراثه) لا عمل ولا جهد ولا مسئولية ، ولاشئ ابدا مما اعتدته فى الحياة الى جانب السهر والسمر وانشراح الخاطر .

وبدأت اشعر بتفاهه العيش والجانب الواحد الرتيب منه .

وفكرت فى أن اعمل محررا مسئولا فى دار أخبار اليوم - حيث يعملون ٢٤ ساعه كل يوم - اكتب المقالات ، واشرف على توضيب الصفحات واشترك فى الدوامة الصحفية الهائله واتخانق مع على امين واسهر مع احمد زين « رئيس قسم الاخبار » فى صاله التحرير واعيش مع مصطفى امين فى مكتبه حيث تجئ الاخبار اليه بسرعه ٦٠ خبرا فى الدقيقه . حتى اذا تعبت وعرقت ، كان من حقى أن ابرطع ووجدت لذة فى البرطعه .

ولم احاول تحقيق هذه الفكرة لسببين : الاول ان موضه (الشوال) كانت قد مرت وانتشرت بين الزميلات المحررات فى دار أخبار اليوم ، ابدت الواحدة منهن كأنها عدو لدود لى ولابناء جنسى .

وكان هذا « الشوال » يسبب لى سو تفاهم .. فلم اكن أستطيع التفريق بين الشوال الذى فيه محررة ، والشوال الذى فيه الورق الدشت ..

والثانى : انى لم اشأ أن ابتعد عن لبنان بدون مبرر ولا اضطرار ، ولاسيما بعد أن تم اصلاح التخريب الذى احدثته القنابل والمتفجرات فى دار الصياد واتسع المجال للعودة الى لبنان واستئناف العمل والتفكير فى تحقيق الحلم القديم ، وهو اصدار جريدة يوميه الى جانب « الصياد » و « الشبكه » .

***

ونظرت الى وجهى فى المرآة بعد عودتى الى لبنان ، فادركت انى فى سباق مع الزمن ، وان الحكمة تقضى بان ابدا بتحقيق الحلم قبل أن ينحنى الظهر وتعصف ريح الشيخوخه والهرم .

ورهنت كل شئ ، باستثناء الاولاد والمحررين وعاملة التليفون ، وطلبت ماكينه طباعه حديثة من سويسرا ، وماكينات لونتيب والات حفر من انجلترا . وكنت كلما سددت نقصا ظهر مائة نقص ، او وقعت سندا انفتح الا سبيل الى اكمال المشروع الا فى زحمه السندات والكمبيالات

وتراكمت الديون كما تراكمت الصناديق والمعدات أمام دار الصياد ، وبدا الهدم هنا والحفر هناك ، ووضع الالات والماكينات هنا وهناك . يضاف الى هذا اصلاح فى الادارة ، وتنظيم فى الارشيف ، وتحوير فى المجلتين ، وبحث عن عمال ومحررين وكتاب لامعين ، ولا تنس المخبرين والمندوبين والمراسلين ، ثم شركة التوزيع ووكالات الانباء ، واختيار الحبر ، واستيراد الورق ، والحرص ، بعد كل هذا ، على اصدار جريدة ناجحة فى بلد صغير تصدر فيه مائة وعشرون جريدة ومجلة ، حتى أصبح العثور على عشرين زوجة اسهل من العثور على محرر أو محررة واحدة

ورغم ذلك ، فقد استطعت ، بعد جهود تشبه المعجزة ، أن اجمع حولى طائفة كبيرة من الكتاب والصحفيين الذين يؤمنون بالله ويكفرون بالاستعمار ويباركون التضامن العربى ويلعنون فاضل المهداوى ، وقد فرحت جدا بهذا النصر ، ولكن هل انتهت به متاعبى ؟

معاذ الله ، لقد بدأت بثقلها ووطأتها ومسئولياتها الجسام ، واصبحت وكأن لى اربعين أخا أو ولدا أو زوجة عزيزة ، هذه تطلب بيتا مستقلا ، وتلك تشترط ان يكون عندها راديو وثلاجة وسيارة خاصه ، وثالثه تطلب الطلاق ، ورابعة تهرب مع أحد العشاق ، وخامسه تطالبنى بمؤخر الصداق ، وسادسة عرفت مقامها عندى فتدللت وتبغددت وصارت هى القيمه على رئيس التحرير

وتفقدت اعصابى فاذا هى على وشك الانهيار . ان الذين يحفرون الارض ويحطمون الصخور ويتزوجون اربعين إمرأة ، حقيقة لامجازا .. ان هؤلاء اسعد حظا من الصحفى الذى يريد أن ينشئ جريدة جديدة فى بلد الجرائد والمجلات ، وفى هذا العصر بالذات .

وقد تجلت لى هذه الحقيقه المرعبه عندما بدأت باصدار أعداد التجارب من الجريدة التى أسميتها « الانوار » تيمنا بنور وجه احدى المحررات فى الدار ، فقد وجدت نفسى اسهر كل ليلة الى مطلع الفجر ، لا فى قاصد خير أو صحارى سيتى بل بين المطابع وفى صاله التحرير ومع عمال الحفر وفوق رؤوس الخطاطين والرسامين والمترجمين ، وكان الجميع حريصين مثلى على نجاح اعداد التجربه ، ولكن كيف ؟ ان احدى ماكينات جمع الحروف تجمع خطا ، فتنزل السين شينا والصاد عينا والعين غينا ، فاذا جمعت كلمه (طرطور) طلعت (المهداوى)

وماكينة حفر الكليشهات هى الاخرى مصابة بمرض الخطا وعدم التركيز ، وقد حفرنا مرة صورة صوفيا لورين ، فطلعت كثيرة الشبه بفاضل الجمالى ، وحفرنا صورة على امين نجاتى وكأنها زينات الجداوى ..

ورغم براعة الخطاط فقد ظهرت عناوينه فى الصفحه الاولى كانها مستوحاة من حبال الشيوعيين فى العراق . وظهر المانشيت الكبير بينها كانه جثه (مسحولة)

هذا عدا الخطا فى التوضيب ، والاخطاء فى التحرير والاخراج والطباعه وسائر الاجهزة . وكنا كلما مشينا خطوة الى الامام فى تلافى الاخطاء رجعنا عشر خطوات الى الوراء ، حتى وجدت نفسى ذات يوم افقد أعصابى واستسلم لليأس

والصدفه هى وحدها التى أعادت لى ثقتى بنفسى وبجهود اخوانى ، فقد زار الصياد الزميل احمد لطفى حسونه ، وما ان شاهد أعداد التجربة حتى قال : مبروك .. انت فى الطريق الى اصدار جريدة فى مستوى جرائد القاهرة

وزاد الصديق : ثق بانى لا اجاملك . وليس من خلقى ان اخدع زميلا تربطه بى وبدار اخبار اليوم صداقة أقوى من أى اعتبار اخر .

وتشجعت ، ثم عدت الى الكفاح فى سبيل اصدار جريدة فى مستوى جرائد القاهرة ، التى تاتى فى المركز الثالث بين الصحافة العالمية

ولكن هل هذا معقول .. وهل استطيع فى وطنى الصغير وامكانياتى المحدودة ، ان اصدر جريدة فى المستوى الذى يرضى عنه القراء .

ارجو ذلك ، ومن الان الى ان يتحقق الرجاء ، أحب ان اهمس فى اذن كل صاحب مهنه غير مهنة الصحافه : اذا حضر ببالك تحمد الله على نعمه فاحمده مرة على انك تاجر او مهندس او طبيب ... واحمده مرتين على انك لست صحفيا ولست متزوجا وليست صاحب جريدة يوميه ومجلتين اسبوعيتين ..

قد يقول هذا فخر ..

ولكن لا تنس انه فخر ممزوج بالعرق والدموع وحبر المطابع . وفخر يقترن بالتعب والارهاق والاشغال الشاقة المؤبدة فضلا عن الحرمان الفظيع ... فانا منذ بدأت أستعد لاصدار - الانوار - لم اسهر فى مجلس انس ، ولم اطرب لصوت جميل ، ولم تهف نفسى للجمال والنساء الجميلات .. لقد أصبحت المرأة فى نظرى شيئا عاديا ، وكانت من قبل زينة الدنيا وريحانه الوجود . انظر اليها اليوم فاتصورها مقالا افتتاحيا . واسمع صوتها فاحسبه طقطقة ماكينة حفر الكليشهات وكنت فى الماضى اذا نظرت الى امراة حسناء ، أصبت برعشه وبانهيار خلقى . أما الان ، وبعد مشروع جريدة « الانوار » فقد تبدلت واستقمت وصرت زوجا فاضلا والحمد لله ، لا أسهر ولا أسمر ولا ابتسم ولا اضحك ولا أضيف الى آثامى السابقه أى اثم جديد ، بل اعيش وكانى صنم او ما يشبه الصنم ..

أيتها الزوجه .. اذا شكوت من خيانه زوجك فما عليك الا اقناعه بالاشتغال باصدار جريدة يوميه .. وانا الكفيل لك بانه سيصبح وليا من اولياء الله الصالحين ..

***

وبعد ...

لقد مارست الصحافه اليوميه قبل ثلاثين عاما ، فلم ادرك أنها تطورت وصارت تعبا وعرقا وحرمانا الا بعد أن جئت أمارسها اليوم ، وانا فى الخمسين ، أو الواحد والخمسين اذا شئت الدقه ولم تشأ المجامله ...

كنت اعمل محررا فى جريدة « التقدم » الحلبية ، بل كنت انا المحرر والمخبر الوحيد فيها .. وكثيرا ما كان يغيب صاحبها الصحفى الكبير شكرى كنيدر ، فاتولى اصدار الجريدة وحدى ، ولم يكن يكلفنى هذا أكثر من كتابة الافتتاحية وعدة أخبار محليه ، ثم أترك الباقى لجامع الحروف ، فيقتطع بعض المقالات والأخبار وحتى البرقيات من الجرائد ، وينتهى الامر ..

ثم انتقلت الى جريدة (الحديث) اللبنانية وكنت مندوبها فى السراى ووزارة الخارجية وسائر الوزارات والدوائر والجهات الحكومية والحزبية ، ونادرا ما كنت إذهب الى هذه الاماكن ، بل اكتفى بالجلوس فى قهوة « النجار » وامضى الوقت فى لعب عشرة طاولة ، حتى اذا حان المساء ذهبت الى الجريدة وكتبت أخبارا ومقالات مصدرها الاشاعات والتكهنات والخيال الخصيب .

هكذا كانت الصحافة اليومية أيام زمان .. أما اليوم فقد تحولت الى جهد وفن وابداع ، وتحول الصحفى الى دوامه لاتهدا ولا تستقر ولا تعترف بهدنة أو راحة أو مرض .. ان اى خطأ أو تقصير أو غفوة عين او رقدة ضمير تكفى لاضاعة الكثير من الجهد والكثير من الرصيد والامل ، ولذلك حاولت اثناء اقامتى فى القاهرة ان اتعلم كيف تصنع الجرائد الناجحه ، وكيف يدفع بعض الصحفيين من دمهم واعصابهم وعافيتهم ثمن النجاح .

وتعلمت أيضا أن الصحفى كراكب (البيسكليت) اذا امتنع لحظة عن الحركه وقف مكانه او انحدر الى الوراء ، وتعلمت أنه انسان محكوم عليه بان يعيش قويا لايتعب وسليما لايمرض ومحروما لايحب واعزب لايتزوج . واذا فعل فلا باس ، بشرط ان يحب مهنته اولا ويتزوجها ثانيا ، ويخلص لها ثالثا .. وأخيرا

والا ، فليترك الصحافة ، ويمتهن الطب أو المحاماة أو الهندسة أو اية مهنة يتسع فيها المجال للحب والمرض والزواج والزيارات العائلية ..

وليتركنا نحن نمارس أشقى وامتع مهنه على وجه الارض

سعيد فريحة

اسأل نفسك ..

انا شاب فى السابعة والعشرين من عمرى احب فتاة عانسا فى الثانية والثلاثين ، ولا أكاد افكر فى الزواج بها حتى اتردد ، لا لفارق السن بل لخوفى من شخصية العانس نفسها . فانا الاحظ ان الفتاة العانس تصبح بعد الزواج امراة شديدة الغيرة ، صعبة المراس ، نزاعة الى التحكم . وهذا ما اخشاه ، فبماذا تنصحنى ؟ ..

ب . ا . م . بالنيل

صحيح أن انطواء العانس على ذاتها ، وحسرتها على نفسها ، وتلهفها على سعادة المتزوجات ، عوامل تحز فى صدرها وقد تزين لها بعد الزواج أن تحاول اثبات شخصيتها وتوكيد انتصارها بالغيرة على زوجها والتحكم فيه . ومع ذلك فميل العانس الى الغيرة والتحكم بعد الزواج هو ابلغ دليل على حاجتها الشديدة الى الحب وعلى استعدادها لهبه الحب ايضا فهى لفرط ما قاست من لوعة الحرمان تطلب من زوجها أن يحبها ، ولفرط ماتشعر به من خوف على هذا الزوج الذى فازت به بعد طول الصبر والانتظار ، تريد ايضا أن تهبه حبا خالصا لتضمن ولاءه وتحتفظ به .. فنزعة الغيرة والتحكم عندها لا تهدف الى الحرص على زوجها والفوز بحبه فقط ، بل الى التفانى فى الاخلاص له واسعاده لو أخلص هو حقا لها واشعرها انه يحبها هى وحدها .. فالاخلاص المطلق من الرجل لامرأته التى كانت بالامس عانسا ، هو الذى يرد اعتبارها فى عين نفسها ، وهو الذى يلطف نزعتها الى التحكم والغيرة ، وهو الذى يدفعها تحت تاثير الطمأنينة والثقة الى منح زوجها أجمل واروع متع الدنيا . فانت اذا تزوجت تلك العانس ، فيجب أن تشعرها انك لها وحدها ، ويجب ان تمعن فى حبها والاخلاص لها ، كى تلطف من سورة خوفها وغيرتها ، وتظفر منها بذلك الحب العظيم الذى قل أن تستطيع منحه امرأة غيرها . فتأمل عواطفك منذ الان واسأل نفسك : هل أنت تحب تلك العانس حبا صادقا ، وهل أنت متأهب للاخلاص الدائم لها والتضحية بجزء كبير من حريتك فى سبيلها ، بحيث تعوضها ما قاست من مرارة الكمد والحرمان أيام عنوستها ؟ .. اذا كنت تشعر بهذا كله فتزوجها وثق انك ستسعد . والا فاعلم انك لو اقترنت بها ثم اهملتها اوخدعتها فهذه المرأة التى تعذبت مرتين وشقيت فى عنوستها ثم شقيت فى زواجها لا بد أن تثار منك لحظها ، وتجعل من حياتك الزوجيه جحيما لا يطاق .

ابرهيم المصرى يجيب على مشكلتك

اجابات سريعة

● **الى ش . ا . ك . بالقاهرة :**
لا تقم أنت بالخطوة الاولى ، وانتظر حتى ترجع امرأتك الى البيت من تلقاء نفسها

● **الى و . م . بالزمالك :**
هذه المرأة ان كرهت قتلت ، وان احبت قتلت . فالكره يسوقها الى الانتقام ، والحب يلهب فى نفسها رغبة الحيازة والتسلط التى هى شر من الانتقام . فابتعد عنها والا غامرت بحياتك

● **الى و . ل . ل . باسكندرية :**
عد الى خطيبتك الاولى ، فانت قد عرفت الان قيمتها . وبضدها تتبين الاشياء

● **الى ى العائرة بطنطا :**
صونى ذاتك عن كل هذا واتعظى بمصير شقيقتك والا انتهيت الى شر مما انتهت هى اليه

● **الى ع . ص . م . بالقاهرة :**
الزواج هو ثمرة الجهاد والنجاح . فاذا وطدت مستقبلك جنيت الثمرة واستطعت أن تتزوج الفتاة التى تحلم بها .

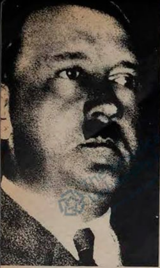
● **الى ف . ا . ح . بالقاهرة :**
لا تنكب الفتاة التى تحبها . واياك أن تتزوجها الا اذا كنت قادرا على اسعادها

آخر ساعة

مجله أسبوعية مصورة تصدر عن دار أخبار اليوم - رئيس التحرير : احمد الصاوى محمد
مدير التحرير : على أمين - أسسها : محمد التابعى سنة ١٩٣٤ - صاحباها : مصطفى امين وعلى امين

الاشتراكات لمدة سنة بالبريد العادى فى ج . ع . م . ودول اتحاد البريد العربى ٢ جنيه مصرى أو ١٨ ليرة سورية - فى باقى بلاد العالم ٣ جنيه مصرى . الادارة والتحرير تليفون ٧٧٧٧٧ - الاعلانات شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠ - التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٦ شارع الصحافة تليفون ٢٩٧٤٤

التابعى يكتب تحقيقاً صحفياً من ألمانيا الغربية


هتلر
حرب على اليهود !


دكتور هيس
رواسب العداوة القديمة !



الألمان أعلنوا الحرب على الصهيونية

▪ مطلوب قانون يمنع الألمانى أن يبصق على وجه الصهيونى
▪ لماذا لا تنسق الجامعة العربية جهودها مع الجمعيات التى تناهض الصهيونية فى العالم ؟

التابعى يكتب من المانيا الغربية . يشهد الحرب القائمة بين الشعب الالمانى والصهيونيين . يكشف الستار عن كراهية الالمان للصهيونيين . الجمعيات الصهيونية تضغط على الحكومة لتجعل الشعب يحب اليهود. فشلت محاولات الحكومة . رفض المعلمون فى المدارس ان يعملو الشعب ان يحب اليهود !

بادن بادن (المانيا الغربية)

تاريخ الحرب العالمية الاخيرة يقول ان الحلفاء ـ أمريكا والاتحاد السوفيتى وبريطانيا ـ نجحوا فى القضاء على هتلر وجيوشه . وهذا صحيح .

ولكن هذا التاريخ لايزعم أن هؤلاء الحلفاء قد نجحوا فى القضاء على المبادىء التى غرسها هتلر فى صدر الشعب الالمانى . وعلى رأسها مناهضة «السامية» او كراهية اليهود .. لان هذه الكراهية لاتزال حية . ولا تزال حقيقة قائمة . وتشهد عليها كثرة القوانين التى أصدرتها حكومة « بون » خلال العشر السنوات الاخيرة للحد من مناهضة السامية وعقاب من يدعو لكراهية اليهود او من يتفوه بعبارات تدل على كرهه لليهود .. او الشماتة بما حل باليهود فى عهد هتلر ..

هذه القوانين تنهض فى ذاتها دليلا على أن كراهية اليهود فى ألمانيا شىء حقيقى موجود والا لما كانت هناك ضرورة لاصدارها

وحكومة « بون » لم تصدر هذه التشريعات حبا فى اليهود أو حرصا على هنائهم وراحتهم . كلا . فقد صدرت أو « فلتت » من بعض كبار موظفى هذه الحكومة ـ فى أوقات ومناسبات مختلفة ـ صدرت منهم تصريحات تكشف صراحة عن سخطهم على اليهود وضيق صدورهم بنشاط الصهيونيين ومطالبهم التى لا تنتهى . ولكن حكومة المستشار اديناور كانت تبادر فى الحال الى تكذيب هذه التصريحات ونفى صدورها من أى موظف مسئول فيها .

واعود فاقول ان هذه القوانين لم تصدرها حكومة المانيا حبا فى اليهود أو حرصا على راحتهم أو اغراء لهم بالمجىء الى ألمانيا أو البقاء فيها .. وانما أصدرتها حرصا على رضاء حكومة واشنطون وحرصا على استرضاء الدوائر الصهيونية فى أمريكا وهى الدوائر ذات النفوذ الطاغى الذى لا ينكر سلطانه سواء فى دوائر الحكومة أو فى دوائر المال والاعمال ..

اذن لا حبا فى يهود ألمانيا ، بل خوفا من نفوذ يهود أمريكا استصدرت حكومة ألمانيا هذه القوانين

ورغم وجود هذه القوانين .. ورغم تشدد حكومة بون فى تطبيقها والتوصية على عدم التساهل مع الذين يخالفونها ويكشفون عن ميولهم العدائية لليهود .. ورغم صدور عقوبات تعد قاسية مثل الرفت من الوظيفة أو الطرد من العمل أو الحكم بالحبس والغرامة ... رغم هذا كله فانه قل أن يمر أسبوع بل يمر يوم دون أن يكشف الشعب الالمانى عن كراهيته أو احتقاره لليهود .. وحكومة بون على كل حال لا تستطيع ان تعاقب على النظرة أو الزغرة.. أو البصقة التى يقذف بها تحت قدمى يهودى فى الطريق أو فى مقهى عام !

ملاحقة هذا كله ومحاكمة أصحابه تعد فى حكم المستحيل

وأمس الأول ، وفى أحد مطاعم هذه المدينة ـ بادن بادن ـ رأيت أسرة يهودية من زوج وزوجته وابن غلام ..

وكانت ملامحهم وتقاطيع وجوههم السامية صريحة مفضوحة

واشار رب الأسرة بيده مرة ومرتين وثلاث مرات للجرسونة ، والخدمة فى المطاعم والمقاهى تقوم بها فتيات وقل أن تلقى بينهن رجلا ..

أشار الرجل بيده يستدعيها . ولكنها تجاهلته تماما .. وتركته ينتظر ...

وأخيرا نهض الرجل من مكانه وذهب الى صاحب المطعم .. ولابد أنه شكا أو اشتكى من هذا الاهمال ..

وقيل له أن الخدمة هنا ـ فى المطعم المذكور ـ بالدور .. وأن دوره لم يحل بعد ..

وبعد بضع دقائق أقبلت عليه الجرسونة وكلها ابتسامات .. وسألته عما يأمر به ..

وطلب الرجل له ولزوجته وابنه كذا وكذا من الطعام والشراب ..

وانتهينا نحن ـ زوجتى وأنا ـ من تناول طعامنا ، ودفعنا حسابنا بعد نحو نصف ساعة وغادرنا المطعم .. وكانت الجرسونة الالمانية لم تحمل بعد للأسرة اليهودية شيئا ما مما طلبوه !!

والقوانين التى استصدرتها حكومة بون لا يمكن أن «تغطى» أو تلاحق مثل هذه المعاكسات !

***

وسمعت هذه الرواية من أحد موظفى الفندق الذى نقيم فيه .. بعد أن عرف أننى عربى من القاهرة

يوجد فى هذه المدينة ملهى ليلى اسمه « ماكسيم » وفى العام الماضى وضع مدير الملهى عند مدخل المحل هذا الاعلان :

« ممنوع دخول الملونين وغير المسيحيين وغير البوذيين وغير المسلمين »

ومرت أيام دون أن يدرك أحد « الاستثناء » المقصود .. وهو اليهود !

وأخيرا ذهب البوليس الى مدير المحل وخيره بين رفع هذا الاعلان .. وسحب الترخيص ..

ورفع الرجل الا[redacted]

ووضع فى مكانه اعلانا آخر هذا نصه :

« مسموح بدخول الملونين .. ولا اعتراض للادارة على دخول اليهود .. »

وهكذا يبدى الشعب الألمانى كراهيته واحتقاره لليهود .. وهى العقدة التى ورثها عن حكم هتلر ومبادىء النازية ولم يفلح الحلفاء فى تحطيمها والقضاء عليها

***

ولا بد أن ضغطا ما وقع على حكومة بون .. ضغطا من حكومتى واشنطون ولندن أو من الجمعيات الصهيونية العالمية القوية النفوذ .. لان حكومة بون خطت فى الشهر الماضى خطوة أخرى جديدة فقد طلبت من ادارات المدارس وادارات الاندية الرياضية وأندية الشباب ـ ذكورا وفتيات ـ طلبت من هؤلاء جميعا أن يلقوا محاضرات على الطلبة والتلاميذ والشباب يبصرونهم فيها بمساوىء النازية والحكم الهتلرى وعلى رأسها مناهضة السامية التى لولاها لما حلت نقمة العالم (كذا) على ألمانيا ولولاها لما حل بألمانيا ما حل بها من خراب ودمار .. الى آخره

ولكن القائمين بالامر فى المعاهد والمدارس والاندية قالوا انهم لا يستطيعون وحدهم القيام بهذه المهمة وأن الاستفتاء الذى قاموا به بين طلبة المدارس العليا قد كشف عن هذه الحقيقة وهى أن الشباب الالمانى المتعلم يجهل كل شىء عن مساوىء هتلر والنازية .. وأن ما يذكره عن حكم هتلر هو أن الجيوش الالمانية فتحت أوربا ودخلت عواصمها الكبرى .. ولم تهزم الا بعد تآمر الشيوعية فى روسيا مع الصهيونية فى أمريكا ..

واقترحت هذه السلطات من جانبها أن تستعين الدولة بالآباء والأمهات على تبصير الشباب والجيل الجديد بهذه المساوىء ومنها كراهية اليهود ...

ولكن أحد موظفى وزارة التعليم

تابع : الألمان أعلنوا الحرب

في ألمانيا أفضى أخيرا بتصريح قال فيه ان الامهات والآباء الالمانيين لم يقابلوا طلب الحكومة بحرارة .. وأن سر برودهم أوعدم حماستهم يرجع الى أحد أمرين : اما أنهم من الذين لا يزالون يعطفون على النازية ويذكرون بالخير حكم هتلر !.. واما لانهم خجلون من ماضيهم في خدمة النازية .. ولهذا السبب فانهم يكرهون أن يعترفوا بأخطائهم أمام أطفالهم !

وهكذا .. بقيت المشكلة كما هي أمام حكومة بون

***

وحدث أن مر بمدينة « بون » الصهيوني دكتور يواكيم برنز رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي وكان في طريقه الى مدينة «ستوكهولم» (السويد) للاشتراك في المؤتمر اليهودي العالمي

وطلب دكتور برنز مقابلة رئيس الحكومة الالمانية دكتور تيودور هيس واستقبله الرئيس بحضور خلفه الرئيس الجديد هنريخ ليوبيك الذي سيتولى الرياسة في منتصف سبتمبر القادم .

وقال الصهيوني يواكيم برنز أنه يقابلهما لكي يتحدث معهما بصراحة عن « تجدد » حركة مناهضة السامية وكراهية اليهود في ألمانيا .. وأن المعلومات التي تجمعت عند المؤتمر اليهودي الامريكي تبعث على أشد القلق .. الى آخره

وكان مما قاله حرفيا - وقد نشرت الصحف الالمانية أقواله - « ان هذه المشكلة يجب أن تخرج عن جو الدعاية وأن تدرس بعناية فائقة لان الاهمال فيها يعد لعبا بالنار (كذا !) ونحن في أمريكا ننظر الى كراهية اليهود هنا في ألمانيا - اذا صح أنها موجودة - ننظر اليها على أنها أمر شديد الخطورة .. ولسوف يسرنا جدا أن نتأكد من عدم وجود هذه الحركة العدائية ولن نتردد يومئذ في اعلان الحقيقة »

ولقد أكد الرئيسان - الرئيس الحالي دكتور هيس والرئيس القادم دكتور ليوبيك - أكد الرجلان لرئيس المؤتمر اليهودي الامريكي أن المعلومات التي بلغته مبالغ فيها ! .. صحيح أنه لا تزال هناك رواسب من العداوة القديمة لليهود ولكنها رواسب لا أهمية لها وهي « فضلات » من بقايا هتلر والحكم النازي ..

ولكن دكتور برنز لم يسترح ولم يطمئن تماما الى هذه التأكيدات ! وخرج من الاجتماع يقول للصحفيين ما معناه أنه من سخرية القدر أن توجد هذه العداوة وهذه الكراهية بين الالمان واليهود لانهما الشعبان اللذان قاسيا في السنوات الاخيرة اكثر مما قاساه اى شعب آخر في العالم، ومن هنا كان ينبغي أن تربط الاحزان والشدائد بينهما برباط الأخوة والمحبة ؟!

***

ولقد أثيرت المسألة على نطاق واسع في المؤتمر اليهودي العالمي الذي عقد جلساته في ستوكهولم

والمسألة أو المشكلة هي مناهضة السامية أو كراهية اليهود ..

لا في ألمانيا وحسب .. بل في بريطانيا وأمريكا وأستراليا والسويد ..

وأما الاقطار العربية فان أحدا لم يذكرها ، ولعلهم عدوها أمرا مفروغا منه .

وقيل أمام المؤتمر المذكور أن بريطانيا وأمريكا وأستراليا والسويد أصبحت مراكز لتوزيع النشرات والمطبوعات الداعية لكراهية ومناهضة اليهود

وفي هذا المعنى قدم تقرير مسهب طويل للمؤتمر .

وجاء في هذا التقرير أن هذه المطبوعات والنشرات ترسل من أمريكا وبريطانيا الى أستراليا .. ومن أستراليا توزع على أقطار آسيا .. وتركيا .

أما السويد فانها ترسل فيضا غزيرا متصلا من هذه المطبوعات الى ألمانيا وجنوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية .

.. وان هناك حركة دولية ضخمة لتسميم الرأى العالمي العام ضد اليهود . وهذه الحركة تبدو في ملايين المطبوعات والكتب والنشرات والمجلات الدورية بمختلف اللغات التي تدعو لكراهية اليهود وتنشر بين غلافيها نفس التهم الشنيعة التي كان ينشرها النازيون ضد اليهود .

***

وبينما كان هذا المؤتمر اليهودي العالمي يتناقش في هذا ومثله في جلساته التي عقدها بمدينة ستوكهولم ..

بينما هو كذلك .. قامت في نفس المدينة - ستوكهولم - حركة عدائية ضد اليهود فقد قام أعضاء الحزب الوطني السويدي بتوزيع منشور في أنحاء المدينة - بل وعلى أعضاء المؤتمر - وفي المنشور المذكور يحتجون بشدة على السماح لهذا المؤتمر اليهودي بعقد جلساته في دار البرلمان السويدي !

***

وبعد ..

أريد ان أقول ان العرب ليسوا وحدهم في صراعهم ضد الصهيونيين وانما أخذ عليهم - أو على الامانة العامة لجامعة الدول العربية - انهم لم يحاولوا حتى اليوم التوفيق أو التنسيق بين جهودهم وجهود هذه الجمعيات العديدة التي تناهض الصهيونية واطماع اليهود في مختلف أقطار العالم ..

وهل فكرت جامعة الدول العربية مثلا في الاتصال بهذه الهيئات والجمعيات في ألمانيا والسويد وبريطانيا وأستراليا وأمريكا الخ وتزويدها بكافة المعلومات عن فظائع اليهود في فلسطين .. وعن مأساة العرب المشردين .. وعن .. وعن .. عما ينشر بيننا باللغة العربية.. وقل أن يترجم الى لغة أخرى .. او قل أن ينشر على نطاق واسع في أوربا وأمريكا !

بل لماذا لا تدعو جامعة الدول العربية - والمؤتمر الاسلامي - والجمعيات المسيحية العربية كافة في الشرق العربي .. لماذا لا تدعو الى عقد مؤتمر عام يشهده مندوبون عن كافة الهيئات والجمعيات والمنظمات التي تناهض الصهيونية ومطامعها ؟

مثل هذا المؤتمر لو عقد في بلد أوربي أو شرقي على حد سواء خليق بأن يفسد على اليهود دعايتهم أو على الاقل يحد كثيرا من انتشار سمومها .

محمد التابعي



بن جوريون
نشاط في ألمانيا



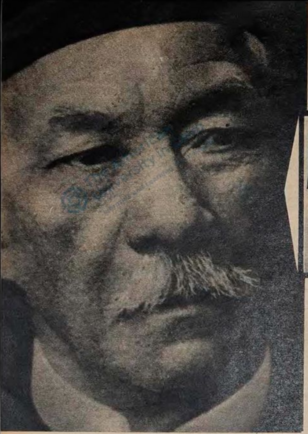
كونراد اديناور
حرب من جديد !



صورة الغلاف الاخير
لبنى عبد العزيز
نجمة فيلم
هدى
بطولة : عماد حمدي
انتاج واخراج : رمسيس نجيب



سمو الامير عبد الله الجابر الصباح يتوسط والتمثيل بالمجموعه فريق الموسيقى الوتريه والتمثيل بالمجموعة الكشفية بشركة مصر للغزل الرفيع بكفر الدوار وبجانبه الاستاذ على عبل غرابة مشرف الفريق



قصة سعد زغلول



■ الرجل الذى جعل جلباب الفلاح الأزرق .. علمًا للثورة !

بقلم : مصطفى أمين

صرخت الداية وهى تحمل المولود بين يديها : ولد .. ولد !

ووقفت سيدات الاسرة حول فراش ((مريم)) يتطلعن الى ولدها الاول ! وزغردت الخادمات . واقبل الأب ((ابراهيم زغلول)) على صوت الزغاريد ليرى مولوده الاول ! ولم يكن هو مولوده الاول . كان مولوده الثامن . لقد رزق قبل ذلك بسبعة اولاد وبنات هم عبد الرحمن ومحمد واحمد وشلبى وست الدار وفرحانة !

ولكن كل هؤلاء كانوا من زوجته الاولى . وكان هذا المولود الجديد اول ولد من زوجته مريم ! لقد تزوجها منذ عامين وفوجىء بها تلد له قبل ذلك بنتا ! واطلق عليها اسم ((ستهم)) ! ولكنه كان يريد ولدا من زوجته الجديدة التى يحبها ! واخيرا جاء الولد واسماه ((سعد زغلول !))

وجلست سيدات الاسرة حول المولود . وقالت واحدة : سيكون قائدا ! وقالت الثانية : سيكون معلما ! وقالت الثالثة : سيكون وزيرا ! وقالت الرابعة : سيكون حاكما ! ..

وقالت مريم : بل سيكون كل هؤلاء فى وقت واحد !

وضحكت السيدات الجالسات لنبوءة الام . ولكن القدر لم يضحك فقد كان سعد زغلول هو هذا كله ! كان القائد والمعلم والوزير والحاكم !

كانت مريم رائعة الجمال . وكان والدها عبد الله بركات من اغنياء الاقليم ، ورزقت بعد ذلك بفتحى زغلول الذى لعب دورا هاما فى تاريخ القضاء المصرى ونقل الثقافة الاجنبية الى اللغة العربية ..

ولكن مريم فوجئت بوفاة زوجها ابراهيم زغلول ! وكان عمر سعد خمس سنوات . وتقدم كثير من عظماء الاقليم والاكابر ليتزوجوا من الارملة الغنية الفاتنة ! ولكنها ابت ان تتزوج وقالت : لقد اصبحت اليوم اما وابا فى وقت واحد !

وكانت امرأة غريبة بالنسبة للنساء الفلاحات فى ذلك العصر . لم تكن تقرأ او تكتب . ولكنها كانت امرأة حكيمة . واستطاعت وهى امرأة أن تتزعم الاسرة ، وأن تصبح أقوى شخصية فيها بعد وفاة زوجها . واصبحت المرجع الذى يرجع اليه أولاد زوجها . وكان بعضهم أكبر منها سنا . ولكنها كانت قد ورثت عن أبيها الحكمة والدهاء وقوة الشخصية والصبر والاحتمال والسيطرة على أعصابها . وكل هذه صفات قل أن تتجمع فى رجل واحد فما بالك بامرأة ! ولكنها لم تلبث أن اصبحت أقوى شخصية فى القرية ، ثم فى المدينة ، ثم فى الاقاليم كله . وكانت الأسر تسافر اليها لتحتكم اليها فى القضايا والمشاكل . وكان للدور الذى لعبته هذه الفلاحة المصرية أثره فى تفكير سعد زغلول . فان هذا الرجل الفلاح المحافظ الذى أمضى شبابه فى دراسة الدين فى الازهر هو نفسه الذى دفع المرأة المصرية للاشتراك فى ثورة سنة ١٩١٩ . وقبل ذلك كان هو الذى وقف الى جوار قاسم أمين فى دعوته المرأة المصرية للسفور . فشجعه على اصدار كتابه الذى طالب فيه المرأة بنزع حجابها ، وماكاد يصدر كتاب « تحرير المرأة » حتى ثارت مصر كلها وأغلق الكبراء بيوتهم فى وجه مؤلفه قاسم أمين . ولكن بيتا واحدا بقى يفتح أبوابه للمؤلف الجرئ ، هو بيت سعد زغلول . ولم يتخل سعد عن قاسم لحظة واحدة . كان يدعو الى بيته الكتاب والصحفيين يمليهم المقالات دفاعا عن الرجل الذى طالب بتحرير المرأة فراح رجال الدين يتهمونه بالكفر والالحاد . وذهب الناس الى بيته يضربونه بالطوب والاحجار والطين . وتسير المظاهرات تحت نوافذ داره تتهمه واسرته بالدعارة والفجور !

ولقد قيل لسعد زغلول يومها انه يعرض مستقبله للضياع بوقوفه الى جوار هذا الرجل الذى تألبت عليه الملايين .. وحدث مرة أن قال له الخديو عباس : كيف تطالب بتحرير المرأة ! انها ناقصة عقل ودين ! وقال سعد زغلول : أمى هى التى جعلتنى أومن بتحرير المرأة .. فهى كاملة العقل والدين .. وهى فى قريتنا أعقل من كل الرجال فيها !

وهذا الشعور نفسه هو الذى دفع سعد زغلول لان يسمح لزوجته بان تتزعم الحركة الوطنية عندما نفاه الانجليز الى مالطة وسيشل وجبل طارق . فلم تكن مصر تعهد من قبل أن تتزعم امرأة حركة سياسية أو تراس اجتماع الوفد أو تخطب فى المظاهرات أو تستقبل الزعماء أو توجه للشعب النداءات الداعية للثورة والاضراب ! ولكن سعد زغلول كان يؤمن فى قرارة نفسه بما تستطيع المرأة أن تفعله . وكانت زوجه تشعر بهذه العقيدة فاندفعت فى غيابه تقوم بدور الزعيم كله . حتى أطلق عليها الشعب اسم « أم المصريين » .

وكان هذا شيئا غريبا جديدا على ثورة تقوم فى بلد اسلامى محافظ كمصر . كان ثورة عرابى أو حركة مصطفى كامل لم تشترك فيها المرأة المصرية اشتراكا فعليا . ولكن هذه أول مرة تخرج فيها المرأة المصرية فى المظاهرات وتخترق صفوف الجند الانجليز الشاكى السلاح . وتواجه الرصاص وتقاوم القوة بالقوة فتسقط نساء قتيلات فى معركة الحرية !

وفى سنة ١٩٢١ عاد سعد زغلول من منفاه ، واستقبلته مصر استقبال الغزاة الفاتحين . وكانت معه صفية زغلول . وقبل أن تصل الباخرة الى الاسكندرية سألت صفية زغلول زوجها : ألم يحن الوقت لان أنزع « البرقع الابيض » .

والتفت سعد زغلول الى شابين من أنصاره هما واصف غالى وعلى الشمسى وسألهما رأيهما . فعارضا أن تبدأ صفية زغلول بنزع حجابها ! وقال سعد زغلول : هذه ثورة .. ارفعى الحجاب !

ورفعت صفية زغلول الحجاب ... وظهرت أمام الجماهير لاول مرة بوجه مكشوف .. واذا بنساء مصر يرفعن حجابهن أيضا .. ! وبذلك خرجت المرأة المصرية من « الحريم » بعد الوف السنين من الحجاب !

***

ولكن اذا كان سعد زغلول قد قاد حملة التحرر ، فان « الازهرى » فيه كان يجعله لاينتفع مع المجددين .. فعندما قامت فى سنة ١٩٢٥ حركة لدعوة المصريين الى خلع الطرابيش وارتداء القبعات لم يتحمس سعد لهذه الدعوة . بل أنه خشى أن يكون من نتيجتها أن تفقد الحركة الوطنية طابعها المصرى ، وأن يندمج المصريون فى الاجانب بدلا من أن يندمج الأجانب فى المصريين . وكان يقول لاصدقائه أن الشعب الحر يحتمل أن ينزل عن طابعه وشعاره ولكن الشعب المستعبد يجب أن يتمسك بكل شعاراته ! وعبثا حاول أنصاره من المجددين أن يقنعوه بأن يؤيد حركة ارتداء القبعة بدلا من الطربوش كما فعل مصطفى كمال فى تركيا . أذكر أننى سمعته يناقش أنصاره ويقول :

– ان مصطفى كمال اذا أمر الشعب التركى أن يرتدى القبعة ويخلع الطربوش ، فهو يفعل ذلك بعد أن خرج من بلاده آخر جندى أجنبى . وبعد أن أصبحت تركيا للاتراك . ولكن نحن المصريين لانزال فى معركة فكأنكم تطلبون منى أن يغير الجنود أزياءهم وسط المعركة ويرتدوا ملابس الاعداء ! وراح أنصاره يقولون له أن الفكرة من ارتداء القبعة هى القضاء على الافكار الرجعية . !

فقال سعد زغلول : قبل أن نغير غطاء الرؤوس .. يجب أن نغير أولا ما فى الرؤوس !

ولكن سعد زغلول الذى كان يعارض فى القبعة لم يتردد هو فى مطلع شبابه أن يخلع عمامة الازهر والجبة والقفطان ويرتدى البنطلون !

وقد ذكره أنصاره وهم يناقشونه بانه غير زيه أيضا عندما خلع العمامة وارتدى الطربوش ، يوم ترك دراسة الازهر واشتغل بالمحاماة !

ولكن سعد زغلول قال :

كانت هذه علامة على انتقالى من الدين الى الدنيا . والزى الذى اخترته هو زى الاغلبية فى بلادى . ولكن هذا شىء وارتداء القبعة شىء آخر ، اننى معكم أن الطربوش ليس زيا مصريا . ولكنه أصبح علما . وأنا كقائد لهذا الشعب لا أريد أن نغير العلم أثناء قتالنا . عندما نحرر بلادنا لن أمانع دقيقة واحدة فى أن تضعوا فوق رؤوسكم القبعات ! ولكن ما دامت المعركة مستمرة فلا أرى أن تشغل بلادنا فى معركة بين أنفسنا ، بدلا من أن توجه قوانا الى معركة ضد الاجنبى الذى يرمز له الفلاح الصغير . « بالخواجة صاحب البرنيطة » ! ويوم نصبح كلنا ببرانيط – قبعات – ستفقد المعركة طابعها . ويصبح من الصعب كثيرا أن أعرف أين العدو وأين الصديق !

وهكذا قضى سعد زغلول بكلمة واحدة على حركة ارتداء القبعة فى مصر ، وفى العالم العربى كله . فان رأى سعد زغلول نقل الى دمشق وبغداد ومكة وشمال أفريقيا وماتت الحركة فى مهدها !

وبقى الطربوش على رؤوس المصريين الى أن جلا الانجليز عن مصر ! . واليوم تمشى فى شوارع القاهرة فلا ترى الطربوش الا نادرا ! .. ولكنك فى الوقت نفسه لا ترى القبعة أيضا !

رواسب الرجل الأزهرى

ولقد قيل أن موقف سعد زغلول وعناده فى هذه المسألة هما من رواسب الرجل الازهرى فيه ومن بقايا التعليم الدينى الذى بدأ به حياته . ولكن سعد زغلول لم يكن متعصبا . فان موقفه فى نزع حجاب المرأة المصرية واشتغالها بالسياسة يجعله ابعد الناس عن التعصب .. بل ان سعد زغلول هو الذى وحد الصليب والهلال فى مصر . فقد كانت سياسة الانجليز هى التفريق بين المسلمين والاقباط . ونجحوا فى هذا الى حد بعيد . ثم جاء سعد زغلول سنة ١٩١٩ وجعل حركته وطنية تعتمد أول ماتعتمد على الاقباط والمسلمين معا .

سعد .. وغاندى !

وكان لنجاح سعد زغلول فى توحيد المسلمين والاقباط أثره فى كل الحركات الوطنية فى الشرق .

وقال غاندى فى لندن سنة ١٩٣١ : لقد كان سعد زغلول أستاذى . قلدناه فى حركته الوطنية . قلدناه فى فكرة تأليف الحزب من طبقات . كلما اعتقل الانجليز طبقة حلت مكانها طبقة اخرى . ولكننا فشلنا فى أمرين نجح فيهما سعد زغلول . أولها توحيد الهندوس والمسلمين كما وحد سعد بين الاقباط والمسلمين ، وثانيهما اضراب الموظفين !

وزار صحفى أمريكى قادم من الهند سعد زغلول وقال له انه قابل غاندى وأن غاندى قال له : ان سعد زغلول هو أستاذى فى الوطنية وأستاذ كل الحركات الوطنية الجديدة فى الشرق .

وسر سعد زغلول بهذه التحية وقال هذا وسام ممن يملك منح الوسام ..

اقلب الصفحة من فضلك



برى فى الصورة الامير سعود يزور سعد زغلول فى بيت الامة ، وقد وقف بجواره سعد ثم الشيخ حافظ وهبة .

وعلى الرغم من ان أثر ثورة سنة ١٩١٩ كان ضخما فى ثورات البلاد العربية ، فقد كانت خطب سعد على كل لسان فى البلاد العربية . كانت صوره فى كل بيت . كان التلاميذ يحفظون كلماته كالمحفوظات ، ولكن سعد زغلول تأخر فى الدعوة الى الوحدة العربية . ولقد قيل فى تفسير ذلك أن سعد زغلول كان متعصبا للمصرية ، وانه كان يهتم باستقلال مصر وحدها .

صفر + صفر = صفر !

وبعد ذلك حاول عبد الرحمن عزام أن يقنع سعد زغلول بتزعم حركة الوحدة العربية . فقال سعد كلمته المشهورة :

صفر زائد صفر يساوى صفر !

ولم يفهم عبد الرحمن عزام المقصود فقال سعد زغلول : انني أرى أن تتحرر البلاد العربية أولا ثم تتحد . انني لا اومن بأن نتحد ونحن ضعفاء مقيدون . ان كل واحد منا يجب أن يتفرغ للتحرر أولا ولطرد المستعمر وبعد ذلك نتحد !

ولكن عندما قامت ثورة سوريا لم يتنفر سعد زغلول وتقدم يؤيدها ..

وقيل له : ولكنك سبق أم قلت انه يجب ان تتحرر البلاد العربية قبل ان توحد جهودها . فقال سعد زغلول :

ـ بعد ان ثارت سوريا انتقلت من صفر الى واحد صحيح ! وأنا لهذا مددت له يدى ! .

فكان سعد زغلول كان يريد من الدول العربية ان تثور ضد الاحتلال ليتحد معها ، لا ان يتحد معها لتثور ضد الاحتلال !

وفى سنة ١٩٢٦ زار الكاتب الفرنسى موريس ديكوبرا سعد زغلول وقال له : كيف تهاجم فرنسا وأنت تعلمت فيها ؟

فقال سعد : انني لا يسعنى ان أرى الاعمال التى تعملها فرنسا فى سوريا دون ان تتأجج نار الغضب والحنق فى قلبى . تلك الاعمال التى تشوه اسم فرنسا ، وتسىء الى سمعتها . هل نسيتم أن لتلك البلاد التى تضطهدونها تاريخا عريقا فى الحضارة والمدنية . هل غرب عن بالكم ان الشعب الذى تناوئونه وتقاتلونه شعب مؤمن يطمح الى الحياة والحرية ويأبى ان يعيش عيشة الذل والاستعباد ؟ حقا انني لا استطيع ان ادرك كيف ان فرنسا أم الحرية وينبوع النور ومصدر الحق ترتكب تلك الاخطاء فى بلاد هى امانة فى عنقها .

قال المسيو ديكوبرا : ولكن الذى عمل تلك الاعمال ليس فرنسا بل الجنرال سرايل المندوب السامى .

قال سعد : ولكن سرايل عملها كممثل للجمهورية الفرنسية . كما أن سرايل لم يحاكم حتى الآن ! .

قال ديكوبرا : اذن انتم تعارضون مبدأ الانتداب ؟ .

قال سعد : ان الذى افهمه هو ان الانتداب وضع لمنفعة المنتدب له لا لمحاربته والتنكيل به كما هو الحال الآن فى سوريا .. مما برهن على ان الانتداب الفرنسى ليس الا قفازا ظاهره مخمل وباطنه شوك . مالكم وتلك البلاد . لماذا لا تدعونها وشأنها تتمتع بحريتها واستقلالها .

قال ديكوبرا : وهل تعتقدون انه لو لم تذهب فرنسا الى سوريا لما ذهبت دولة اخرى اليها ؟

قال سعد : وهل تعتقدون انتم ان هذا عذر مقبول ؟ هب ان احد اصدقائك سرق فهل هذا يسوغ لك أن تحذو حذوه ، وتسرق ؟ .

فقال ديكوبرا : وهب ان الذين عملوا تلك الاعمال فى سوريا ليسوا فرنسيين بل كانوا شرقيين ؟ . فهل يكون هذا هو شعورك أيضا ؟.

قال سعد : لو ارتكب اخى هذه الجرائم لكرهت أخى . انني اكره كل رجل يسىء الى رجل آخر .

فقال ديكوبرا : وما رأيكم فى فكرة تعاون الشرقيين والغربيين ؟ .

قال سعد : انني أحبذ هذه الفكرة ولا اعارض فيها بتاتا . بشرط ان يعامل الغربى الشرقى معاملة الند للند لا معاملة السيد للعبد ؟

فقال ديكوبرا : انها لمبادىء نبيلة . وضحك سعد وقال : ولماذا لا تريدون ان تكون مبادئى نبيلة ؟!

ثورة الفلاحين

ولكن أبرز ما فى سعد زغلول انه حول ثورته الى ثورة فلاحين !

فقام الفلاحون بدور خطير فى الثورة . خلعوا قضبان السكك الحديدية . احرقوا معسكرات الاحتلال . قاوموا القوات البريطانية بالفؤوس والعصى . ان سعد زغلول نسب نفسه الى الجلابيب الزرقاء والى الرعاع . وكان دائما يفخر بأنه زعيم الرعاع .

وقد بعثت ثورة ١٩١٩ شعورا جديدا فى الفلاح المصرى ، واعتزازا بقوميته ، وقال سعد زغلول :

ـ ان هذه الجلابيب الزرقاء أشرف من ملابس التشريفة التى يرتديها الوزراء . انها علم الثورة الجديد . انها بداية عصر يسود فيه الفلاح وينتهى فيه باشوات الاتراك . !

وفعلا كان هذا بداية عصر جديد للفلاح المصرى ولرجل الشارع . واصبحت الوطنية دينا ، وعندما اختلف سعد مع بعض انصاره . كانت الزوجة تطلق زوجها لانه يعارض سعد زغلول ! وكان الابن يتبرأ من أبيه اذا خالف سعد زغلول . وحدث فى انتخابات سنة ١٩٢٤ ان رشح طباخ عدلى يكن باشا نفسه ضد عدلى يكن ! وكان عدلى باشا رئيسا سابقا للوزارة واحد أصهار الملك . واذا بطباخ عدلى يكن ينجح فى الانتخابات الثلاثينية، على مبدأ سعد ويسقط عدلى باشا نفسه. بل حدث ان رئيس الوزراء الذى اشرف على الانتخابات رشح نفسه فى دائرة يملك هو وأسرته كل الارض فيها !

وفوجىء رئيس الوزراء بأن كل الفلاحين الذين يعملون عنده ، واقاربه انفسهم يسقطونه وينتخبون محاميا صغيرا من الفلاحين لانه على مبدأ سعد !

واعتزاز سعد بأنه فلاح هو الذى جعله يرفض أن يكون ملكا .. وهو يروى ذلك فيقول :

ـ عندما نفيت الى عدن جاءنى رسول بريطانى وقال ان الحكومة البريطانية كلفته بان يخيرنى بين أمرين : أما أن يعينونى سلطانا على مصر تحت الحماية البريطانية ، واما ان أنفى الى جزيرة سيشيل ، ولم أتردد لحظة بل وقفت وقلت للرسول البريطانى :

ـ هيا بنا .. الى سيشيل !

وكان سعد زغلول يروى هذه القصة هازئا بالذين يظنون أن الالقاب هى التى تصنع الناس . وكان يرى ان لقب « زعيم الرعاع » أعظم من جميع المناصب

كان سعد يحن الى الفلاحين . كان يترك سيارته فى المدينة ليركب حمارا ويتجول به بين الفلاحين . كان يستمد منهم القوة والالهام ..



شوقى بجوار سعد زغلول !

كان سعد يحتضن الكتاب والشعراء ورجال الصحافة . ويعتز بهم .. ذات يوم فى سنة ١٩٢٥ خرج احد الاعيان الذين يملكون عشرة الاف فدان على سعد زغلول وكتب فى الصحف يعلن براءته من سعد زغلول !

وفى نفس اليوم انضم الى سعد زغلول كاتب من الكتاب المعروفين الذين كانوا يناصرون قبل ذلك خصوم سعد .

وقال سعد : انني انا الرابح فى الصفقة فان كاتبا كبيرا يساوى عندى عشرة باشوات يملك كل منهم ١٠ آلاف فدان !

وهذه صورة تجمع بين سعد زغلول واحمد شوقى الشاعر .





الرجل يجلس والمرأة تقف

عندما تزوج سعد زغلول كانت التقاليدان يجلس الرجل فى الصورة ، وتقف المرأة! بعد ذلك بعشرين سنة ايد سـعدزغلول المساواة بين الرجل والمرأة . ووافق ان تقود زوجته صفية زغلول الثورة بعد ان نفاه الانجليز الى مالطة ثم عدن ثم سيشيل ثم جبل طارق !

والالقاب .

وذات يوم زاره حفنى محمود باشا ، وقال له أن الملك فؤاد يرغب فى ان يحسن علاقته مع سعد زغلول ، وأن هناك اقتراحا بأن ينعم الملك على سعـد زغلول بلقب « امير » كما فعـل امبراطور المانيا مع بسمارك .

وقال سعد :

ـ فى مصر الآن ٢٧ اميرا وليس فيها الا سعد واحد ! ! انك جئت لتهيننى فى بيتى . من قال انى اريد ان اكون اميرا . اننى من الشعب وسابقى من الشعب . وانى حين توليت رياسة الوزارة بعد فوزى فى الانتخابات قال لى الملك وهو يقدم لى رتبة الرياسة :

ـ انك الآن صاحب الدولة ..

قلت له يا مولاى : الشعب الآن هو صاحب الدولة ..

فقال الملك فؤاد : وانت ممثل الشعب فتكون صاحب الدولة

فقلت له : سأقبلهـا على هـذا الاساس ..

وروى سعد زغلول انه اختار افنديين هما واصف غالى ونجيب الغرابلى للوزارة

وكانت هذه أول مرة يتولى فيها « افندى » منصب الوزارة فى مصر . وقال الملك فؤاد :

ـ ارى ان ينعم عليهما بالباشوية حتى لا يذكرا بلقب افندى فى المرسوم الملكى بتأليف الوزارة .

قلت له : اننى قصدت ان يذكرالوزيران بلقبهما الصغير فى المرسوم لان هذا اعلان بأن عصر الباشوات انتهى وعصر الافندية قد بدأ ! .

فقال الملك : اننى اريد ان انعم عليهما بالباشوية .

فقلت لجلالته : فليكن .. ولكن فلنؤخر هذا الانعام الى ما بعد صدور المرسوم ..

وصدرت المراسيم تحوى اسم الوزيرين بلقب افندى ...

وبعد بضعـة أسابيع انعم عليهما الملك فؤاد برتبة الباشوية . .

ولعل الفلاح فى سعد زغلول هو الذى ربطه الى الارض . فلم تستطع الالقاب ولا المناصب ولا مصاهرته للاسر العريقة ان تنتزعه من شعوره بأنه واحد من الشعب ، وانه يتكلم باسم الشعب ، ويحكم باسم الشعب ، ويحاول أن يستعيد للشعب حقوقه من الملك المستبد والانجليز المحتلين!

وهـذا هو سر الصراع المستمر الذى كان بين سعد زغلول والملك فؤاد .

وقد وصف البارون « فان دن بوش » وهو فقيـه بلجيكى كان يشغل منصب النائب العـام للمحاكم المختلطة فى عهد وزارة سعد زغلول . وصف البارون فى كتابه : « عشرون سنة فى مصر » صورة رائعـة للصراع بين زعيم الشعب والملك فى شأن حقوق الشعب وحقوق الملك ..

كان الملك يرى ان تعيين اعضاء مجلس الشيوخ من حق العرش .

وكان سعد زغلول يرى أن تعيينهم من حق الوزارة التى انتخبها الشعب .

واجتمع الملك مع رئيس وزرائه واختلفا اختلافا شديدا وارسلا فى استدعاء البارون فان دن بوش لان الدستور المصرى كان مأخوذا عن الدستور البلجيكى .

ووصف البارون هذا اللقاء فقال :

ـ دخلت الى مكتب الملك . كان الملك غاضبا . كان يقلب فى يده مقطعا للورق بحركة عصبية . كان سعدزغلول جالسا امامه . مالكا أعصابه . يتكلم فى تؤدة وهدوء وايمان .

ودار الحـديث امامى . وعلى الفور ادركت انه حديث خطير . ملك نشأ على التقاليد الشرقيـة التى تمنح الملوك كل السلطات . وهو يجاهد ليحتفظ لنفسـه ولو بجزء من هـذا السلطان ! ويواجهه رئيس وزراء ، عنيد فى غيرته على كرامة الحقوق التى كفلها الدستور للشعب الذى يمثله . ولمحت من وراء أدب الخطـاب صراعا على حقوق الشعب وحقوق الملك . وشعرت انه يجب ان أحاول تسكين هذا الصراع بسرعة والا فسوف تحدث كارثة . .

وعنفت المناقشة . .

وفجأة قال سعد زغلول : اذن نستفتى الشعب ! وحلت لحظة صمت ..

وتطلعت فى هـذه اللحظة من الشرفة الواسعة الزجاجية الى ميدان عابدين . الارض مفروشة بالرمل المذهب يلمع تحت ضوء الشمس . الناس غادون الى أعمالهم فى هدوء . الاطفال يلعبون هنا وهناك .

وقلت فى نفسى : كلمة واحدة من سعد زغلول ، واذا بمصر كلها تهب معه ارواحا واجسادا . كلمة واحدة منه تحول هذه الحياة الهادئة الوادعة الباسمة الى ميدان ثورة ، واذا ثار الشعب فلن تستطيع قوة أن تخمد هذه النار !

وفجـأة ارتفع صوت سعد زغلول ، وقال للملك :

ـ هل تقبل ان يكون النائب العام هو الذى يفتى فى هذا الخلاف . بشرط ان تقبل ان يكون حكمه نهائيا ! ..

واستسلم الملك وقال :

ـ نعم

هـذه هى القصة كما رواها الرجل الوحيد الذى حضرها . وقد أفتى النائب العام يومها بما يوافق وجهة نظر سـعد زغلول .. وانتصر الشعب ..

ولكن الملك فؤاد لم يقبل الهزيمة على طول الخط . خضع فى هـذه المسألة وبعد شهور أثار الملك أزمة أخرى .. فقد طالب سعد زغلول بأن يكون تعيين رجال القصر من حق الوزارة لا من حق الملك .. وثار الملك وغضب ..

واجتمع سـعد مع الملك لتسوية الخلاف ..

وفجـأة امتلأ ميدان عابدين بعشرات الالوف .. وكأن سعد زغلول على بابا فى قصة لص بغداد ! وكأنه ألقى ترابا فتحول الى بشر يزحمون الميدان امام القصر !

وقال الملك : لا .. هذه المرة لن أسلم !

وقال سعد : اذن سأستقيل !

وقام سعد الى النافذة وهو يقول للملك :

ـ اسمح يا مولاى ان أفتح النافذة . اننى اكاد أختنق من حرارة الجو .. ثم وقف وفتح النـافذة .. واذا بصوت الشعب يدوى كالرعد :

سعد أو الثورة !

واهتز مقعد العرش تحت الملك .

واضطر الملك أن يخضع لزعيم الشعب .. وخرج الملك الى النـافذة يطل على الجماهير الصاخبة الغاضبة الثائرة التى تهتف : سعد أو الثورة . ويقول :

ـ سعد !

وعرفت الجمـاهير ان الملك فضـل سعد على الثورة !

وصاحت الجمـاهير ، ورقصت فى الشوارع . وراح الناس يقبل بعضهم بعضا فقد انتصر الشعب مرة أخرى !

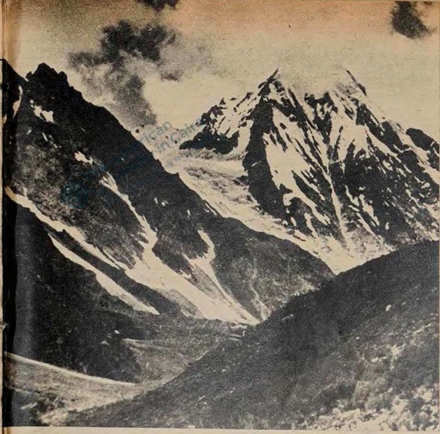
مصطفى امين



فى حفل عائلى بهيج تم عقـد قران الاستاذ محمد مصطفى جاب الله تاجر الموبيليات بالمؤسسة الاقتصادية للقوات المسلحة بدمياط والاسكندرية على الانسة فريال كريمة الاستاذ جميل الشقيرى وحضر الحفـل عدد كبير من أصدقاء العروسين منهم السادة قائمقام محمد صـادق والاميرالاى عمر عباس واليوزباشى حسن كراوية والاستاذ محمد بزالو تاجر الموبيليات الكبير وكان عم العروس الاستاذ احمد الشقيرى وزير المملكة العربية السعودية يرحب بالسادة المدعوين









المهندسة هند جلال
هل تقرأ هذا الكلام ؟

الصاعدون إلى الجبل الملعون

بقلم: احمد الصاوى محمد

هل تطالع هذه السطور يوما ما العالمة المهندسة هند جلال، التى كانت تقوم «« دار أخبار اليوم »» بالبحث عنهـــا فى أمريكا ، وقد جنـــدت لذلك كل مراسليها ووكالات الانبـــاء وشركات التليفزيون . فالمعروف أن هنـــد من هواة تسلق الجبال ، ويخشى عليها أن يكون الجبـــل الذى كانت تتسلقه هو الذى جرفه الزلزال ، وطار بها فى طباق الجو المجهولة ..

من أين لها هـــذه الهواية التى يعجز عن مزاولتها اقوى الرجال وقـــد نشأت فى الوادى الاخضر ، الســـهل ، المنبسط الـــذى ليس فيه تل ولا جبل ؟!

ان هذا البحث عن عشق الجبـــل ، وغزوه ، والانتصـــار عليه ، منذ مائة عام ، هو تحية لهند جلال ، وهو رجاء ، وهو دعاء ...

قال شيوخ القرى السحرية المزدهرة بأجمل زهور العالم ، المنتشرة فى فرنسا ، وسويسرا ، وايطاليـا ، وهم يشيرون الى الجبل ، يخاطبون أبناءهم :

ـ احذروا ياشباب!..احذروا « الجبـــل الملعون » ! .. اياكم والقرب منه ، والصعود اليه ! ان اللعنة معلقة على رأس من يتحداه ، مثل لعنة الفراعنة تصيب كل من ينبش قبـــورهم ، ويكشـــف كنوزهم ، ويحـــاول معـــرفة أسرارهم ! ..

ان الأرواح الشريرة تسكن الجبل ! وهى تدافع عن نفسها ، وعن مسكنها ، ضـــد المخلوقات البشرية التى تريد الصعود الى جوها ، والســـمو الى عرشها ! ..

أو لم تروا كيف تلقى عـــلى رؤوس البشر بكتـــل هائلة من الثلج ، وأكـــوام مروعـــة من الصخـــر ؟! أو لم تروا كيف تضلل الغزاة وترميهم تارة من حالق فى هوة ليس لهـــا قرار ، وتارة تتركهم يتخبطون ويضربون فى ظلمات من الضباب بعضهـــا فوق بعض ، وتارة تجذبهم اليها فيندفعون الى حيث يلعب الدوار برؤوسهم فيسقطون ويتهشمون ، وتارة تضربهم بلفحة من الشمس أو رهج من الثلج ، فترمد عيونهم ويصبحون عميانا لا يبصرون ! .

وتارة تهرأ أجسادهم بزمهرير من البرد والصـــقيع فتتجمـــد أطرافهم حتى تصبح يابســـة كالحجارة غاض منهـــا معين الدم والحرارة والحياة ! ..

وتارة تتركهم نهبـــا مشاعا للتعب والضنى فيتساقطون على أنفسهم من الاعياء وينامون النوم الذى لايقظة بعده ، ولاحياة ! ..

***

ومع ذلك كان هناك رجـــل تحدى هذه الاخطار كلها وحده ، المعلوم منها والمجهول ، وواجهها بقلب قد من صخر ! .. فهـــو أيضا قد ركبه جن الجبل ! وكان نداؤهم له ، ليلقى حتفه ، لايرد . فاستمع الى هذا النفر من الجن ، واستجاب ! ..

وحتى أواخر القرن الثـــامن عشر ، لم يكن « الجبل الملعون » مسجلا على الخرائط . بل لم يكن معروفا بغير هذه اللعنة . مع أنه آية فى الجمال لم يلتفت اليـــه أحد ولم يعرف أحد كيف يتلو آيته ! ..

لكن كذلك كان وراء جمـــال الطبيعة وروعتهـــا المثاليـــة فى القمم اللؤلؤية التى تتوج هـــامة « الجبل الملعون » ، كان هناك العلم الذى يتربص ، ويبحث ، ويريد ان يكتشف مجـــاهل الطبيعة ، ويسجل عجائبها .

فمن وراء ذلك الرجل الذى تحدى الجبل ، ويدعى « جاك دالما » ، كان العـــالم « هـــوراس بندكت دى سوسور » ، الذى ولد فى جنيف عام ١٧٤٠ ، وهو عالم بالطبيعة ، وطبقات الارض وتكوينها ، وبالنباتات .. وهو يجوس خـــلال جبـــال الالب ومناطقها يدرس ويبحث ويرسم . ومن كل جانب نظر ، ومن كل مكان ذهب ، كان يلقى « الجبل الملعون » أمامه ، هائلا ، شامخا ، رائعا ، مروعا ، يتحدى ...

وكان ذلك العـــالم ، الذى صار عضـــو المجمع العلمى فى بلاده ، لا يكاد ينظر الى الجبل الملعـــون ، من اية زاوية ، حتى يرتجف بدنه وتهزه القشعريرة . ورصـــد جائزة كبرى لكل من يستطيع ان يمهـــد طريقـــا فى الجبل للصعود الى قمته

وتجاوبت الآفاق بذكر هـــذا الحظ المتاح لكل من اوتى الشجاعة وله قلب من حديد . وتهـــافت الادلاء والفـــلاحون والصـــيادون والرمـــاة وكل الذين يزعمـــون أنفسهم من العتاة .

وتقدمهم جميعا « دالما » .. وظل يصعد ، ثم يصـــعد ، ثم يصعد .. وفى كل خطوة ، ليس بينه وبين الموت الا خطوة ! .. حتى جن الليل .. وقد لاح له أن النصر قريب .. واذا بالضباب يتكاثف ، وتخـــرج الجن من أوكارها مذعورة من هذا الآدمى الذى اقتحم عليهـــا جحورها ، ونطح برأسه الصـــغير الهش صخـــورها ! فزمجـــرت الجن ، فكأن الارض قد انشقت واهتز الجبل من هول العاصـــفة التى هبت .. وأوى الرجل الى ثغرة فى الجليد لتعصمه من ليـــل عبوس قمطرير ! .. وظل وحده قائما هكذا بلا طعام ثلاث ليال ســـويا . وهـــو ينتظر بفـــارغ الصبر وشدة الخور وقرصـــة الجوع فجرا لا يطلع ! .. وهو لايكف لحظة عن تدليك أعضـــاء بدنه ليبعث فيها بعض الحرارة ، ويقاوم النعاس الذى لا يقاوم ، لانه يعلم ان وراء سنة من النوم نومة الابد ! ..

وطلع النهار متثاقلا ، حاملا معه الامل . وهدأت العاصـــفة التى ظلت ثلاث ليـــال تزمجر وتبرق وترعد .. لكن ماذا بقى من الرجل ؟! انه الآن حطام ! .. ســـاقاه كالصلصال لا تحملان عصفورا ! .. وعيناه احترقتا من وهج البرق والبرد فما عادتا تريان شيئا .. فليخفض جناحه ، وليسع هابطا ، ثم هابطا ، الى الارض .. وحسبه اليوم كل هذا التحـــدى والعناد .. ان الجن مازالوا بالمرصاد ! ..

لكن كان قـــد اشرق فجـــر الشجاعة والمعرفة . وقد قطع الشوط الاكبر فى مهاجمة «الجبل الملعون » .. وتحقق حلم ظل دهـــرا طويلا من الخزعبـــلات والاوهام . واســـتطاع الرجل الشجاع ان يفعل ما عجز دونه الوف الرجال والابطال ..

وكان هو أول من استنشق عبير الهواء الاعلى والانقى من كل هواء ، مما لم يمتلىء به من قبل صدر انسان .. وكان هو أول من وطئت قـــدماه ذلك الجليـــد الناصع كالحليب ، العذرى الذى لم تمتد اليه يد انسان .. وكان هو أول من هزم الجن ففروا سراعا الى جحور أخرى مجهولة فى الطبقات السفلى من الارض ، فقد دقت ساعة الرجل المستكشف الباسل الذى قـــد من الصخـــر فؤاده ، والذى اتيح له ان يعيش من دهره تلك اللحظة التى قلما يتاح لمخلوق ان يظفـــر بهـــا فى حياتنا القصيرة ، فقد اســـتوى الرجل على عرش الجان ، ووقف رافع الرأس فوق أعلى قمة فى « الجبل الملعون » ، الذى صار « الجبل الابيض » ! ..

احمد الصاوى محمد

انيس منصور يكتب آخر لحظة من اندونيسيا



حديث مع روح سعد زغلول

- قال لى سعد : ستزول كل الخلافات بين العرب
- قابلت فى اندونيسيا روح السيدة روز اليوسف

اعتذر من عدم ذكر أسماء السادة المحترمين الذين اشتركوا فى حضور هذه الجلسات فقد وعدت . ووعد الصحفى دين عليه .

والمهم اننى رأيت بعينى ولم أسمع . وقد بدأ الفار يلعب فى عبى فعلا . وبدأت ارى ان لعب الفار معقول . ولم أعد أحاول ان أجعل من أفكارى مصايد لهذا الفار بل اننى احاول ان أخطط عبى ليلعب الفار على أسس رياضية صحيحة !

ولا اريد ان أؤثر فى احد قبل ان أروى الاشياء الغريبة التى رأيتها وحاولت ان افهمها . ولم أصل بعد الى رأى ...

يظهر ان هناك روحا او نفسا او شيئا مختلفا عن الجسم ، والا فما هو الفرق بين الميت وبين الحى . هناك فارق طبعا . هو هذه الحياة . ولكن ما هذه الحياة ؟ نقول : نشاط .. طاقة .. حرارة .. دورة للدم ... تفاعلات مستمرة ... لا تتوقف ليلا ولا نهارا .

ويظهر ان هذه الحياة او النفس او الروح لها وجود حقيقى خارج جسم الانسان .. ولكن عندما تخرج او تطرد أو تنطلق من الجسم فانها تبقى متأثرة بهذا الجسم . فالجسم يشبه الثوب . واذا كان الثوب مبللا فسيترك أثره فى الروح ، واذا كان من الحرير او من الشوك أو من النار او من القلق ، فان الروح تبقى بعد الموت كذلك .

واذا أنت حملت حقيبة ثقيلة لمدة ساعة أو خمس ساعات .. ثم وضعتها على الارض ، فان ذراعك ستبقى متعبة كأنك لم تضع الحقيبة بعد . واذا أنت ركبت باخرة يوما أو شهرا أو خمسين عاما متواصلة ، ثم نزلت منها الى الشاطئ ، فستشعر بعد هبوطك الى الشاطئ ، أن صوت البحر ما يزال فى أذنيك ، وان الارض ما تزال تهتز تحتك ...

ويبدو ان هذا هو الذى يحدث للروح .. فهى تعيش فى سجن اسمه الجسم . وكل خلية حية فى هذا السجن عبارة عن قيد ، عن سلسلة ... انها ملايين السلاسل لمئات الالوف من الساعات .. فاذا تم الافراج عن الروح بالموت ، فسيبقى أثر هذه السلاسل ، هذه القيود . وستبقى الروح متأثرة بهذه القيود ، بهذه الحياة التى قطعتها فوق سفينة قلقة ... سفينة بها عشرات الغرائز التى تشبه قطاع الطرق واللصوص ...

يبدو لى هذا ...

والآن ادخل فى الموضوع . لقد حدث هذا كله أمس فى مدينة « بوجور » على مسافة ٧٠ كيلومترا من جاكرتا . البيت الذى نحن فيه الان خليط من ابناء دمياط وجاكرتا . وكانت الساعة الرابعة عصرا . وقد علمت أن هذا الوقت غير متناسب لاجراء هذه التجربة . والتجربة اسمها باللغة الاندونيسية « جالان كوم » ويقال أن معناها « الهيكل العظمى » ويقال ليس لها معنى . وقد أصدرت الحكومة هنا قرارا صريحا بتحريم هذه التجربة فقد شغل بها الطلبة عن مذاكرة الدروس ، وقد تفرغت لها العائلات . وهى فى اندونيسيا أكثر انتشارا من قراءة الفنجان وفتح الكوتشينة عندنا ..

وفى استطاعتك ان تجربها فى بيتك .. فلم أر أسهل ولا أعجب منها فى حياتى ...

هات سلة .. سلة عادية جدا . وضع فيها خشبة طويلة على هيئة صليب . وضع على هذا الصليب قميصا . وفى أعلى القميص أرسم صورة وجه على ورقة وضع فى أعلى الرأس عودين من البخور .



ثم ضع فى مقدمة السلة قلما من الرصاص . ضع القلم بين فتحات السلة . وعليك بعد ذلك أن تحمل السلة انت وصديق لك على أطراف الاصابع . على أن يمسك زميل آخر بورقة أمام القلم . اطلق البخور . وردد كلمات : جالان كوم .. جالان بيس ! ومن الممكن أن تقرأ الفاتحة أو أى كلام دينى ...

هكذا سمعت ..

بعد ذلك ، أى بعد دقيقة سترى السلة تندفع الى الامام وتكتب بلغة الروح التى حلت فى السلة .

تستطيع أن تكلمها ، أن تسألها من أنت ؟ ..

وسترد عليك كتابة بلغتها ..

اطلب منها الروح التى تريدها . ستحضر حالا ..

ومن هذه الارواح التى رأيت كتابتها روح حشاش توفى فى باب الشعرية اسمه « محمود صالح » انه يروى النكت ... نكتا قديمة جدا ، لم نسمعها أبدا ، ويبدو انه كان يعمل كناسا أو بائعا للخضروات فى القاهرة .. ثقافته لا تزيد على ذلك .

وقد لاحظت أن السلة تكتب بلغة عامية جدا .

ملحوظة : اللذان يحملان السلة من الاندونيسيين ولا يعرفان كلمة عربية واحدة .

ثم طلب الحاضرون روح السيدة « روزاليوسف » ولم اكن موجودا . وانها شتمت الحاضرين جميعا

وكتبت لهم : مفيش معاكم حد صحفى ؟

فقالوا : لا ...

كتبت : بلاش لعب عيال .. !

وطلبت منهم أن يصرفوها .. وقالوا لها : انصرفى .

وبعض الارواح تطلب من الحاضرين ان يأذنوا لها بالبقاء . وبعضها يصر على البقاء ...

ومن ضمن الارواح روح رجل اسمه ناصر الدين ... وهو عصبى .. فهو يقرب السلة فى وجوه الحاضرين . ويصر على أن يكتب دائما ..

وسئلت احدى الارواح : الا يمكن ان تظهر الروح بدون سلة ؟

فاجابت : هل يمكن أن تمشى من غير ثوب ...

طبعا من الممكن . ولكن الارواح يبدو أنها لا تعرف كل شىء ، وانما هى تتحدث بتجاربها السابقة فى الحياة .

واستدعيت روح سعد زغلول ... وكتبت عن ضرورة الوحدة بين العرب .. وتحدثت عن الخلافات بين العرب وأنها ستزول كلها قريبا .

وطلبت استدعاء روح المرحوم والدى .

وكتبت الروح : انه ليس هنا ..

فقلت : من فضلك أنا أريده .

وقالت : انه لا يريد أن يجئ .

فقلت : ألا يريد أن يرى ابنه ؟

فقالت : يريد ..

وقلت : هل هو غاضب منه ؟

فكتبت : انه راض عنه ..

واخيرا كتبت الروح : لقد حضر .. فسألوه ان كان هو والدى حقا

فكتبت : نعم .

وقالوا : اذا كنت والدى حقا فنرجوك أن توقع بامضائك ...

وأنا أشهد أن الامضاء التى كتبتها السلة هى بالضبط امضاء والدى . وطلبت منه أن يوقع مرة أخرى .. فكانت تماما كامضاء المرحوم والدى ...

وتكاثرت الفئران فى عبى .. بل انها عملتنى واختبأت بى فى جحر من الفزع والذهول ...



روح سعد زغلول ...

وبعد ذلك استدعوا روح السيدة « روزاليوسف » مرة أخرى .

وسألوها : هل تعرفين أحدا من الحاضرين ... فقفزت السلة ناحيتى .

وسألوها : ما اسم هذا الشخص الذى تعرفينه ؟

فكتبت السلة اسمى ...

وسألوها : الديك أقوال أخرى ؟

فكتبت السلة : أنا تعبانة اصرفونى !

وصرفوها ..

وقد حضر السفير الامريكى احدى هذه الجلسات . وطلب روح احد أقاربه . وحضرت الروح . وكتبت كلاما أذهل السفير لانه مضبوط مائة فى المائة .. وطلب السفير من الروح أن توقع بخط قريبه .. وكتبت الروح . وازدادت دهشة السفير



روزاليوسف
العدوان على بورسعيد

لقد رأيت بعينى . وسمعت ... ودهشت ، ولا ازال .. ولكننى عاجز عن الفهم !

عن فهم حركة السلة ، حركة القلم وهو يكتب بخط والدى .. وامضاء والدى بنفس الدقة وبنفس السرعة .. ان الفئران تكاثرت وتحتاج الى مروض فى يده كرباج من نار !

أفلامنا هنا

يعرض الان فى جاكرتا فيلم « بورسعيد » فى ثلاث دور للسينما .. الزحام شديد جدا على أبواب السينما . والتذاكر تباع فى السوق السوداء .

ومعروض هنا أيضا فيلم « بيت الله الحرام » والزحام عليه هائل جدا . فالمسافة بين اندونيسيا وبين الحجاز بعيدة . ولا يستطيع الا الاغنياء ان يحجوا . وأمنية الاغلبية أن يصبحوا من الاغنياء ليذهبوا الى هذه الاماكن المقدسة . ولذلك فهذا الفيلم لقى نجاحا كبيرا ..

أما فيلم « خالد بن الوليد » الذى عرض فى « كوالا لامبور » فى الملايو فقد هجم عليه الناس لاسباب كثيرة . أولا لانه فيلم من القاهرة . ولانه بالالوان . ولانه يتحدث عن تاريخ الاسلام .. لقد ظل الفيلم معروضا فى الملايو شهورا .

والناس يسألون عن افلام سامية جمال

والوزير الاندونيسى الذى زار بلادنا أخيرا ورآها على حقيقتها كتب مجموعة من المقالات صدمت الناس هنا . فهو يتحدث عن القاهرة كما يتحدث عن باريس ونيويورك ، ودهش الناس كيف أننا كذلك ، ولا أحد يدرى بنا !

والناس يقبلون على الافلام بصورة غريبة . والافلام هى أقوى سفير لنا ، بل أقوى من أى سفارة ووزارة ، فمئات الالوف من الناس يدخلونها ويفهمونها بسرعة . يدخلونها باختيارهم ويفهمونها بلا مجهود ..

وهناك اقتراح طلب منى الدكتور محمد محمود رضوان ملحقنا الثقافى أن اتقدم به . وهو اننا فى حاجة الى كثير من الدعاية الفنية والثقافية فى هذه البلاد التى تحبنا وتعزنا بل وتقدسنا . وهو يرى ان الوزارة ، اية وزارة يجب ان تشترى نسخا من اى فيلم تاريخى يعرض فى اندونيسيا وتبعث به الى الملحق الثقافى ويتولى هو بيعه او تأجيره وقيمة الثمن او الايجار ينفق منها على طبع النشرات والكتب واقامة المعارض .

انيس منصور



فيلم «بورسعيد»

عزيز صدقى يفتتح أضخم مشروع اقتصادى فى الإقليم الشمالى

مصفاة للبترول فى حمص تتكلف ٥ مليون جنيه استرلينى

- المصفاة تنتج مليون طن سنويًا من مختلف منتجات البترول ..
- أربعون مستودعًا لتخزين ١٤٠ ألف طن من البترول الخام والمنتجات المكررة
- المصفاة تسد احتياجات الإقليم الشمالى من البترول ..

فى الساعة الحادية عشرة من ١٣ اغسطس ١٩٥٩ ، قامت أروع مظاهرة اقتصادية عندما تقدم الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى ، نيابة عن السيد الرئيس ليقص الشريط الحريرى معلنا افتتاح مصفاة البترول فى حمص

وأمام جمهور كبير من الشخصيات الرسمية والاجنبية ، وآلاف الفنيين والاهلين ألقى السيد الوزير كلمة الافتتاح التى اعلن فيها عن تنفيذ أول جزء من برنامج الصناعات البترولية فى مشروع السنوات الخمس ... وقال سيادته : « اننا نسجل اليوم أروع صفحة من صفحات السياسة التحررية فى هذا الاقليم من الجمهورية العربية المتحدة » .. ثم قال : « انه ليسعدنى أن أرى تنفيذ برنامج الصناعة فى الاقليم الشمالى يسير بنجاح تام وبسرعة حيث سنحقق باذن الله ماطلب السيد الرئيس تنفيذه خلال ثلاث سنوات بدلا من خمس » .

ووقف بعد ذلك مدير المصفاة الدكتور احمد رمزى الليثى ، فالقى كلمة شرح فيها ميزات المصفاة وقدرتها على الانتاج ، وشرح الاسباب التى دعت الى اختيار المكان الذى اقيمت عليه ، كما وصف الطرق الفنية التى اتبعت فى تصميم المصفاة لكى تفى باحتياجات الاقليم

ثم وقف العضو المنتدب للهيئة العامة للبترول السيد المهندس أحمد كامل البدرى فافاض فى شرح نشاط الهيئة العامة للبترول فى رسم السياسة البعيدة المدى للتنقيب والتكرير والتخزين والنقل ، والجهود الجبارة التى تبذلها هذه الهيئة لزيادة سعة التخزين وكفاءة التكرير وعزمها على انشاء مصفاة جديدة فى الجزيرة ، تسد بدورها احتياجات المنطقة

ثم وقف السيد المهندس وجيه السمان وزير الصناعة التنفيذى ، وتكلم عن عهد الصناعة البترولية ،ودخول الاقليم الشمالى فى هذا العهد .. ثم أتى على وصف الحالة العامة التى كنا نعانيها من تأزم المواد البترولية وانقطاعها عنا فى كل حدث سياسى او طبيعى ، وكيف كانت تستخدم أمور البترول كوسيلة للضغط علينا مما يضعنا فى مأزق صعب بسبب هذه المساومات

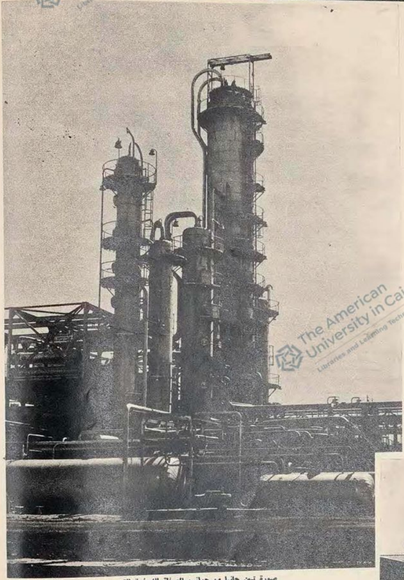
وصف المصفاة

تقوم المصفاة على أرض مساحتها ٥٧ هكتارا على بعد ٧ كيلومترات غربى حمص بين خط حديد حمص طرابلس ، والطريق المعبد الذى يربط بين هذين البلدين .

وتبعد ٧ كيلومترات عن حمص الى الغرب قريبا من نهر العاصى ... وتقوم ضمن المصفاة ورش ميكانيكية قادرة على انتاج قطع الغيار الضرورية ، ومخازن ومنافع عامة ، ووحدات لخلع الملابس ومستوصف وعيادة حديثه ، ومحطات آلية لمكافحة الحرائق ، علاوة على الآلات الضخمة الحديثة والمستودعات وما الى ذلك ... ويعمل فيها ٤٠٠ عامل وفنى كما أنها مجهزة بمحطات شحن لسيارات الصهاريج والاسفلت ، ومصفاة لتكرير الماء ، ومدينة سكنية مستقلة ...

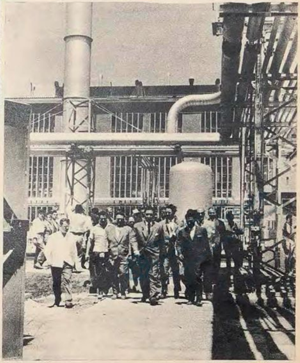
وتنتج هذه المصفاة مليون طن سنويا من مختلف منتجات البترول ، وهذا يكفى لسد حاجات الاقليم الشمالى حاضرا ومستقبلا

كما أنه يوجد فيها ٤٠ مستودعا تتسع لمائة وأربعين ألف طن من البترول الخام وقد اعد برنامج لزيادة سعة التخزين بمقدار مائة وخمسة وعشرين ألف متر مكعب أخرى تكلف ١٢ مليون ليرة سورية ... كما ان مشروعا اعد لضمان التكرير يقضى بانشاء مصفاه فى مدينة القامشلى يقدر انتاجه بمائتى الف طن سنويا ... وهذا المشروع يكلف ٢٥ مليون ليرة سورية



صورة تبين جانبا من جوانب المصفاة الضخمة التى تعتبر من اكبر المشاريع الصناعية فى الاقليم الشمالى

الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة المركزى ونائب الرئيس فى افتتاح المصفاة ، اثناء طوافه مع كبار الفنيين والضيوف بانحاء المصفاة ..





السيد احمد كامل البدرى عضو مجلس الادارة المنتدب للهيئة العامة للبترول اثناء القاء كلمته . .



المهندس وجيه السمان وزير الصناعة التنفيذى فى الاقليم الشمالى يلقى كلمته فى حفل افتتاح المصفاة ..

التقرير الخطير الذى قدمه النقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم الى المسئولين وكشف فيه عمليات التهريب !...

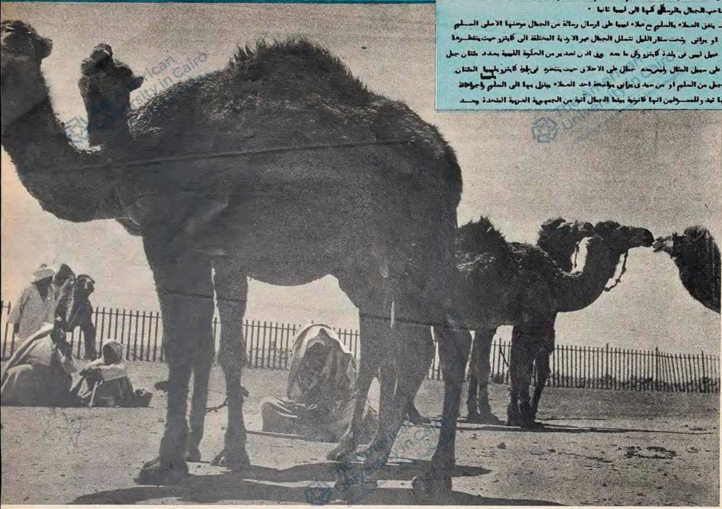
التدريج ويشترك فى تخليص هذه الرسائل كل من السيد /مأمور الجمرك والسيد الطبيب البيطرى ومندوب القسم .

رابعا = طـــرق التحايل .

١ ـ يأتى الشخص برسائل جمال من ليبيا وعددها يمرر بها الجمل على انها مهربة حيث يقوم بكل ما سبق ذكره من اجراءات فى نفس اليوم أو بعد ايام قليلة وتحت ستار الليل يعـــود صاحب الجمال بالرسائل كلها الى ليبيا ثانيا .

٢ ـ يتفق العملاء بالسلوم مع عملاء ليبيا على ارسال رسالة من الجمال موطنها الاصلى السلوم او براني وتحت ستار الليل تتسلل الجمال عبر الاودية المختلفة الى كابتزو حيث ينتظرها عميل ليبى فى بلدة كابتزو وكل ما معه ورق اذن تصدير من الحكومة الليبية بعدد مئتان جمل على سبيل المثال ومعه جمال على الاطلاق حيث يتخذ فى بلدة كابتزو ليبيا المئتان جمل من السلوم او من سيدى برانى بواسطة احد العملاء ينزل بها الى السلوم واجراءاته كلها تبدو للمسئولين انها قانونية بينما الجمال آتية من الجمهورية العربية المتحدة وبعد

عصابات التهريب الدولية تنقل نشاطها فجأة إلى السلوم !



سوق الحمام : سوق التهريب الدولية وتعقد فيها كل يوم عشرات الصفقات بين المهربين والسماسرة وتهرب الى خارج البلاد الاف الجنيهات بواسطة تجارة الجمال





القانون عاجز محمد وجدى خليفة مأمور الحمام والنقيب مصطفى كمال حسين مأمور السلوم : اغلب عمليات بيع وشراء الجمال تتم فى السوق عن طريق القسم بالطلاق.

خطة جديدة لتهريب النقد

منذ شهرين بالضبط
وضعت آخر ساعة يدها على سر خطير فى السلوم
اكتشفت اغرب سوق دولية لتهريب الاموال الى الخارج عن طريق حدودنا الغربية !
وحصلت آخر ساعة وقتها على جميع الوثائق التى تكشف عمليات التهريب بواسطة تجارة الجمال

كان البائع يتسلم ورقة التبادل النقدى فى السلوم ثم يذهب بالورقة الى بلدة الحمام ويبيعها الى السماسرة فى سوق الجمال.. اما الجمال نفسها فكانت تعود مرة أخرى الى الحدود وتتكرر العملية مرة .. واثنتين.. وثلاثا ، وفى كل مرة تهرب الاموال الى الخارج .. !

ولم تشا آخر ساعة يومها ان تشير الى هذا السر الخطير

حتى تكتمل عناصره فى ايدى المسئولين وحتى تتكشف جميع خيوطه الغامضة .

وفى الاسبوع الماضى وصلت الى الحمام لجنة تحقيق خاصة لاتخاذ اجراءات حاسمة لوقف هذه العمليات ومنع العصابات الدولية للتهريب من مزاولة نشاطها على الحدود الغربية !

والآن فقط تستطيع آخر ساعة ان تزيح الستار عن السر الخطير .. بكل الوثائق .. بكل التفاصيل .. بكل المستندات فى هذا التحقيق الصحفى الخاص !

بضائع بثمن الجمال ..

كان نظام شراء الجمال من ليبيا حتى نهاية عام ١٩٥٦ يسمح بدخول قوافل الجمال الى بلادنا كل يوم عن طريق الحدود الغربية من ناحية السلوم . هذه القوافل تحوى الوفا من الجمال بجميع اعمارها . سواء دخلت الى بلادنا بطريقة رسمية أم بغيرها ، فاننا نقبلها لحاجتنا الى اللحوم المستوردة .

قبل ان تخطو القوافل الى السلوم ، كان لابد من اتخاذ اجراءات جمركية وصحية . يدفع عن كل جمل ، تسعون قرشا ويكشف عليه الطبيب البيطرى ليقرر سلامته وخلوه من المرض . يكوى الجمل بعلامة على شكل (٨) . يعطى تاجر الجمال شهادة تسمى « القابل النقدى » من السلطات الرسمية تعطيه الحق فى تحويل ثمن جماله الى خارج البلاد . لم يكن تجار الجمال يقبضون اموالا ، بل بضائع يوازى ثمنها ثمن بضاعته من الجمال . لم يقع حادث تهريب واحد حتى نهاية عام ١٩٥٦ ، ولم يستطع أى تاجر أن يخرج بمليم واحد خارج بلادنا .

اذا علمنا أن ثمن الجمل الكبير يقدر بأربعين جنيها، والجمل الصغير «البعرور» يقدر بعشرين جنيها ، واذا فرضنا ان ما يرد يوميا الى بلادنا حوالى الف جمل، فيجب أن تخرج من بلادنا بضائع الى ليبيا وغيرها قيمتها ٤٠ الف جنيه يوميا

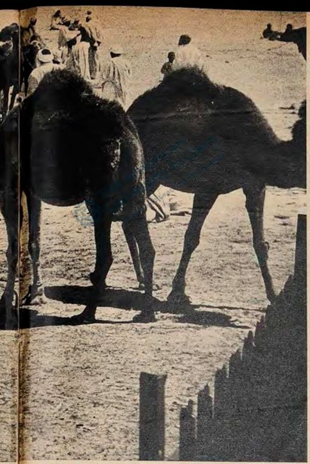
سر التهريب

وفى بداية عام ١٩٥٧ بدأ تجار الجمال يحتجون على هذا الوضع الذى يلزمهم بشراء البضائع المصرية . كانت حجتهم انهم فى حاجة الى الثمن النقدى بدلا من البضائع . اجازت السلطات الخروج بالثمن النقدى الجمال ، أو يحوله التاجر لحسابه من طريق البنوك . وفى كلتا الحالتين ، كانت شهادة القابل النقدى هى الوثيقة المعمول بها فى البلدين .

اكتشف المسئولون بعد مرور شهر واحد على تعديل الوضع الاول ، أن آلاف الجنيهات أخذت تتسرب يوميا من داخل حدود الاقليم الجنوبى بطريقة يحميها القانون. ان تاجر الجمال الذى يحصل على ورقة القابل النقدى فى السلوم يستطيع ان يحول ثمن جماله الى الخارج ثم يعود بالجمال مرة ثانية الى ليبيا عن طريق الجبل ، أو غيره من طرق الصحراء البعيدة عن الرقابة .

اقلب الصفحة من فضلك





سوق الجمال : لا يوجد بـ
شهادة التبادل النقدى ، وهكذا

آخر ساعة تطير إلى أسواق

وفى سوق « الحمام » يلتقى التاجر العائد بجماله ، بسماسرة وعملاء يشترون منه ورقة القابل النقدى بأثمان خيالية. انه يبيعها على أساس تسعة جنيهات عن الجمل الواحد . فلو فرضنا ان صفقة التاجر مائة جمل ، فانه يبيع ورقة القابل بتسعمائة جنيه .

ان رجال الحدود يشهدون وجوها لتجار الجمال لا تتغير ، ولا تتغير أشكال الجمال التى يسوقونها من ليبيا الى بلادنا بين يوم وآخر . انهم يقفون مكتوفى الايدى أمام عمليات تهريب تجرى فى وضح النهار تحت سمع القانون وبصره .

القانون يعترف بالتهريب

ان هذه الطريقة الجديدة للتهريب قانونية . اذا كنت من تجار الجمال ، فانت بعيد عن تهمة تهريب الاموال الى الخارج . الاموال تخرج بموجب وثيقة تحت يدك تعطيك هذا الحق . الرعاة على طول الطريق من مرسى مطروح وسيدى برانى والسلوم يعبرون حدود الاقليم الجنوبى بجمالهم الى بلدة أمساعد « كابوتزو » الليبية . انهم يحصلون فيها على اذن تصدير مقابل خمسة قروش ويعودون بالجمال مرة أخرى الى السلوم حيث يحصلون على شهادة القابل النقدى التى يبيعونها فى سوق « الحمام » .

بهذه الطريقة البسيطة المبتكرة ، أصبحت « الحمام » سوقا دولية لتهريب الاموال العربية الى الخارج .

ان أكثر من نصف سكان بلدة الحمام من السماسرة والعملاء والوسطاء الذين يشترون أوراق القابل النقدى ويبيعونها للاجانب فى الاسكندرية والقاهرة ليتمكنوا من تهريب أموالهم الى خارج البلاد .

ان المقدم **محمد وجدى خليفة** مأمور الحمام يعرف أشهر هؤلاء السماسرة ولكنه كان لا يملك الدليل المادى على أعمالهم غير المشروعة !

ويومها قابلت « آخر ساعة » النقيب **مصطفى كمال حسين** مأمور السلوم ، والمقدم **محمد وجدى خليفة** مأمور الحمام واستمعت الى وقائع التهريب العجيبة التى تتم !

وحاول المقدم محمد وجدى خليفة مرة ، أن يتأكد من بيع الجمال حقيقة فى سوق الحمام . دخل السوق بنفسه وألزم كل تاجر يدخلها ان يبيع الجمال فعلا بدلا من بيع ورقة القابل النقدى . غضبت مصلحة الحجر البيطرى واعتبرت هذا الاجراء تشكيكا فى ذمة الطبيب البيطرى . ورقابة تسىء الى سمعة المصلحة وقدمت احتجاجا على ذلك . لم تتكرر هذه العملية بعد ذلك واضطر لترك الامور تسير كما هى انه يعلم الكثير من صفقات تعقد كل يوم بين التجار والسماسرة تصل أرقامها الى ألوف الجنيهات ولا يستطيع مع ذلك أن يقول كلمة واحدة

مشروع لمنع التهريب

والمقدم مصطفى كمال حسين مأمور السلوم ثائر على هذه الاوضاع ، ويطالب بتعديل قانون بيع الجمال فورا . قدم الى المسئولين أخيرا ، مشروعا بتعديل القانون وسد ما فيه من ثغرات للقضاء على هذه العمليات الغريبة .

ان مشروع مأمور السلوم ينص على عدة ضمانات منها :

- الغاء كرنتينة السلوم ، والغاء بيع الجمال فى الطريق من السلوم الى الحمام
- سن قانون يمنع وجود أو عرض الجمال التى تسبق « كيها » بعلامة (٨) فى الصحراء الغربية حتى بلدة الحمام
- أن يعلق برقبة كل جمل يدخل الحدود ، طوق مختم بسلسلة ، وان يقدر ثمن كل جمل عن طريق لجنة خاصة بفض الاختام فى بلدة الحمام .
- شهادة القابل النقدى لا تعطى الا فى الحمام بعد أن يدخل البائع السوق ويبيع جماله فعلا .

ويؤكد مأمور السلوم ان هذا المشروع لو نفذ بعد دراسته من المسئولين ، فان عمليات تهريب الاموال ستتوقف فورا ويتوقف تدفق الاموال الى خارج بلادنا.

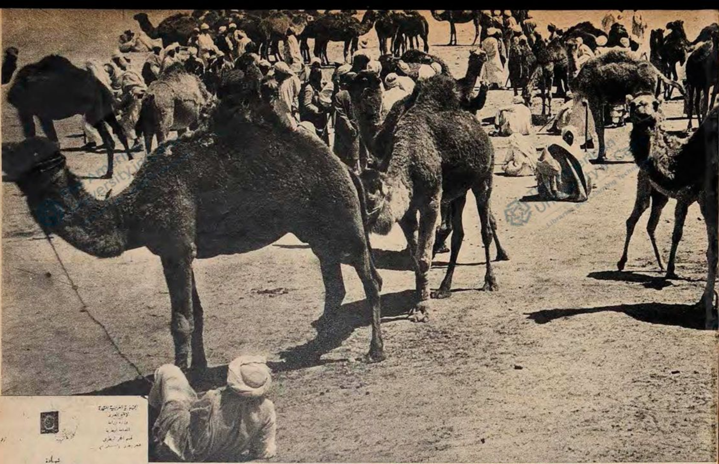
ولا يقتصر تهريب الاموال الى الخارج على شهادة القابل النقدى للجمال ، بل ان الابقار والاغنام والجاموس تستعمل أيضا فى عمليات التهريب ولكنها لاتتحمل مشقات الطرق الصحراوية مثلما تتحمل الجمال . من النادر أن تتم عمليات التهريب بهذه الانواع لهذا السبب فقط، على أن المبدأ يسرى مفعوله عليها مثلما يسرى على الجمال .

ماذا يدور فى الحمام ؟

وتعتبر بلدة الحمام أكبر سوق للماشية فى الصحراء الغربية . انها تضم عشرة أسواق لبيع الماشية والاغنام والجمال . يوم السبت ، هو يوم السوق الكبير حيث يلتقى فيه التجار من جميع الانحاء، ويلى سوق الحمام فى الاهمية ، سوق مرسى مطروح وسوق سيدى برانى . يظل تجار المواشي يسوقون ماشيتهم أكثر من شهرين حتى يصلوا الى هذه الاسواق. انها نفس الوسيلة البدائية الاولى منذ آلاف السنين. ولا يدخل التاجر بماشيته







الا عشرات من الجمال فقط اما بقية الجمال فترجع الى ليبيا لتعود مرة اخرى الى البلاد ليحملوا بواسطتها على
اصبحت الجمال مجرد وسيلة للحصول على شهادات التبادل النقدى التى تتم بواسطتها عمليات التهريب ..

((تصوير أحمد سالم))

تهريب الجمال فى الحمام .. وتذيع القصة كاملة !

الى حلبة السوق قبل أن يطمئن على السعر ويرتاح اليه ، وقد يظل أسبوعا او أسبوعين خارج السوق حتى يرتفع السعر .

وتجارة الماشية محرمة على النساء فى الصحراء الغربية . انها وقف على الرجال فقط .

وكثيرا ما يستعمل يمين الطلاق لاتمام الصفقات . يحدث أن يتمسك التاجر برقم معين فيقوم السمسار بعملية وضع يد البائع فى يد المشترى ويرفع صوته ويقول : **على الطلاق لازم تتم البيعة بكذا .. !!**

وأمام هذا القسم الرهيب من السمسار لا يستطيع البائع أو المشترى أن يرفض الثمن مهما كان مرتفعا أو تافها !!

ولذلك فهم يطلقون على سوق الحمام اسم سوق الطلاق !!

الفاتحة بدل العقد الكتابى

فى أسواق الماشية بالصحراء الغربية لا يرتبط المتعاملون بأكثر من قراءة الفاتحة . انهم لا يعترفون بالعقود الكتابية . بمجرد قراءة الفاتحة بين البائع والمشترى ، يدفع نصف الثمن فى الحال ، والنصف الباقى يمكن دفعه بعد عام اذا اتفق الطرفان . حركة البيع تكون على أشدها فى الثلث الاخير من السنة حيث تباع يوميا آلاف الرؤوس من الابقار والجاموس والجمال . تخصصت عائلات كثيرة منذ عشرات السنين فى بيع وتربية نوع معين من الماشية . أشهرها عائلة نجم والحوالية

وكانت أسواق المواشى مقصورة حتى ثلاث سنوات مضت ، على بيع البقر والجاموس والاغنام والجمال. بدأت الحمير تدخل الاسواق منذ ٣ سنوات .

ويقول الشيخ محمود حميدة وهو من اكبر تجار الحمير فى الصحراء الغربية ، ان تجار الحمير فى الاقليم الجنوبى يقبلون على شراء الحمير الصحراوية لانها أقدر على العمل من الحمير التى تعيش فى المناطق الزراعية. انه يؤكد أن الحمار الصحراوى يعيش حوالى ٢٠ سنة ، بينما لا يعمر الحمار الزراعى أكثر من ١٥ سنة .

هذا وليست هناك تسعيرة ثابتة للمواشى فى أسواق الصحراء الغربية . ان عمليات البيع والشراء تتم حسب قانون العرض والطلب .

يتراوح سعر الجمل بين ١٥ و٧٠ جنيها والبقرة بين ٢٠ و٩٥ جنيها ، والخروف يتراوح سعره بين ٣ وستة جنيهات .

أما الحمار الصحراوى فيباع بستة جنيهات ويصل أحيانا الى ٣٥ جنيها

بالرغم من أن بلدة الحمام تعتبر أكبر سوق للماشية فى الصحراء الغربية ، لم تقع فيها جريمة واحدة خلال عام ١٩٥٨ .

من عادات وتقاليد أهالى الحمام احترام العلاقات بينهم . انهم ينهون مشاكلهم بأنفسهم ولا يلجأون الى السلطات أو الى ساحات المحاكم .

هذا وقد سميت بلدة « الحمام » بهذا الاسم امتدادا لما كانت عليه أيام حكم الرومان لمصر . كانت تضم الكثير من الحمامات ، وكانت مركزا تجاريا هاما بين مصر وبلاد شمال افريقيا ، ولا تزال الى اليوم تحمل نفس الاهمية التجارية وان اقتصرت على بيع الماشية .

وفى أيام الاحتلال البريطانى كان الميجور « برملى » حاكما على الحمام وقد أطلق على نفسه لقب آله الصحراء ، وكان يعرف فيها كل صغيرة وكبيرة ، حتى أسماء الاطفال كان يحفظها عن ظهر قلب

.. ..
.. ..

كان هذا هو التقرير الذى حصلت عليه آخر ساعة من شهرين ..

وظلت دقائقه سرا خافيا مكتوما حتى تكشفت جميع الخيوط لاكبر سوق دولية للتهريب على حدودنا الغربية !..

يحيى التكلى


شهادة
٦٩١

الوثيقة الرسمية التى تعطيها السلطات الحكومية على الحدود الغربية للمهربين
... وبواسطتها يتم تهريب الاموال

البقر والجاموس ايضا يستخدمهما المهربون (برافان) للحصول على شهادة التبادل النقدى ، ورغم عمليات التهريب فان الحمام ما زالت اكبر سوق للماشية فى الصحراء



الذرة تدخل حياتك اليوم

٣٠٠ عالم عربي بدأوا التجارب الذرية





الخبراء العرب يشرفون على بناء قاعدة المفاعل الذرى .. ان الخرسانة اللازمة لهذه القاعدة تصنع من مواد خاصة وتضاف اليها نسب كبيرة من الحـديد

بداية هذا التحقيق الصحفى

كلمة قالها الرئيس جمال عبد الناصر فى بدء هذا العام :

اذا كان قد فاتنا عصر البخار والكهرباء فيجب الا يفوتنا عصر الذرة !

وبعدها مباشرة ..

ظهر التخطيط للعصر الذرى الذى سنعيش فيه خلال السنوات القادمة !

وظهرت اكبر مدينة ذرية فى الشرق الاوسط على ارض بلادنا !

واحتشد عدد كبير من العلماء بعد ان حصلوا على الشهادات النهائية من اكبر جامعات العالم !

واصبح عندنا الفرن الذرى الضخم الذى بلغت تكاليفه ١/٤ مليون جنيه وستتدفق النيترونات فيه بسرعة ٢٠ مليون نيترون فى الثانية الواحدة !

ان عصر الذرة لن يفوتك كما قال جمال عبد الناصر ..

ستراه بعينيك .. ستعيش فى روعته .. ستتمتع بامكانياته وآفاقه !

ان الخيال اصبح حقيقة والحلم اصبح واقعا !

اول معمل ذرى

لقد انتهينا بالفعل من انشاء أول معمل للطبيعة الذرية ..

واقمنا فيه جهاز الفاندو جراف الذى تبلغ طاقته ٣ مليون اليكترون فولت

وأنشأنا مركزا للنظائر المشعة والتدريب على استخدامها وفيه الآن مجموعة ضخمة من العلماء من كل الدول العربية .. وفى مستشفياتنا .. ادخلنا الوحدات الذرية للعلاج ..!

وفى سمائنا تحلق الطائرات الآن وبها الاجهزة الدقيقة التى تبحث عن المواد المشعة فى كل شبر من بلادنا .. وقد وجدت فى بلادنا كميات كبيرة من المونازيت .. والثوريوم والرمال السوداء .. واليورانيوم ..

وأصبحت بلادنا عضوا فى الوكالة الدولية للطاقة الذرية كما أصبحنا عضوا فى اللجنة الدولية لتأثير الاشعاع الذرى فى الانسان .. وهذه اللجنة مكونة من خمس عشرة دولة من أكبر دول العالم فى الميدان الذرى .

ولنبدأ جولتنا الآن فى المدينة الذرية

والآن تعالوا معنا .. لتروا بأعينكم كل شىء على الطبيعة على مساحة ألف واربعمائة فدان فى الصحراء ! انتم مدعوون لمرافقة الجيش ال[illegible] الضخم من العلماء والمهندسين ، والعمال .. لن تستغرق الرحلة اكثر من يوم كامل ..

فى مكان ما بقلب الصحراء ستترون العلماء يقومون بتركيب الاجهزة الضخمة .. يصنعون الاجزاء المكملة للفرن الذرى .. هاهم أولاء يقومون بتشغيل جهاز النيتروجين السائل .. يصممون مبانى المعمل الكيميائى الذرى ! .

حركة دائبة .. اكثر من خمسين عالما ومهندسا ومعهم مائتا عامل ذرى كلهم يتعاونون فى البناء .. من اجل المستقبل الباسم فى عصر الذرة ..

أمريكا تخاف .. !

واذا ما أردت أن تعرف البداية قال لك الخبراء :

ـ ان فكرة انشاء المدينة الذرية بدأت عام ١٩٥٣ [illegible] خبراؤنا أن البلاد تستورد [illegible] المشعة لاستخدامها فى العلاج ، والصناعة والزراعة بعد أن تبين

ان استيراد هذه الكميات الصغيرة يكلفنا أموالا طائلة .. يومها بدأ خبراؤنا يحاولون انتاج هذه النظائر .. ومن هنا بدأ التفكير فى بناء المدينة الذرية .. ولكن عقبات كثيرة وقفت فى طريقهم .. منها :

الوقود الخاص بالفرن الذرى كانت أمريكا تشترط قبل أن نحصل عليه أن يكون لها حق التفتيش عليه فى أى وقت

وكنا ملزمين اذا وافقنا على شروط أمريكا أن نترك لها الفضلات الذرية ! بحجة خوف أمريكا من أن نستخدم هذا الوقود فى انتاج قنابل ذرية !

ومع ذلك تمكنا من الحصول على هذا الوقود .. بل وحصلنا منه على كميات تكفى لتشغيل الفرن الذرى خمس سنوات متواصلة .. !

وتسأل الخبراء ..

ـ ومتى بدأتم تستعدون لبناء المدينة ؟

ـ فى سنة ١٩٥٣ بدأ الاستعداد لبنائها بسفر مجموعة من علمائنا ومهندسينا الى موسكو وهناك عاشوا سته أشهر زاروا فيها كل الافران الذرية .. وسمح لهم بزيارة أضخم مدينة ذرية فى العالم وهى التى تقع بجوار مدينة موسكو ...

ان الدكتور عثمان المفتى خبير الذرة العربى قال لآخر ساعة ان اكبر مشكلة صادفتنا ايامها كانت مشكلة اللغة .. ! فلم يكن خبراؤنا يعرفون اللغة الروسية . ولذلك رافقهم بعض المترجمين الروس ممن يعرفون الانجليزية وبذلك تم التفاهم

المدينة من تصميم مهندس عربى

وبعد عودة الخبراء العرب من موسكو .. قام المهندس العربى حسين شافعى تعاونه هيئة فنية معمارية بوضع تصميم كامل للمدينة على مساحة قدرها الفوار بمائة

فدان ووافق الخبراء العرب والمستشارون الاجانب على التصميم دون ان يحدثوا فيه اى تعديل ..!

وبدأ التنفيذ فورا .. واشرف على التنفيذ نخبة من شبابنا المهندسين هم المهندس عصمت محمد على والمهندس كمال دياب والمهندس صبحى لبيب بسطا

وفى فترة بناء المدينة كانت الاجهزة الذرية الخاصة بها تصل بالتدريج من روسيا ..

وفى عام ١٩٥٦ احضروا جهاز « الفاندوجراف » وهو أضخم جهاز لتفتيت الذرة ..

ان قوة هذا الجهاز كانت تزيد على ثلاثة ملايين الكترون فولت .. وثمنه يزيد على ربع مليون جنيه ..

كما نقلوا الى المدينة اجهزة عديدة لا تحصى ، ومنها المغناطيس الذى سيقوم بتوجيه الاليكترونات الفاندوجراف اى المواد المشعة ..

ويكفى ان تعلم ان هذه الغرفة يبلغ سمك حائطها متر ونصف ..! وان هذا الحائط مصنوع من الخرسانة العادية ..

٤١٣٠ طردا والبقية تأتى

هل اقوى أجهزة المدينة الذرية نقل اليها فى العام الماضى فقط ؟

وسجل شهر اكتوبر من سنة ١٩٥٨ وصول هذا الجهاز .. ! ففى سنة ١٩٥٨ وقف اربعة فى ميناء الاسكندرية من أعضاء مؤسسة الطاقة الذرية .. وكانوا فى انتظار السفينة الضخمة التى حملت الينا اجزاء الفرن الذرى ..

وكانت أجزاء هذا الفرن موضوعة فى طرود بلغ عددها ٤١٣٠ طردا يزيد حجم كل منها على عشرة أمتار مكعبة ..

وبوصول هذا الجهاز كانت كل معدات المدينة الذرية قد استكملت .. !

وفى الايام القليلة القادمة سيقوم الخبراء بوضع الفرن فى قاعدته ..

متى تدق أجراس الخطر

وفى هذا المبنى ستوضع عدادات فى كل مكان .. !

عدادات رهيبة تقيس نسبة الشعاع الميت فى الجو .. والارض .. !

ان الحرص الشديد على حياة العمال من خطورة الاشعاع قد جعل الخبراء يحرصون على حمايتهم من الشعاع القاتل

ان هذه العدادات مع تسجيلها لنسبة الاشعاع ، تقوم بتوصيلها بطرق اليكترونية الى غرفة الادارة ..

وفى نفس الوقت تسجل العدادات مستويات الاشعاع فى المفاعل نفسه .. وعلى مسافات مختلفة منه .. كما تقوم

بقياس نسبة الاشعاع بين العمال عند دخولهم وخروجهم من الابواب وكذلك نسبة الاشعاع فى الماء .. والهواء . بالمدينة !

ان هذه النسبة اذا زادت على الحد المعين فان الانوار الحمراء تضاء من تلقاء نفسها .. كما تدق الاجراس معلنة حالة الخطر فى المدينة .. !

وبالرغم من خطورة الاشعاع الذرى فان الحوادث التى تقع فى المدن الذرية قليلة بفضل الاحتياطات الشديدة ..

ان الدكتور فتحى البديوى يقول : فى أمريكا يوجد اكثر من عشرة مفاعلات ذرية .. بعضها يعمل منذ خمسة عشر عاما .

ومع ذلك لم يحدث فى هذه الفترة الطويلة سوى حادثتين الاولى فى عام ١٩٤٥ ومات

الدكتور عثمان المفتى والدكتور فتحى البديوى وبعض الخبراء العرب وقد وقفوا داخل مبنى معمل الطبيعة الذرى ...





اوشك العمل فى جهاز الفاندجراف على الانتهاء ... ان طاقة هذا الجهاز تبلغ ٣ ملايين اليكترون فولت وهو اول جهاز من نوعه فى الشرق الاوسط.

صورة العصر الذرى الذى ينتظر أولادك!

الأنوار الحمراء تضاء فى المدينة الذرية..



رسم كروكى للمفاعل الذرى ... ويقول الدكتور احمد حماد مدير لجنة الطاقة الذرية ان هذا المفاعل هو الذى يمكننا من الاستفادة بالذرة فى الاغراض السلمية

فيها عامل واحد .. وفى الثانية مات عاملان وكان ذلك فى العام التالى

حادث يوغوسلافيا ..

وسالت « اخر ساعة » الدكتور عثمان المفتى عن اخطر حادث وقع اخيرا فقال :

ـ ان أخطر حادث وقع منذ شهرين فقط فى يوغوسلافيا . وقد شاهدبنفسه بعض المصابين اثناء زيارته الافران الذرية هناك

وان فى يوغوسلافيا يوجد مفاعل صغير مهمته فحص الاجهزة الذرية .. وهذا الفرن يظل دائما فى درجة الصفر وفى هذه الحالة لاداعى لاتخاذ الاحتياطات الضرورية .

ولكن الذى حدث ان هذا المفاعل بدأ من تلقاء نفسه بقوته الكاملة .!

فا. بخمسة من كبار الخبراء اليوغوسلافيين باشعاعات خطيرة .. نقلوا على اثرها الى باريس للعلاج .. ثم عادوا بعد شفائهم

الخبراء مشغولون

وحاولت اخر ساعة ان تقف على سر الخبراء العرب الذين يعملون فى المدينة الكبيرة واكتشفت أن لكل منهم عملا بذاته .

* الدكتور عثمان المفتى يراجع مقايسات التصميمات الخاصة بقاعدة الفرن الذرى .. ويصر على عمل عينات من الاسمنت لاجراء التجارب الدقيقة عليها . لان الجو فى رأيه كله اشعاعات !

* الدكتور فتحى البديوى مدير أول معمل الطبيعة النووية يقف وسط غرفة « الفاندوجراف » ليشرف على الاعمال النهائية فيه ..

ان هذا الجهاز سيقوم بتحويل المواد العادية الى مواد مشعه !

* المهندس ابراهيم محمد حسن اخصائى التفريغ يقوم بعملية تفريغ مجرى الاليكترونات فى الاجهزه وهى عملية تتطلب الدقة البالغة والحرص الدائم !

* المهندس انور محمد : وهو يشرف على وحدة النيتروجين السائل لينتج ١٤ لترا منه فى الساعة ..

ويقول ان الغرض من هذه الوحدة تزويد الفرن الذرى والفاندوجراف بالنتروجين السائل التى تبلغ درجة حرارته ١٥٠ درجة تحت الصفر ، وهو لازم لعمليتى الضغط والتبريد .. اللتين تتطلبهما العمليات الذرية الدقيقة ..

الازرار هى كل شىء

ويدهشك فى المدينة الذرية ان ترى كل شىء يتحرك بالازرار .. الاجهزة الضخمة التى يحرم على العمال الاقتراب منها لحمايتهم ، يتم تشغيلها من حجرة بعيدة بالازرار الضخمة والملونة بمختلف الالوان .

برنامج السنوات الخمس

وتسال الخبراء عن مشروعات المستقبل فيقولون لك ..

ـ هناك مشروع السنوات الخمس فى الميدان الذرى ..

ان هذا المشروع يقضى بالاكثار من ايفاد البعثات الذرية الى الخارج وانشاء مركز التدريب لاستخدام النظائر المشعة فى الدقى واقامة مصنع لانتاج الماء الثقيل فى اسوان

وبناء مصنع لانتاج الاجهزة اليكترونية ليوفر لنا ٣٦ ٪ من اثمان الاجهزة الاليكترونية التى نستوردها من الخارج

الماء الثقيل من اسوان ..

ان هذا المصنع سينتج ٢٠ طنا من الماء الثقيل كل عام والرطل الواحد من هذا الماء يساوى ٢٠ دولارا من الجنيهات!

مركز النظائر المشعة .. !

وفى الدقى اقمنا أول مركز للنظائر المشعة فى الشرق الاوسط وهناك وسط الاجهزة الدقيقة التقت آخر ساعة بالدكتور اسماعيل هزاع مدير المركز..

انه يقول ان الجمهورية العربية المتحدة ستجعل من هذا المركز معهدا لتدريب كل أبناء الدول العربية على استخدام الذرة من اجل السلام ..

ولم تنس بلادنا دول مؤتمر باندونج !

فقد قررنا اعطاء هذه الدول ست منح دراسية على نفقتنا .. واشترطنا ان يكون الحاصلون على هذه المنح من علماء آسيا وافريقيا ..

مفاجأة فى الطريق

وعلماؤنا الذريون يقولون انهم الآن فى انتظار وصول اول قنبلة ضخمة من « الكوبالت ٦٠ »



مبنى معمل الطبيعة النووى انتهى العمل فيه تماما وهو يضم جهاز الفاندجراف وبعض الاجهزة الاخرى ....

وهذه القنبلة ستصل الينا فى الثلاثة الاشهر القادمة .

ان هذه القنبلة الضخمة من المواد تستخدم فى علاج امراض هبوط القلب .. والكلى .. والكبد .. والسرطانات والغدة الدرقية .

وقد قامت الوكالة الدولية بمنح الجمهورية العربية المتحدة منحة قدرها ١٥٠ الف دولار .. .

بعثاتنا الذرية

وفى خلال الخمس السنوات الماضية أرسلت بلادنا بعثات ذرية الى كل دول العالم ..

● الدكتور ابراهيم عبدالنبى الاستاذ المساعد بكلية الهندسة سافر الى لندن لدراسة الفاعلات الذرية .

● الدكتور احمد عبدالحميدكابش : سافر الى شيكاغو للاشتراك فى برنامج التدريب على الفاعلات الذرية واشترك فى هذا البرنامج علماء من كل دول العالم

● الدكتور حامد السنباوى : سافر الى الهند فى زيارة للجنة الطاقة الذرية . هناك والاطلاع على النشاط الذى يجرى فيها ..

● الدكتور مصطفى عبدالطلب شعبان والاستاذ همام محمد محمود سافرا الى المانيا وسويسرا بدعوة من لجان الطاقة الذرية هناك .

● الدكتور احمد حسنين حشاد : سافر الى كاليفورنيا لدراسة الجيولوجيا الذرية .

● الاستاذان محمد محمود خطاب ومحمد صالح أبو زيد : سافرا الى معهد موسكو فى بعثة تستمر خمس سنوات.

***

، هذه هى قصة العهد الذرى الذى بدأ فى بلادنا ..

وهذه هى صورة المستقبل الذرى الذى ينتظرك على الطريق !

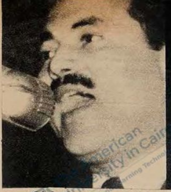
سعيد نعمة الله



احد العمال يبحث بجهاز اليكترون عن آثار مواد مشعة ... لقد قمنا بصناعة هذا الجهاز محليا ..



مشروع الاستوديو السينمائى الجديد هو الشىء الوحيد الذى سيطر على عقل اعتماد خورشيد لدرجة جعلتها تتحمل حر الصيف فى القاهرة وتتنازل عن المصايف والبلاجات هذا العام . انها تقول ان الهواء الساخن فى المعمل القائم بحديقتها فى الهرم ألطف وأرق من النسيم العليل على كورنيش الاسكندرية



لا تذهب
الى الجامعة
واقرأ
هذا التحقيق

كمال الدين حسين وزير التربية المركزى عقد عدة اجتماعات متوالية مع مديرى الجامعات والمعاهد العليا لقبول أكبر عدد من الطلبة هذا العام ...



مصطفى السعيد مدير جامعة القاهرة ... قال ان الجامعة ستقبل كل طلبة شعبة الآداب الذين حصلوا على ٥٠ ٪



مدير ادارة البعثات .. قال لآخر ساعة انه لن يسمح لطلبة الثانوية العامة بالسفر الى الخارج الا اذا اجادوا لغة

انقلاب فى حياة

ما هو المستقبل التى ينتظر افواج الطلبة الزاحفين الى ابواب الجامعات هذا العام ؟ .

ان خمسة وثلاثين الفا كانوا يقفون طوال الاسابيع الماضية على ابواب الجامعة وعيونهم معلقة بمكتب التنسيق .. وفى رؤوسهم احلام .. يطمعون ان يحققها لهم المسئولون عن التعليم !

وفى الوقت الذى كانت فيه طوابير الطلبة تزحف الى الجامعة كل صباح . كان خبراء التربية ومعهم وزير التربية المركزى يدرسون مشروعات تطوير التعليم الجامعى .. ومشكلة القبول فى الجامعات والمعاهد العليا ..

وكانت مشكلة القبول تحتاج الى حل سريع .. عقدت من أجلها الاجتماعات الخطيرة واشترك فى هذه الاجتماعات مديرو الجامعات والتعليم الفنى « الصناعى ، والزراعى والتجارى » ومعهم مديرو مراكز التدريب ، والبعثات وديوان الموظفين ..

قال وزير التربية لهؤلاء جميعا : ان مشكلة القبول تطالب بأسرع الحلول .. انها مشكلة ٣٥ الف طالب حصلوا على الثانوية العامة ومطلوب فتح ابواب الجامعات والمعاهد العليا امامهم ..

وفى الجيزة كان مكتب التنسيق يسجل كل يوم عدد الطلبات التى تتقدم اليه .. وقالت السجلات ان ٢٢ الف طالب تقدموا حتى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى .

موضة العام الجديد !

وقالت السجلات التى اعدها المشرفون على مكتب التنسيق ايضا .. ان اكثر المتقدمين يريدون الالتحاق بكليات الهندسة وحينما تسالهم :

- وما هى الحالة بالنسبة للكليات الاخرى ؟

يقولون لك :

- انها تسجل هذا الترتيب : كلية العلوم ، وبعدها الطب ، ثم الزراعة .. اما بالنسبة للكليات النظرية الاخرى فان كلية التجارة تقف فى المقدمة وان الجامعات كانت قد حددت عدد المقبولين فيها بحوالى عشرة آلاف طالب ثم تلقت تعليمات من الوزير تدعو الى ضرورة الاستمرار فى نظام الانتساب للجامعة ..

وعندما تريد ان تسال خبراء التربية والتعليم الذين يرسمون السياسة العامة مع الوزير تسمع لكل منهم رأيا يتفق مع زميله فى الاتجاه العام ويرتبط الى حد كبير بالتطور الذى سيصيب حالة التعليم الجامعى .. اليك هذه الامثلة !

- الطلبة الذين لن يقبلوا فى الجامعات اصبح فى استطاعتهم الالتحاق بالمعاهد الصناعية التى تشرف عليها الوزارة ..

فهل هناك تضحية من جانبهم حينما يقبلون دخول المعاهد الصناعية ؟

ان المسئولين يجيبونك على هذا السؤال ويؤكدون لك ان مستقبلا باسما ينتظر كل خريجى هذه المعاهد الصناعية .. ان طلبتها أصبح لهم نصيب الاسد فى البعثات الى الخارج .. يسافرون على نفقة الوزارة الى كل بلاد أوربا .. المجر .. يوغوسلافيا .. المانيا الشرقية .. والغربية وغيرها كل ذلك لاعدادهم للنهوض بمستقبل البلاد الصناعى ..

ويقول المهندس مصطفى صدقى .. المدير العام للتعليم الصناعى !

- ان عدد الذين ستقبلهم هذه المعاهد هو ٨٠٠ طالب فقط .. والطلبة الذين قبلوا فى العام الماضى سيسافرون فى اول أكتوبر القادم .. طلبة معهد حلوان والمنصورة والمنيا سيسافرون الى المانيا الغربية .. وطلبة معهد شبين الكوم سيسافرون الى المجر .. وسيتدربون فى المصانع والمؤسسات هناك لمدة عامين ثم يعودون لتكملة دراساتهم

والطلبة الذين يريدون الالتحاق بهذه المعاهد سيجرى لهم اختبار شفوى فقط .. ويقبل بها الحاصلون على شهادة الثانوية العامة شعبة العلوم ماعدا تخصص الاحياء

ويشترط فى الطلبة المتقدمين أن يكونوا ناجحين فى مواد الرياضة والطبيعة والكيمياء واللغة الانجليزية ..

للاقوياء فقط ..

والوكيل المساعد للتعليم الصناعى يقول انه من الافضل أن يقبل الطلبة الاقوياء وحدهم بهذه المعاهد ..

لانهم سيخضعون لكشف طبى دقيق .. ستفحص صدورهم وقلوبهم .. قبل سفرهم للخارج .. ان كل واحد منهم سيكلف الدولة مايزيد على الخمسمائة جنيه كل عام .. ولا تنس انه قد تم اعداد مبانى ومعامل هذه المعاهد العليا باحدث الاجهزة والآلات .. كما تم تدعيم هيئات التدريس فيها باساتذة من امريكا والمانيا وتشيكو سلوفاكيا ، والمانيا الغربية ، ويوغسلافيا والمجر .. كل ذلك من اجل اعداد هؤلاء الطلبة لعصر التصنيع



زحام شديد على مكتب التنسيق .. لقد زاد عدد الذين تقدموا اليه عن ٢٥ ألف طالب ! كان اكثرهم يريد الالتحاق بكلية الهندسة

٣٥ ألف طالب

.. ان الدكتور السيد الملا . عميد معهد المنصورة يقول ان معهده سيقبل هذا العام مائة طالب يختارون بعد الاختبار الشفوى فى اوائل الشهر القادم ..

ويقول الاستاذ عبد الحميد أحمد نبيه مدير معهد المنيا ان اهداف الدولة من تدعيم هذه المعاهد بالكفايات والاجهزة هى تخريج فنيين واخصاصيين على مستوى عال لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الايدى العاملة المثقفة .

ـ والاستاذ حسين أمين عميد معهد شبين الكوم يقول ان قسمى المعهد سيقبلان هذا العام ١٠٠ طالب .

ويقوم بالتدريس فى معهد شبين الكوم خمسة من الخبراء المجريين هم ثميث جابور وتشيبى وجون يسنرت .. ونادوى زولستان وبالوشى .. كما يوجد بالمعهد مدرسان لتدريس اللغة المجرية للطلبة : هما جون راود .. وجون كنريش .

وفى معهد شبين الكوم حدد اخر موعد لتقديم الاوراق يوم ٣ سبتمبر القادم وحدد امتحان القبول بالمعهد يوم ٥ سبتمبر ويقول المشرفون على المعاهد ان الذين سيتخرجون فى هذه المعاهد سيكونون **مهندسين تنفيذيين** .. مثل رؤساء اقسام المصانع الكبرى

تطوير التعليم الزراعى ..

واذا كنت تفضل التعليم الزراعى .. او كنت وارثا وتمتلك عزبة فيمكنك الالتحاق بالمعاهد الزراعية العليا ..

واسمع مايقال عنها وعن مستقبلها

يقول الاستاذ حماية يونان المدير المساعد للتعليم الزراعى انه يوجد لدينا الان خمسة معاهد عليا موزعة كالآتى ..

ـ الوجه البحرى وبه معهد فى كل من مشتهر وكفر الشيخ والزقازيق وشبين الكوم .

ـ والوجه القبلى وبه معهد واحد فى المنيا ..

وعدد الذين ستقبلهم المعاهد الزراعية ٥٠٠ طالب

اما الراسبون فى اللغات فيستطيعون التقدم لهذه المعاهد على الفور ؟

فالشرط الوحيد المطلوب هو النجاح فى الطبيعة والكيمياء والاحياء

ويقول لك المسئولون فى المعاهد الزراعية العليا : انهم قرروا تخصيص اكبر عدد من الاماكن هذا العام للحاصلين على شهادة الثانوية العامة .. فقد تقرر أن تكون نسبتهم ٧٥ ٪ من كل الطلبة .. ويبقى ٢٥ ٪ من الاماكن لطلبة الثانوية الزراعية

ويقول المسئولون فى التعليم الزراعى ان النقص فى هيئة التدريس هو السبب فى عدم التوسع فى هذا النوع من التعليم

وتستعين المعاهد العليا باساتذة ومدرسين من الجامعات ومن المهندسين الزراعيين كما انتدبت ادارة التعليم الزراعى ٣٥ محاضرا لمعاهدها الخمسة ..

وفى أوائل اكتوبر من هذا العام سيسافر طلبة معهد مشتهر الزراعى الى المانيا الغربية .. كما يسافر طلبة معهد كفر الشيخ الى المجر .. ويسافر طلبة معهد المنيا الى يوغسلافيا .. وعدد الطلبة المسافرين الى المانيا ٦٠ طالبا، أما المسافرون الى المجر فيبلغ عددهم ٦٩ طالبا ويسافر الى يوغوسلافيا **مثل هذا العدد أيضا** .

من أجل الميدان الحر ..

ان الدراسة فى المعاهد الزراعية ستهدف الى تخريج فنيين واخصائيين على مستوى عال فى النواحى التطبيقية لفروع الانتاج الزراعى .. كما تهدف الى اعداد مدرسى التعليم الزراعى والمرشدين الزراعيين الذين سينتفع بهم فى الميادين الحرة للصالح العام ..

ان الدراسة فى هذه المعاهد مقسمة الى خمسة أقسام هى المحاصيل والبساتين .. والانتاج الحيوانى والصناعات الغذائية والالبان والارشاد الزراعى .

وفى المعاهد الزراعية يخصص ١٢٠٠ درجة من مواد أعمال السنة للتدريب العملى

ـ ويقول الاستاذ الدكتور مصطفى الحديدى عميد المعهد العالى الزراعى فى كفر الشيخ ان المعهد سيقبل ١٢٠ طالبا . أى بزيادة قدرها ٤٠ طالبا عن العام الماضى .. وهذا هو اكبر عدد يستطيع المعهد قبوله بما فيه الان من امكانيات ..

والدكتور محمد احمد نافع مدير المعهد الزراعى فى شبين الكوم يقول :

ـ ان طلبة الثانوية العامة اثبتوا فى العام الماضى انهم يصلحون تماما لدراسة المواد الزراعية فقد تقدم للمعهد فى العام الماضى ١٢٢ طالبا لم يرسب منهم فى امتحان اخر العام سوى عشرة فقط .. والباقون نقلوا الى السنة الثانية فى المانيا الغربية !

حاجة البلاد قبل كل شىء !

واذا كان هذا التطور الشامل قد اصاب الوان التعليم الفنى العالى فان الكليات الجامعية تتابع نفس التطور .

ان الغرض الاساسى من التنظيم الذى يدرسه خبراء التعليم الجامعى فى الاقليمين يهدف الى تزويد البلاد بحاجتها من المتخصصين والفنيين والخبراء من ذوى القدرة والدراية التى تمكنهم من استخدام النتائج والوسائل العلمية والتطبيقية الحديثة ولهذا شملت الاهداف التى تحقق كل ذلك ثلاث نواح هامة تتركز فى :

تطوير البرامج والتكوين العام للجامعات

واعادة تنظيم مناهج الدراسة بما يتفق مع العناية بالعلوم العملية مع توفير الراحة للطالب فى المناهج وكذلك فى الابحاث

والعامل لتخريج الخبراء فى الفروع المختلفة توطئة لسد حاجة البلاد وللملاءمة مع الخطة العامة للدولة .

ابواب البحث مفتوحة للجميع

وبعد الجلسات الطويلة التى عقدها الخبراء من أجل مستقبل الشباب الجامعى تستطيع « اخر ساعة » ان تكشف لك عما ينتظر ان يكون عليه مجال البحث والتخصص

فى المستقبل .. ان العناية بالدراسات العليا وتوسيع مجالها بحيث تشمل فروع التخصص فى العلوم والفنون سيقابلها

تولى الجامعة شئون الطالب حتى يحصل على اعلى درجة علمية لفتح باب البحث امام الجميع

وان الاولوية والرعاية ستعطيان للبحوث التى تهدف ـ بطريق مباشر أو غير مباشر ـ

لخدمة المجتمع العربى ... وبما يتفق مع التخطيط العلمى ، والصناعى ، والاقتصادى للبلاد

والان ...

لاتخف .. ان مستقبلك يرعاه ويسهر من اجله الخبراء فى جميع ميادين التربية والتعليم لتساهم فى بناء المجتمع الجديد !



الطلبة واولياء امورهم حضروا من الارياف ليتقدموا باوراقهم الى مكتب التنسيق ..

هذه الطالبة حصلت على الثانوية العامة ولكنها قررت السفر الى المانيا لدراسة الهندسة هناك . . .



ناس وراء الأخبار



دخل قناة السويس سيزيد الى ١٠٠ مليون جنيه

● المهندس محمود يونس مدير هيئة قناة السويس ، اطلع هذا الاسبوع على الدراسات التى قام بها قسم المشروعات فى الهيئة ، وكانت نتيجة هذه الدراسات أن القناة تستطيع استيعاب عدد من السفن أكبر بكثير من المتوسط الذى كان مقدرا بحوالى ٥٠ سفينة فى اليوم الواحد. فاذا أضيف الى ذلك عامل جديد ، وهو التوسيعات التى تجرى الآن ، والتى سيكون من نتيجتها ازالة ١٠٠ مليون متر مكعب من الاتربة ، فمعنى هذا أننا سنسمح بمرور السفن الضخمة التى لم تكن تمر بالقناة من قبل . وسيكون هذا عاملا آخر فى زيادة الدخل ، فاذا تم مشروع ازدواج القناة ، بحيث يمكن للسفن أن تسير فى الاتجاهين فى نفس الوقت ، دون الالتجاء الى نظام القوافل المتبع الآن ، فان دخل هيئة قناة السويس سيرتفع من نحو ٤٥ مليون جنيه الى نحو ١٠٠ مليون جنيه سنويا .

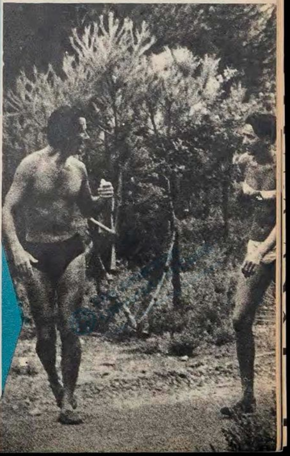
دعوة وكيل مصلحة الاستعلامات فى ليبريا لزيارة القاهرة

● ايوجين يوبوما .. وكيل مصلحة الاستعلامات فى ليبريا .. وجهت اليه سفارة الجمهورية العربية المتحدة الدعوة لزيارة القاهرة فى الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم .. ووالد يوبوما .. واحد من زعماء نيجريا .. وكان قد سافر الى أكرا فى غانا حيث عاش فيها عدة سنوات .. وفى أوائل هذا العام رافق الرئيس نيكروما عندما سافر الى ليبريا ليشهد الاجتماع الذى عقد بينه وبين الرئيسين توبمان رئيس ليبريا .. وسيكوتورى رئيس غينيا .

وقابل الرئيس توبمان يوبوما فاعجب به حتى انه طلب اليه ان يتجنس بالجنسية الليبرية ويبقى للعمل فى بلاده .

وتزوج يوبوما من شقيقة مس بروكس وكيلة وزارة الخارجية فى ليبريا .. وهو يعيش الآن فى ليبريا .

ليبريا — من جميل عارف





آخر ساعة

تصفقوا



للدكتور القيسوني
الذى بدأ سياسة ضد الاسراف وطلب من جميع الوزارات العمل على الحد من الاسراف

وتصفقوا أيضا



لصلاح جوهر
الذى احبط المناورات ضد الجمهورية العربية المتحدة فى مؤتمر الخبراء العرب الذى عقد فى لبنان !

الأمير الخطابى يصبح مليونيرا

● الامير عبد الكريم الخطابى ، جاءه خطاب من الرباط يقول ان أملاكه ستسلم اليه فى الشهر القادم . وتقدر املاك الامير الخطابى بعشرة آلاف فدان . وتبلغ قيمتها خمسة ملايين جنيه

وكان الملك محمد الخامس قد أصدر أمرا منذ عامين باعادة أملاك الامير عبد الكريم اليه ، بعد أن كانت السلطات الاسبانية قد صادرت أملاكه سنة ١٩٢٧ ، ونفته السلطات الفرنسية الى جزيرة الرينيون فى مدغشقر هو وشقيقه الامير محمد . ولما عاد الملك محمد الخامس الى الرباط أصدر أمرا باعادة املاك الامير عبد الكريم وأسرته اليه .. ومن الرباط جاء أن السيد محمد بوجيلو ، صهر الامير عبد الكريم ، ووكيل أعماله ، سيتسلم العشرة آلاف فدان ، علاوة على ٦٠ ألف جنيه عبارة عن ايرادها فى هذه المدة .

اختفاء زوجة كلارك جيبل

● نجم السينما العجوز كلارك جيبل وصل الى روما برفقة زوجته الخامسة .. ولكن الزوجة اختفت فجأة .

وفى الليلة التالية شوهد كلارك جيبل فى احدى الحفلات ترافقه النجمة فيرا مايلز ... وقد وصل كلارك جيبل الى روما لتمثيل دور جديد فى فيلم خليج نابل .. كما وصلت فيرا مايلز للقيام بدور فتاة يوغوسلافية فى فيلم « جوفانكا والآخرين » .

نفى كلارك جيبل اشاعات الغرام بينه وبين فيرا مايلز .. قال انه مخلص تماما .. للزوجة الخامسة .

هل هناك مؤامرة لاغتيال حاكم البحرين ؟

الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة حاكم البحرين يقضى الآن آخر أيام حياته ، فقد أعلن الاطباء أن حالته الصحية خطرة وأن شفاءه ميئوس منه . وقد بدأ هذا المرض منذ شهر ، وكان يعالجه طبيبه الخاص ، وهو انجليزى ، ولكن المرض أخذ يشتد ، واستدعى حاكم البحرين أطباء آخرين .. فأجمعوا كلهم على أن العلاج كان يجرى بطريقة خاطئة تساعد على زيادة المرض لا الشفاء منه ..

وفزع أمراء البحرين من هذه الاخبار .. واستدعوا الطبيب الانجليزى واستجوبوه ، ثم واجهوه بالاطباء ، ولكنه رفض أن يقول أى شىء .. كانت كل اجابته فى أنه أخطأ فى تشخيص المرض .. ولكن حاكم البحرين ثار ، وأمر بطرده من خدمته فورا ، ومن البحرين ، وفى الحال عين مكانه طبيبا عربيا يثق به .. ولكن السؤال الذى يدور بين حاشية القصر فى البحرين هو هل أراد الانجليز أن يقتلوا حاكم البحرين ؟

ولا يزال السؤال حائرا ..

توفيق الحكيم .. عاد من باريس .. كريما

● توفيق الحكيم ، تستطيع أن تراه كل يوم فى كازينو بترو بالاسكندرية .. على الكورنيش .. لن تجده وحيدا .. يجلس معه دائما مدير مكتبه — سابقا — محمود يوسف ، وفى يده حقيبة جلدية فاخرة .. اذا سألته عنها همس فى أذنك بأنها أول هدية من توفيق الحكيم له .. أحضرها من باريس ..

وتقول .. موش معقول !! .. فيخرج محمود يوسف المصحف من جيبه ويحلف ان هذا صحيح .. ثم يؤكد لك أن هذه الهدية تنفى ما يقال عن توفيق الحكيم من أنه ليس كريما .. والحقيبة أكبر دليل !

اكتشاف البترول فى حضرموت

● السلطان على عبد الكريم : سلطان لحج .. تلقى فى هذا الاسبوع تقريرا خطيرا من حضر موت ..

التقرير يقول ان الشركات الانجليزية التى كانت تنقب عن البترول فى المناطق الصحراوية بحضر موت ، قد اكتشفت البترول فعلا ، وبدأت فى حفر الآبار . وقد طالب سلاطين الجنوب العربى بعقد اتفاقيات مع شركة البترول الانجليزية على غرار الاتفاقيات التى عقدتها شركة البترول اليابانية مع الكويت . وتبلغ قيمة ما تدفعه هذه الشركة للكويت ٥٧٪ من أرباحها . ولكن سير وليام لوس حاكم عدن ، رفض مبدأ مطالبة العرب بحقوقهم فى البترول ، وأصر على أن يتولى هو شخصيا الاتفاق مع شركات البترول ، وأن تؤول نسبة الارباح الى حكومة عدن ، وقد رفض سلاطين الجنوب العربى هذه السياسة الاستعمارية التى تهدف الى استيلاء الانجليز على كل ثروات الجنوب .. وقد صرح السلطان على عبد الكريم بأن هذه المسألة يجب أن تثار فى الجامعة العربية ، وأن يعرف العالم ماذا يفعل الانجليز ببلادنا .

هل يتزوج بيتر تاونسند سكرتيرته البلجيكية ؟

● مارى لوس .. خليفة الاميرة مارجريت فى قلب الكابتن بيتر تاونسند شوهدت هذا الاسبوع وهى ترتدى مايوه بيكينى فى شاطئ « كاب بيكات » بفرنسا ..

وفى الصورة يشاهد الكابتن ومارى وهما يخرجان من الماء بعد سباحة دامت ساعة كاملة ..

ومارى تعمل سكرتيرة للكابتن وهى بلجيكية .. والكثيرون يؤكدون أن غراما عنيفا يغزو قلب تاونسند الآن بالرغم من انكار السكرتيرة الجميلة لاشاعات زواجها من تاونسند .

تناول عشاءه مرتين

● حسين ذو الفقار صبرى .. نائب وزير الخارجية .. اضطر عندما كان يزور كوناكرى عاصمة غينيا ان يتناول عشاءه مرتين فى ليلة واحدة ..

وكان السيد نجيب الصدر سفير الجمهورية العربية المتحدة فى كوناكرى قد دعا نائب وزير الخارجية لتناول طعام العشاء ..

وفوجئ بعد أن فرغ من تناول طعامه باحدهم يقول له ان الرئيس سيكوتورى يفتش عنه ليتناول معه العشاء .

واضطر السيد حسين ذو الفقار صبرى لان يتناول عشاءه فى هذه الليلة مرتين .

قصر ملك العراق يباع بالمزاد العلنى

● قصر فيصل الفخم فى ضواحى لندن . سيباع هذا الاسبوع .. بالمزاد العلنى .. والقصر مكون من عشرين غرفة وست حمامات جميلة وحديقة تزيد مساحتها على عشرين فدانا .

وستباع ايضا الاشياء التى وجدت فى القصر وهى سيارة جاجوار جديدة لم تستخدم وسيارتان رولز رويس وأثاث فاخر وسجاجيد فارسية ورسوم وقطع من الصينى .. قيمة محتويات القصر تزيد على ٦٠ ألف جنيه .. وستعرض هذه الاشياء فى صالة للمزايدات بجوار مطار لندن ..



مصيف الامهات : تحنو على طفلتها ، وقد جاءت الى راس البر من اجلها .. لتجرى وتلعب وتمرح وتنتعش بين اترابها ، فى الهواء الطلق ، والشمس الحانية ، والبحر الابيض ! . .



الطفل الجميل : يمشى حافيا .. يتارجع .. ويخوض موجات الرمال الساخنة التى تلسعه .. وتعلمه ان الارض ليست كلها مفروشة بالزهور !..

البنطلونات تكتسح رأس البر !

تقرير صحفى يصوره محمد يوسف
ويكتبه احمد لطفى حسونه

مستوى الجمال فى راس البر محدود .. شلل البنات الجميلات اللاتى كن يملأن الفـــراغ فى السنوات الماضية بدات تختفى .. الجيل الجديد من البنات يريد ان يكبر قبل الاوان .. وهو يقلد .. يضع الالوان على وجهه ، والمانيكير فى اظافره .. ويمشى على البلاج ، او على شاطىء النيل ، يهتز ، ويتمايل .. مرحا ! ..

موضة البنطلونات طاغية .. الست وبنتها وخادمتها كلهن بالبنطلون المحزق ! .. والمصيف يتميز بطابع الشلل : تقابل فيه مثلا العمد ، او اعضاء الاتحاد القومى ، او رجال القضاء ، او الاعيان .. او المحامين ثم شلل لاعبى القمـــار التى تجتمع كل مساء ..

الذين دخلوا راس البر فى يوم اول اغسطس بلغوا ٥٦٥٠ شخصا وعدد المصيفين ٦٠ الفا وحوالى ما ينفقه المصيفون نصف مليون جنيه .. ومع ذلك سجلت ميزانية المصيف عجزا فى الايرادات قدره ٣٨ الف جنيه ! .. فقد بلغ الدخل ٦٩ الف جنيـــه والمصروفات ١٠٧ آلاف جنيه .

وكان المجلس الكبـــير الذى يراسه وكيل وزارة يجعل همه الشاغل هو «عربات البقلاوة» ! او نقلها من شارع الى شارع !.. وظل المجلس يبحث موضـــوع عربات البقلاوة ثم تقـــرر نقلها وعددها خمس عربات ! .. ولم ينفذ القرار ! ..

وهـــذا المصيف الكبير المظلوم يزوره رئيس المجلس فى السنة مرة .. وله مدير له اختصاصات عدا الادارة ! .. ومجلس مكون من ٣٠ عضوا لا يحضرون ويقيم اكثرهم فى القاهرة ! .. وله موظفون لا يخضعـــون لسلطة المدير !

على ان التفاؤل يسود ، ففى العشرين سنة القادمة ينتظر ان تصبح راس البر مدينـــة ذات مصيف عالمى يقصده ابناء العرب الذين يســـافرون الى مصـــايف اوربا ..



فى عشة العمدة : الدكتور الحاروني عميد تجارة القاهرة وعمدة راس البر انه يملك قصرا فى اجمل مكان اسمه ـ عشة العمدة ـ وترى عائلة الدكتور الحاروني مع الضيوف في فراندة ـ العشة ـ



رياضة .. البسكليت : تنتشر رياضة البسكليت على الشاطئ بين الاطفال والبنات بعد الظهر ...



زهرتان .. !! حديقة جميلة فى العشة الانيقة .. وقد وقفت زهرتان صغيراتان من



البنطلون موضة الموسم : احدى المصيفات بالبنطلون على شاطئ الجربي .. ان البنطلون منتشر انتشارا كبيرا فى رأس البر هذا العام ...

الهجانة .. على بلاج الجربى : براس البر ... الهجانة يركبون جمالهم



منـ
ويحـ

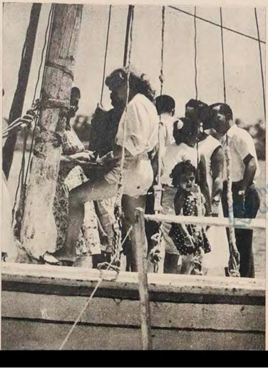


حرية: يمتاز مصيف راس البر بحرية تامة للمصيفين ٠٠٠ ان السيدات تمشين على البلاج بالمايوهات دون ان يلفت ذلك نظر احد

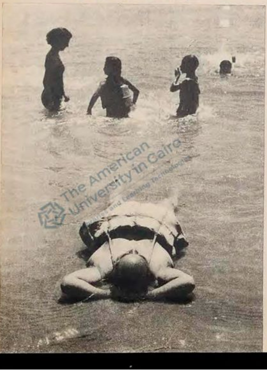


ان من اسرة الحارونى

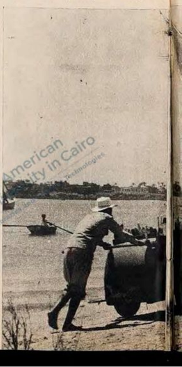
: منظر طريف لا تجده الا فى بلاج الجربى ويحملون اسلحتهم ويحرسون الشواطىء



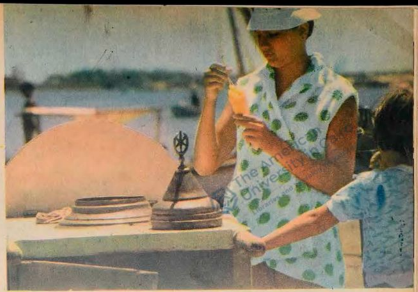
على المركب الى الجربى: هكذا يحتشد المصيفون فوق المراكب للوصول من راس البر الى الجربى ٠٠٠



حمام شمس ٠٠ بالفل: استلقى على شاطىء الجربى ليستفيد من حمام الشمس وخشى على نفسه من الغرق فى الرمل فارتدى حزاما من الفل !



اقلب الصفحة من فضلك

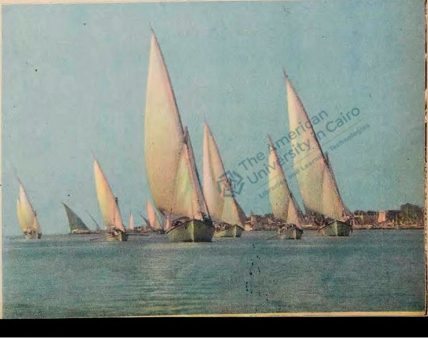


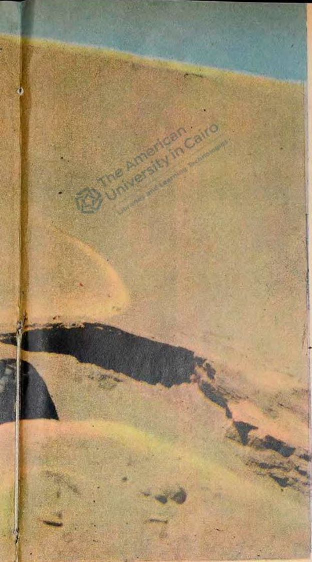
الجلاس .. وبطون الناس : الدندرمة فى راس البر .. حاسب على اسنانك !..

المراجيح : الطفولة تلهو .. وتتدرب على التارجح .. ان الحيـاة ارجوحة كبرى



أسطول النيل : المراكب الشراعية تنقل المصيفين الى الجربى ، منطقة الهدوء والشعر والصفاء

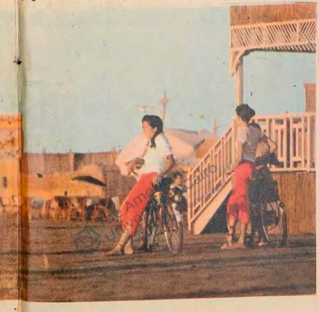






مرح الجيل الجديد :

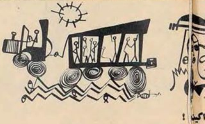
مبـارزة بالمضـارب والكور فى لعبـة الراكيـ !



المجلس البلدى مشغول بنقل عربات البقلاوة !



مصيف ومستشفى : سيدة دفنت قدميها تحت الرمال الساخنة لتطرد الروماتزم ...



اقلب الصفحة من فضلك

بنت الوز عوامة : بنت المراكبى الذى ينقل المصيفين ..



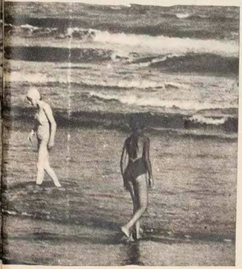


بقية مصيف العائلات





غروب الشمس: من ابدع المناظر التى تشاهدها على اللسان فى راس البر ·· فعلى يمينك النيل وعلى يسارك البحر الابيض ··· ويقبل المصطافون على رؤية هذا المنظر بالرغم مما يتعرضون له من خطر الانزلاق فوق الصخور ···



حريم ١٠٠ ٪: بلاج الحريم استحمام الحريم فقط محددة فى صباحا · بالرغم من هذا تزاحم



المنظر الجميل: لسان راس البر حيث يلتقى النيل بالبحر الابيض ·· هنا فى المكان كان يوجد اجمل كازينو على شاطىء البحر ··· واندثر الكازينو ·· ولم تهتم البلدية حتى باقامة مقاعد للمصطافين فجلسوا على الصخور يمتعون انفسهم بالمنظر الجميل والهواء المنعش

حمام مع الاطفال: الامومة تسعد بين ابنها وابنتها ·· انهما جناحاها فى الحياة ، تسبح معهما فى الماء ، وتحلق بهما فى عالم الهناء ! ···



الشمس حامية: بينما السيدات يظهرن بالمايوهات تحت الشمس ·· ترى لفيفا من الخادمات يغطين رؤوسهن من الشمس بملاءة فرش بيضاء ···





الطفولة السعيدة: اثنان من المصيفين على شاطىء البحر الابيض يتنزهان ويجران عربة بها طفلان .. ان الرجلين فى واد آخر ... أيهما اسعد .. عالم الرجال أم عالم الاطفال ؟ ! ..

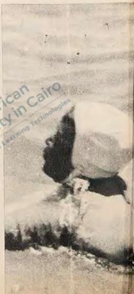
منذ ١٥ سنة فقط لم يكن فى راس البر متر واحد مبنى . والآن به قصور وفيللات تضارع افخم فيللات القاهرة . ولم يكن فيه اضاءة الا بمصابيح الغاز والآن به كهرباء . ولم يكن الماء قد امتد اليه والآن به مياه . وكان عدد الشوارع ٣١ شارعا والآن عدد الشوارع ٨٢ شارعا . ولم يكن فيه شبر واحد بالاسفلت والآن نصف شوارع المصيف مرصوفة . وكان عدد رواده لا يزيد على خمسة آلاف والآن يزيد على ٦٠ الفا . ولم يكن فيه بنوك ولا مصلحة تلغراف ولا بلدية ولا اى مرفق عام اما الآن ففيه فروع للبنوك وفروع لكل مصالح الدولة الهامة .. وكان به حوالى ١٠ لوكاندات والآن به ٥٠ لوكاندة .







.. لا رجال ولا شبان ان ساعات الصباح الباكر من ٨ - ٩ السيدات الرجال طول النهار !





اضبط..
موضة الاقتباس تعود !

تحقيق يكتبه : جليل البنداري

حمى الاقتباسات عادت مرة اخرى الى الظهور فى الوسط السينمائى !

ستلعب فاتن حمامة دور فيفيان لى فى انا كارنينا !

وسنرى لبنى عبد العزيز فى دور بيتى ديفيز فى الانتصار الاسود !

وتلعب برلنتى عبد الحميد دور ريتا هيوارث فى كارمن !

ويمثل عبد الحليم حافظ دور جريجورى بيك فى اجازة غرامية !

ويقوم شكرى سرحان بدور الممثل الامريكى الاصلع يول برينر فى فيلم الاخوة كارامازوف !

وتقوم هدى سلطان بدور ماريا شل فى نفس الفيلم !

فقد اسيب عدد كبير من المخرجين السينمائيين بحمى الاقتباس مرة اخرى ! قال لى احد هؤلاء المخرجين ان القصص المحلية لا تلاقى رواجا ولا اقبالا من المتفرجين فى خارج حدود منطقة الشرق الاوسط.. وهذا هو الذى جعله يلجأ الى اقتباس الافلام العالمية !

فاتن تلعب دور فيفيان لى

واول مخرج قام بتمصير « انا كارنينا » هو عز الدين ذو الفقار . . وقد اطلق على هذه القصة اسما جديدا هو نهر الحب !

وانا كارنينا من الادوار الخالدة التى لعبتها جريتا جاربو منذ خمسة وعشرين عاما .. كما لعبته أيضا النجمة الانجليزية المشهورة فيفيان لى منذ عشر سنوات !

ان فاتن حمامة ستلعب نفس الدور .. وعندما سألتها : كيف تلعبين فيلما مقتبسا ؟ اجابت بالحرف الواحد :

– ان عز الدين ذو الفقار لم ينقل « انا كارنينا » من الفيلم الاجنبى لقطة لقطة .. ولكنه اقتبس السيناريو من الكتاب نفسه .. وانا كارنينا مثلها الامريكيون ومثلها الانجليز وترجمت قصتها الى كل اللغات .. فلماذا لانمثلها نحن ايضا بالعربية ؟

ثم قالت :

– ان الاقتباس من الكتب ليس عيبا .. ولكن العيب هو اقتباس لقطات الافلام ونقلها بالمسطرة !



ايمان تنسى كل شيء وتحفظ المواعيد الغرامية !

((تصوير شريف ذو الفقار))

وراء الميكروفون

نار يا حبيبى نار

لا انكر اننى استمع الى الاغنية « نار يا حبيبى نار » بانصات .

ولكن أحدا لايستطيع ان ينكر ان تكرار اذاعة هذه الاغنية قلل الانصات الذى يوجهه اليها المستمع .. لا احد ينكر اننى – وانت معى – نستمع الى هذه الاغنية بانصات اقل كثيرا من انصاتنا لها يوم اذيعت لاول مرة وثانى مرة .. حتى تعدت عشر مرات .

ولكننى – وانت معى – استمعنا يوم السبت قبل السابق بانصات شديد الى الاغنية .. انصات يزيد كثيرا عن انصاتنا لها عادة .

ذلك لان همت مصطفى قدمت الاغنية بطريقة جديدة جعلت للاغنية طعما جديدا ولونا جديدا .

قدمت همت الاغنية فى برنامج « اضواء المدينة » المسجل ، وقالت فى تقديم الاغنية :

– نسمع دلوقتى اغنية لعبد الحليم حافظ – الاغنية اللى اثارت تساؤل لطيف .. « كم عدد المرات اللى بتتردد فيها – فى الاغنية – كلمة « نار ؟ »

لعل بعض المستمعين « جمعوا » عدد المرات التى تتكرر فيها كلمة نار ، ولعل بعض المستمعين « لاحظوا » – مجرد ملاحظة – كثرة المرات التى تتردد فيها الكلمة ..

ولكن الشىء الذى لا شك فيه ، هو ان المستمع انصت للاغنية انصاتا أكثر بكثير مما كان يفعل من قبل .

وهكذا اثبتت همت ان مجرد اضافة شىء جديد الى الاغنية هو الطريقة الوحيدة التى تستطيع بها ان تنفث فيها مزيدا من الحياة .. هو « حبوب التقوية » التى تستطيع ان تمنح الاغنية قدرة على مواصلة الحياة.. هو العملية الجراحية التى تضمن للاغنية المكررة مزيدا من طول العمر .

وما فعلته همت تستطيع الاذاعة ان تفعله باغانيها على نطاق واسع لتبقى الاغانى نابضة بالحياة أطول مدة ممكنة .. تستطيع الاذاعة ان تنوع طريقة التقديم بالطريقة الآتية :

أكثر الاغانى يقوم بتوزيعها موسيقيا ثلاثة من كبار الموسيقيين عندنا .. احدهم اندريا رايدر وآخر هو فؤاد الظاهرى .. وثالث لا أذكر اسمه للاسف .

اذا نجحت فى الاذاعة اغنية فعليها ان تعهد لكل من هؤلاء الثلاثة ، وهناك غيرهم ، باعادة تسجيل اللحن بتوزيع موسيقى جديد بحيث تقوم بالعزف فيها آلات تختلف عن الآلات التى تعزف اللحن الاصلى .. وتسجلها تسجيلات ثلاثة مختلفة .

ثم تعهد بنفس الاغنية لمطرب ثان وثالث ورابع ليسجلها بصوته وبطريقة اداء جديدة .. وتعهد لمهندس تسجيل فنان ليستخدم الصدى فى تسجيلها مرة .

وبهذه الطريقة تظل الاغنية الناجحة تذاع مدة طويلة فى خمسة تسجيلات او ستة تسجيلات مختلفة .

ليس هذا الاقتراح من اختراع كاتب هذه الكلمات . ان كل اذاعة عالمية تتبعه .. الا اذاعة القاهرة .

خالق النجوم

اذا كنت قد دخلت ستديو ٣ فى الاذاعة فى احد ايام الاسبوع الماضى فلا شك ان اول ما يسترعى انتباهك فى الاستديو هو ذلك الرجل الضخم الذى يضع امامه زجاجة من دواء « الكورامين » .. دواء القلب ..

انه **عثمان اباظة** .. اول افراد الاسرة الاباظية الذين وقفوا على المسرح .. واول من خلق ركن الريف فى الاذاعة .. ومن اوائل من مثلوا واخرجوا فى الاذاعة وهو مخرج « رابعة العدوية » . البرنامج الغنائى الشهير .

عثمان خلق للاذاعة نجوما اذاعية كثيرة .. لا يعتمد فى التمثيليات التى يخرجها على النجوم الاذاعيين المعروفين ، بل يلجأ الى المواهب الجديدة التى يلمسها .. ويتيح لها الفرص ويشذبها حتى تخرج الى الناس فى ابهى صورها .

وقد خلق عثمان فى الحلقات التى تذاع هذا الشهر من النجوم الجديدة .. الفتاة قمر .. وطه ابو حسن ..

هذه اول مرة يستمع فيها المستمع الى هذه الاصوات فى الاذاعة .. وقد اثبتت نجاحها ، ولذلك فلن تكون هذه آخر مرة يسمع فيها المستمع هذه الاصوات .

ولعل المسئول عن زجاجة الكورامين التى يضعها عثمان امامه دائما هو حبه لخلق النجوم ، وخلق النجوم فى حاجة الى جهود جبارة.. والجهود الجبارة تؤثر دائما.. فى القلب.

التليفزيون

فى الاسبوع الماضى اقامت شركة التليفزيون البريطانية المستقلة حفلة كبرى بمناسبة مرور خمسة اعوام على انشائها واحتفالا بدفع « آخر شلن » كانت قد اقترضته من الحكومة البريطانية لتنشىء اذاعتها التليفزيونية التى تعتمد على الاعلان.

وكانت الشركة المذكورة قد اقترضت من الحكومة البريطانية ١٥٠ الف جنيه .

والى هنا ويحق للقارىء المستمع فى الجمهورية العربية المتحدة ان يقول لى :

– طيب واحنا مالنا .

ولهذا القارىء المستمع اقول :

– لحظة واحدة من فضلك .

بالرغم من مرور خمس سنوات على انشاء محطة التليفزيون التجارية وبرغم مكاسبها الضخمة التى سمحت لها بدفع ١٥٠ الف جنيه وجهت الصحافة البريطانية نقدا لاذعا لمحطة التليفزيون لان ٩٥ فى المائة من البرامج التى تقدمها المحطة مسروقة من محطات التليفزيون الامريكية .

حدث هذا فى انجلترا .. احدى البلاد ذات النهضة الفنية ، المسرحية ، والاستعراضية والسينمائية و .. و .. الخ

ترى ماذا سيحدث عندنا ؟

اذا كانوا فى انجلترا يسرقون من امريكا ، فمن اين سنسرق نحن وليس هناك تليفزيون محترم باللغة العربية نسرق منه ؟

ان امام عبد الحميد يونس مدير التليفزيون مجهودات ضخمة عليه ان يبذلها .. ولدى اقتراح واحد صغير ارجو ان يستفيد منه مدير التليفزيون .

اشتر نسخا من كل الافلام المصرية والاجنبية الصامتة .. ستحصل عليها « برخص التراب » وستقدم للمستمعين مادة ممتازة ببلاش .

انى فى انتظار افتتاح محطة التليفزيون العربية لارى الفيلم الصامت : « كفرى عن خطيئتك » .

((ايهاب))











فيفيان لى . . . اخراج ديفيفيه

فاتن حمامة .. اخراج ع . ذو الفقار

يول برونر .. معبود النساء

شكرى سرحان .. نفس الدور

عبد الحليم حافظ يمثل ويغنى !

لبنى بدلا من بيتى ديفيز

ولعبت لبنى عبد العزيز دور هدى فى فيلم « هدى » الذى يخرجه زوجها رمسيس نجيب .. وهو نفس الدور الذى سبق ان لعبته بيتى ديفيز فى فيلم الانتصار الاسود .. وهو أيضا نفس الدور الذى لعبته دوروثى ماكجواير امام فان جونسون فى فيلم « دعوة للسعادة » وقد لعبت هذا الدور فاتن حمامة منذ خمس سنوات فى فيلم «موعد مع الحياة» !

قالت لى لبنى عبد العزيز :

— يخطىء الذين يقارنون بين دورى فى فيلم « هدى » وبين بيتى ديفيز فى الانتصار الاسود وفاتن حمامة فى موعد مع الحياة .. صحيح أن عقدة الادوار الثلاثة واحدة، ولكن الشخصية فى كل فيلم من هذه الافلام تختلف عن الاخرى تمام الاختلاف!

ان هذا أول فيلم يخرجه رمسيس نجيب .. ويقول عنه السينمائيون انه مخرج خبيث كالقامر الذى يلعب على المضمون !

فدور الفتاة المريضة بالسرطان أو القلب وتعلم انها ستموت بعد شهرين مثلا من الادوار التى تستدر دموع وعطف المتفرجين .. وهذا النوع من الافلام لا يسقط أبدا ! !

امرأة بلا قلب

ويخرج حلمى حليم قصة « امرأة بلا قلب » لبرلنتى عبد الحميد .. وتلعب برلنتى فى هذا الفيلم دور ريتا هيوارث فى كارمن .. وهو دور فتاة غجرية تسرق النقود والدواجن بنفس الخفة التى تسرق بها قلوب وعقول الرجال !

ويقول محمد عفيفى منتج هذا الفيلم أن برلنتى هى التى اختارت هذا الدور بالذات .. دور المرأة التى بلا قلب .. وسوف تنافس برلنتى عبد الحميد فى هذا الفيلم تحية كاريوكا . فتلبس بدلة الرقص وتدور فى الموالد ترقص عشرة بلدى !

ودور كارمن سبق أن مثلته منذ أكثر من ثلاثين عاما النجمة الالمانية مارلين ديتريتش .. ومنذ سنتين لعبت القصة مجموعة من النجوم السود فى امريكا .. وعرض هذا الفيلم فى القاهرة ونجح نجاحا كبيرا .

شكرى سرحان يلعب دور يول براينر

واقتبس نيازى مصطفى فيلم «الاخوة كارامازوف» .. وسوف نرى شكرى سرحان فى دور النجم الامريكى الاصلع يول براينر .. ويلعب دور الاب السكير زكى رستم ، ويلعب عمر الحريرى دور الشاب الطيب ، ويمثل محمد عفيفى دور الابن غير الشرعى ، أما هدى سلطان فتمثل دور ماريا شل !

اجازة غرامية لعبد الحليم حافظ

ويخرج عاطف سالم فيلما جديدا لعبد الحليم حافظ .. وهذا الفيلم اقتبسه المخرج عن قصة اجازة غرامية التى لعبها منذ سنوات جريجورى بيك واودرى هيبورن ..

ويلعب عبد الحليم فى هذا الفيلم دور الصحفى الفاشل الذى يخرج فى النهاية بانتصارات صحفية تلفت اليها الانظار !

أما دور أودرى هيبورن فسوف تلعبه زبيدة ثروت !

ما الذى يشغل تفكير "ايمان" هذه الأيام ؟

ليلى الشهيرة بايمان .. التى تحفظ أسماء الناس وارقام التليفونات من اول مرة ، وتنسى مواعيد الخياطة والحلاق .. تعيش الآن فى فراغ ، وتصف حياتها بالملل لانها خالية من الحب ! .

أهم دور مثلته فى حياتها هو دور « حكمت فهمى » فى الفيلم الالمانى «روميل ينادى القاهرة»

وأمنيتها أن تلعب دور كليوباترة فى فيلم بالالوان والسينما سكوب .

بدأت سمراء جاردن سيتى حديثها معى بقولها :

— هل تعرف حكمت فهمى ؟

— اعرفها منذ سنوات قليلة .. كنت ابحث عنها لاكتب قصتها ، فاهتديت الى فيلتها فى الدقى .. كانت جالسة بقميص النوم على احدى درجات السلم وبجوارها زجاجة بيرة وشقة بطيخ !

وكانت تقرأ بعض الخطابات الغرامية التى ارسلها لها احد ملوك العرب عندما كان وليا للعهد !

وقال لى أحمد رامى انه كتب فيها مايزيد على عشرة آلاف بيت من الشعر!

وكانت بديعة مصابنى تسميها سلطانة الغرام ! .

— هذه المعلومات اسمعها لاول مرة .

— وكيف مثلت دورها اذن ؟

— انا سألتهم نفس السؤال .. كيف امثل دور سيدة لم أرها ولم أعرف عنها شيئا .. فقالوا لى ان الذى يهمنا من حياة حكمت فهمى هو دورها فى الحرب العالمية الثانية !

— كانت حكمت فهمى فى ذلك الوقت ترقص فى فندق شبرد فهل تؤدين رقصاتها ؟ .

— انا لاأجيد الرقص البلدى .. ولكن المخرج طلب الى ان ألف وادور وانا أتمايل حتى يصفق لى المتفرجون .. وبهذا يسجل الرقصة من نهايتها !

— لماذا اختارك الالمان لدور حكمت فهمى ؟

— منذ سنتين جاءت الى القاهرة بعثة المانية لتصوير بعض المناظر الخارجية .. وتعرفت الى البطلة ودعوتها للعشاء .. وبعد عودتها أرسلت الى برقية تسألنى فيها كم اطلب نظير التمثيل معها فى فيلم روميل ينادى القاهرة .. فطلبت مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ! .. وقال لى المخرج بعد ذلك انه اختارنى لان ملامحى شرقية صميمة !

— ألم ترشح نجمة عربية قبلك لهذا الدور ؟ .

— لم يحدث .

— انا أعلم انهم اتفقوا مع هند رستم بالذات ثم اعتذرت لانها كانت تمثل ثلاثة افلام فى وقت واحد .

— ربما ! .

— ماذا تفعلين الآن ؟

— امثل فيلم « انا بريئة » امام رشدى اباظة واحمد مظهر .

حياتى أصبحت مملة

— هل توجد قصة حب جديدة ؟

— ياريت ! .

— ياريت ليه ؟ .

— لاننى اعيش فى فراغ وحياتى أصبحت مملة جدا !

— هل الحب يملأ فراغ الانسان ؟

— طبعا .

— الى اى حد ؟

— الى أقصى حد .. فهو فى احزانه ، وأشجانه وهمومه وعذابه يشغل بال الانسان ليلا ونهارا فلا يشعر بأى ملل ..

— يقال ان هناك فتى من المانيا ولعله نجم فيلم روميل ، هو الذى يشغل فكرك وقلبك فى هذه الايام ؟

— أنا أحب صداقة الشاب الاوروبى .. ولكنهم جميعا لايصلحون للزواج !

— لماذا ؟

— لان اخلاقنا وطباعنا وعاداتنا تختلف منهم تمام الاختلاف .. أنا استطيع ان اجلس مع أى شاب أوروبى ساعة وساعتين على الاكثر .. ولكننى لااستطيع أن اعاشره كل عمرى !

— أين تمضين سهراتك ؟

— مع واحدة صاحبتى

— مين هى ؟

— غير معروفة .. كانت زميلتى فى الليسيه ! .

أغانى عبد الحليم

— هل تشاهدين الافلام العربية ؟

— كثير ..

— وآخر فيلم ؟

— حكاية حب بتاع عبد الحليم

— ماأحسن أغنية غناها عبد الحليم ؟

— فى يوم فى شهر فى سنة !

ايمان فشارة

— واوحش غنوة ؟

— مش فاكرة .. فكرنى بيها ؟

— اسبقنى ياقلبى اسبقنى

— أيوه فعلا هى دى أوحش واحدة !

— انت فشارة !

— فشارة ليه ؟

— علشان الغنوة دى لم تظهر فى الفيلم اطلاقا ! .

ثم قلت لها

— متى تستسلمين للنوم ؟

— الساعة ١١ بالليل

حوار توفيق الحكيم

— ماذا تفعلين قبل النوم مباشرة ؟

— القراءة .

— الصحف أم المجلات ؟

— الكتب !

— ماهو آخر كتاب ؟

— أوديب لتوفيق الحكيم

— ماالذى يعجبك فى توفيق الحكيم ؟

— الحوار

— ماأجمل عبارة قالها توفيق الحكيم ؟

— انا انسى بسرعة

— الروايات بس ؟

— كل حاجة .. أنا ناسية اكلت ايه امبارح ! .

— هل النسيان داء قديم أم حديث ؟

— من زمان

— هل تنسين مواعيد الخياطة والحلاق ؟ . .

— ايوه

— والمواعيد الغرامية ؟

— انساها بتعمد !

— ماالذى تذكرينه اذن ؟

— الاسماء ونمر التليفونات !

— كيف تغضبين ؟

— اعيط !

— وعندما تختلفين مع اسرتك ؟

— اضرب عن الطعام ! .

سر عظمة كليوباترا

— ماالذى يشغل تفكيرك دائما ؟

— مستقبلى !

— ماهى أمنيتك كممثلة ؟

— أن العب دور كليوباترا ..

— لماذا اخترت كليوباترا بالذات ؟

— لانها كانت امرأة تحكم امبراطورية وعندما تخلو لرجلها ، تركع تحت قدميه !

— ماذا تفعلين للذين يغازلونك فى الشوارع ؟ .

— الذى يغازل من بعيد لايضايقنى . أما الذى يلمسنى فاننى أصفعه على وجهه بالقلم !

الحلم الرهيب

— ماآخر حلم رايته فى المنام ؟

— حلم فظيع مش راضى يروح من مخى!

— هو ايه ؟

— شفت انى طالعة أجرى وورايا ثعبان ضخم من نوع الكوبرا عمال يطاردنى ، وصحيت وانا باصرخ !

— تفسريه بايه ؟

— الثعبان عدو

— من هو ؟

وهنا سكتت ليلى التى تعرفونها باسم ايمان .. ثم سرحت قليلا واجابت وهى لاتزال تسرح ببصرها فى سقف الغرفة :

— مش عارفة !

الجزم .. الجزم

— هل تنفقين فلوسك على المجوهرات أم الفساتين ؟

— بصراحة أنا مش غاوية مجوهرات ولا فساتين .. انا غاوية جزم !

جليل البندارى

برلنتى عبد الحميد ، السكن فى البقالة



ريتا هيوارث ، السكن فى هوليود



هدى سلطان تنافس ماريانشل



ماريانشل لا تنافس هدى سلطان !





الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر اثناء تسجيل كلمته بمناسبة توقيع عقد شركة مصر شبين الكوم للغزل والنسيج ، وقد ظهر فى الصورة رجال بنك مصر وشركاته السادة سيد عويس وحامد عبد الرازق وسعيد فيظى .

بنك مصر يواصل رسالته فى خدمة الوطن العربى

فيحقق أهداف الثورة الصنيعية بإنشاء ... !

شركة جديدة للغزل والنسج بشبين الكوم

سجل بنك مصر فى الاسبوع الماضى نصرا جديدا ضمه الى سجل انتصاراته السابقة .. لقد انشا شركة جديدة للغزل والنسج بشبين الكوم .. لقد حول بذلك هذه المدينة التى كانت لاتعرف الا الزراعة ، الى منطقة صناعية هامة .. ان بنك مصر يساهم بذلك مساهمة فعالة فى سبيل تدعيم انتصاراتنا .. انه بذلك يحقق هدفا هاما من اهداف الثورة ، وهو السير بالبلاد نحو التصنيع .

توقيع عقد التاسيس

شهدت قاعة الاحتفالات الكبرى ببنك مصر فى الاسبوع الماضى اجتماعا هاما رأسه الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة البنك ، بمناسبة توقيع عقد تاسيس شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسج ، حضر الاحتفال الدكتور يحيى الملا وكيل وزارة الصناعة نائبا عن الوزير والاستاذ سيد عويس رئيس مجلس ادارة شركة مصر لنسج الحرير بحلوان والسيد حامد عبد الرازق عضو مجلس ادارة الشركة الجديدة والسيد محمد عبد الله مرزبان العضو المنتدب للهيئة العامة لمشروع السنوات الخمس والسادة المؤسسون ممثلو بنك مصر وشركاته وهى شركة مصر للغزل والنسج بالمحلة وشركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار وشركة مصر لنسج الحرير بحلوان وعدد كبير من المؤسسين ، اكثرهم من ابناء شبين الكوم

محمد رشدى يتحدث

وبعد ان تم توقيع العقد ، وتبادل الجميع التهانى ، تحدث الاستاذ محمد رشدى رئيس مجلس ادارة بنك مصر فالقى الكلمة الآتية :

بسم الله الرحمن الرحيم

تم اليوم بحمد الله وتوفيقه توقيع عقد تاسيس شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسج ، براس مال قدره ٢ مليون جنيه موزعة على اسهم قيمة كل سهم ٤ جنيهات . اما الاموال المستثمرة فهى تبلغ فى هذا المشروع ٥ مليون جنيه ، وستقام المصانع فى مدينة شبين الكوم تحقيقا لسياسة التوزيع الاقليمى للصناعة .

وقد تم من اعمال الانشاء حتى الآن ، اننا تعاقدنا مع حكومة المانيا الديمقراطية الشرقية على توريد الغالبية العظمى من الآلات هذا المصنع ، وقد تم توقيع الاتفاق بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٥٨

وبمقتضى هذا العقد تعهدت جمهورية المانيا الديمقراطية على ان تورد لنا هذه الماكينات اللازمة لهذا المشروع وان تتقاضى ثمنها على ٧ اقساط سنوية متساوية يستحق اول قسط منها بعد عام من شحن آخر دفعة من الماكينات ، اى ان الاقساط ستسدد من انتاج الشركة بفائدة متفق عليها ٢/١ ٢ فى المائة

وتعهدت المانيا الديمقراطية على شراء انتاج هذه الشركة الذى يقدر بحوالى ٣ آلاف طن اى ما ثمنه ٣ مليون جنيه سنويا ولمدة عشر سنوات .

وكذلك تم وضع مناقصات المبانى وفتحت العطاءات ونأمل ارساء العطاءات على المقاولين الذين سيتولون عملية البناء خلال يومين او ثلاثة على الاكثر .

وبذلك تكون عملية الماكينات مستمرة فى المانيا الديمقراطية وعملية المبانى مستمرة فى شبين الكوم .

ونأمل باذن الله ان يبدأ انتاج المصنع قبل نهاية عام ١٩٦٠.

وانى باسم بنك مصر وباسم شركات بنك مصر وباسم الشركة الجديدة التى اسسها بنك مصر باسم شركة مصر ـ شبين الكوم للغزل والنسج ، والتى ستعمل مع شقيقاتها فى تصنيع القطن باسم هؤلاء جميعا اشكر حكومتنا على المساعدات القيمة التى ادتها لنا بفضل توجيهات رئيسنا جمال عبد الناصر .

كما انى اشكر اهالى مديرية المنوفية على القبول الحسن والاستعداد الطيب الذى قابلوا به هذا المشروع وارجو للشركة ان شاء الله كل تقدم بفضل تشجيع المواطنين ، وبفضل التوجيهات السامية التى نراها دائما من كل من عمل فى هذا المشروع وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه خير هذه البلاد وان يوفقنا الى تحقيق الرسالة التى نضطلع بها وهى العمل على المساهمة فى التصنيع ما وسعنا الحمد والله ولى التوفيق .

مجلس الادارة

هذا .. وقد شكل مجلس ادارة للشركة الجديدة من السادة : حامد عبد الرازق ، وحامد المامور حبيب وعبد الجليل الشريف ومحمد عبد الرحمن ابو حسين وعبد الستار ابو العطا والمهندس محمد سبايك .. ومدة هذا المجلس هى خمس سنوات .

عندما يسمعون

بابا شارو ..!



اضحك وكركر .. واوعى تفكر
دى الدنيا حلوة .. وزى السكر

استطاع حديث « بابا شارو » ان يسيطر على مشاعر الاطفال .. وجلس الاطفال الثلاثة حول الراديو فى حالة انسجام مع البرنامج



آخرساعة تسجل بالصور انفعالات الأطفال مع حديث بابا شارو!

لاتعجب عندما يتركك ابنك او ابنتك ويجرى ليسمع « باباشارو » .. !
لاتغضب . . ولا تعتبرها « قلة ذوق » .. فالاطفال اصبحوا يتعلقون ببابا شارو اكثر من اى شىء آخر .. !

واذا عرفت ان امريكا وحدها فيها اكثر من ٩٤٢ برنامجا للاطفال يعرض فى الاذاعة وشركات التليفزيون .. وان هذه البرامج عبارة عن سلاسل كاملة ومرتبطة لادركت مدى انصراف اطفال امريكا الى هذه البرامج ..

وانصراف ابنك الى بابا شارو ليس مسالة غريبة ... وليس فيه اى خطورة على تفكير طفلك .. بل على العكس .. انك انت بالذات يجب أن تدفعه الى تتبع البرنامج .. لسبب بسيط جدا .. وهو ان الاذاعات اصبحت تهتم اهتماما كبيرا بهذه البرامج .. واصبحت تضمنها دروسا علمية .. وحكما .. وآراء .. وافكارا.

ان بابا شارو هو اللى يدفع الى ذهن ابنك بالاشياء التى تهمه ان يعرفها عن بلده .. وعن حكومته .. وعن الجو المحيط باكمله..

ليس هناك الان طفل واحد لا يعرف نواحي الاهتمام فى بلده وقوميته ..

وشى آخر ايضا ..

ان بابا شارو ينمى حاسة الذوق والفن عند طفلك او طفلتك .. انه يسمعه الاغانى التى يطلبها .. ويحبها .. والتمثيليات التى يميل اليها .. والاناشيد التى يجب ان يحفظها ..

وشىء آخر وراء ذلك كله ..

ان الذين يقدمون هذه البرامج لابنك اطفال مثله ..

وان الباب مفتوح امام ابنك ليكون واحدا منهم .. اى ليكون هو نفسه متفقا فى سن الرابعة والخامسة حتى الثانية عشرة ..

ومن وراء البرنامج اللى يقدمه بابا شارو خرج فنانون كبار .. تسمع الآن صوتهم الشاب فى كثير من البرامج التى تقدمها الاذاعة .. بل ويمثلون وظائف اخرى كبيرة فى اماكن ذات قيمة واعتبار

ومن هنا كان اهتمام اذاعات العالم كله ببرامج الاطفال .. ومن هنا كان عليك انت ايضا ان تفتح الراديو لابنك حينما تسمع صوت بابا شارو ..



وبعد كده يا اطفال صاحبة البيت طالبت الاراجوز يدفع الاجرة والا اضطرت لطرده



الاراجوز زعلان وحزين ومش عارف يعمل ايه ...



طيب تعالى قربى منه وانا اضربك علقه سخنه ...





فى حالة نشوة . استمع الاطفال الى هذه الاغنية : يله نغنى يله .. ونبسط الاراجوز ـ ونقول اضحك يله .. يله يافرفع لوز ـ غنى معانا وفرفش .. ولا يكون عندك فكرة .. وتطوعت واحدة منهن لرقصت على انغام الموسيقى وصفق لها الاطفال

((تصوير رشاد القوصى))



قصة العدد

عندما يحب.. عالم الآثار المصرى

بقلم : احمد الصاوى محمد

- ١ -

كان المركيز دى ميرافال يقلب بين يديه رسالة بنت أخيه التى جاءته من فيشى حيث كانت تستجم وتستشفى بمياهها المعدنية • وفى الرسالة استفهام عن سيدة تدعى مدام كورناى : وهى تقول :

« اننى لم أسمع قط عن هذه السيدة التى أمقتها دون أن أعرفها • وأنت ياعمى الذى يعرف الدنيا كلها جدير بأن تحيطنى خبرا بهذه السيدة ، فالامر يهمنى كل الاهمية • وسأبين لك السبب فيما بعد »

أما المركيز دى ميرافال هذا فقد كان دبلوماسيا قديما ، بدأ اشتغاله بالسلك السياسى فى عهد لويس فيليب والامبراطورية • وأدى واجبه كما ينبغى ، ولما نشبت ثورة ٤ سبتمبر أحالوه الى المعاش ، فتقبل ذلك بفلسفة ! •• فقد كان رجلا ممتلئا صحة وعافية ، وله مئتا ألف جنيه دخلا سنويا ••

وكان يرى ان الرجل السعيد هو الرجل الذى يمتلك نفسه ، ويحكم على أيامه ولياليه ، ويتصرف فى حياته على هواه !• ولهذا فانه ، وان لم يدم زواجه غير عامين اثنين ، آثر بعد أن قضت زوجته الى يبقى أرمل •• وعبثا حاولوا إخراجه من عزوبته ••

وكان المركيز يحمل لابنة أخيه الكونتيسة دى بنفيل مودة صادقة ، فبادر الى الرد على رسالتها :

« ياعزيزتى ماتيلد •• انى آسف كل الاسف أن ينغصك أو يشغلك أثناء علاجك شىء ، أى شىء ••• فليس مثل الشواغل والهواجس داء

أما مدام كورناى فاننى لم أرها ، لكنى أعرف بعض الذين يعرفونها ، واليك قصتها :

كان المسيو كورناى فيما مضى قنصلا عاما لفرنسا فى مدينة الاسكندرية • ولم يكن يؤخذ عليه شىء الا شدة اندفاعه ! •

وحدث ان نزل الاسكندرية رجل أعمال صغير ، يدعى مسيو فيرنز ، ساء حاله فى باريس ، واضطهده الدائنون ، فهرب منهم ، يحاول الاثراء فى أرض الفراعنة ! •• وكانت له بنت فى الثامنة عشرة من العمر ، فاتنة ، تخلب الالباب ، لم يكد القنصل يراها حتى فتن بها ، وجن جنونا •• وأراد أن ينالها بلا زواج ، فخاب فأله •• فقد كانت البنت وحشا من وحوش الفضيلة ، فلم ير من حيلة الا أن يتزوجها

بيد ان هذا الزواج جرح القنصل العام فى السلك السياسى ، اذ أخذوا عليه زواجه من بنت رجل أفاق ! •• واضطره ذلك الى الاستقالة ، وغادر مصر ليعود الى مسقط رأسه فى فرنسا •• ومعه زوجته الحسناء تتبعها أمها • •

ولم تمض أربع سنوات حتى طلبت الزوجه أن تفترق عن زوجها ، لسوء معاملته ، وقضت لها المحكمة بالفراق ، وبنصف ثروة زوجها •• وانتقلت الى باريس ، وأصبحت من نجوم المجتمع ، وفتحت صالونها للاستقبال ، واقبل عليها شباب الادباء • وكان بها ميل للادب فنشرت قصة وديوان أغان ، ثم تحولت الى أعمال البر والخير • وكانت فى علاقاتها تحرص على ذوى السمعة الطيبة من الرجال والنساء ، ولاتكترث بالعواطف المتاججة من حولها اعتزازا بعفتها وحرصا على سمعتها • وكانت تتمنى أن تتزوج دبلوماسيا كبيرا ، او نائبا خطيرا

ومنذ ثمانية عشر شهرا علمت ان زوجها أصيب بذات الصدر ، فهرعت اليه فى الريف تواسيه وتمرضه ، ناسية ما كان بينهما • ثم انتقلت معه الى مصر للاستشفاء

« والان لست فى حاجة ، ياعزيزتى ماتيلد ، الى ان تفسرى لى أسباب قلقك فان نجلك « هوراس » العالم بالآثار المصرية ، الذى يشرفنى أنه ابن بنت أخى هو الآن فى مصر منذ عامين ، وقد التقى فيها بهذه الحسناء الشقراء مدام كورناى ولاول مرة نطق فؤاده !• ولم يستطع أن يكبح جماح عواطفه ، ففاضت بذكرها رسائله ! •• ولهذا ثارت شكوكك الامومية أليس كذلك يا عزيزتى ماتيلد ؟

لكن ، يا عزيزتى ماتيلد ، ألم تكونى أنت دائمة العتاب على ولدك ! • تعتبين عليه انه عاقل جدا ، وجاد جدا ، ومستغرق فى دراساته كل الاستغراق ، وانه يحتقر الدنيا ، ومسراتها ونساءها وأعمالها ، ولا يشغل باله فى الحياة شىء الا رغبته فى أن يؤلف مجلدا ضخما يكشف فيه للعالم عن عجائب قدماء المصريين وأسرار الفراعنة منذ أربعة آلاف عام ! •• وكنت أنت تتمنين ان يلتحق بالسلك السياسى أو يدخل مجلس الدولة ، أو يصبح نائبا •• فأملك أنه رفض هذا كله ، فى سبيل حبه الأكبر ••

هذا الشاب العجيب ، ياعزيزتى ماتيلد ، لم يعشق يوما غير الالهة « ايزيس » زوجة « ازوريس » وأخته ! •• وكان هذا هو مشكل الهوى الوحيد الذى عرض له فى حياته ! •• ولم يكن يشوقه شىء مثل ماكان يجرى فى عهد « سيزوستريس » الكبير •• وما كانت عنده تلك المناقشات الحارة فى مجلس النواب ، أو الشتائم الشائقة التى يتبادلها أعضاؤه ، الا أمرة تافها اذا قيس بأحاديث الفراعنة واسرارهم

وهو لم يكن يرى فى باريس هذه كلها مايروقه ، بقدر ماتستهويه ورقة ممزقة من البردى ، أو قناع مومياء ، أو رأس ثعلب من بنات آوى التى تجرى فى مقابر الملوك ، أو جعران ذهبى رمز الخلود !

فيم اذن شكواك ، ياعزيزتى ، بدل رضاك •• أليس فى تعلقه بمدام كورناى هذه ماينتشله شيئا ما ، من خزانات الكتب والبحوث والآثار والمومياء ؟•• وهى مع ذلك ستعلمه ــ كما يقول اناتول فرانس ــ العلم الاعلى ، علم الحب !

لاعتاب اذن ولا ملامة على ولدك ، الذى هو ايضا وريثى الوحيد فى المستقبل وقد بلغ الثامنة والعشرين دون أن يعرف الناس له صاحبة ! •• لكم سرنى أن أسمع انه بدت منه تلك العاطفة الكريمة نحو تلك السيدة التى تمرض زوجها •• فلتكونى راضية مثلى •• واكتبى الى أنك فرحة بذلك ، بمقدار فرحى »

وجاء الرد :

« عمى العزيز •• ان رسالتك وماجاء بها من معلومات زادتنى قلقا على قلق ! • فقد وقعنا فى حبائل داهية قديرة ! لماذا لم يقع فى حبائلها غير ولدى هوراس ؟ •• وانى منذ نكبت بفقد زوجى ، لم يكن لى غيرك دائما عماد وسند فى الملمات •• ولست أشد حاجة اليك مما أنا الان •• فتعال الى لنتداول الامر مليا •• »

فسافر اليها وبادرته أول ما رأته :

ــ اعلم يا عمى أن تلك المرأة قد صارت أرملة ، وقد ركبت رأسها بحيث تريد ان تتزوجه !

ــ آه أيتها الام المسكينة ! •• ان الامر قد صار الآن جدا ، وما هو بالهزل !

- ٢ -

كان الامر كما قال المركيز دى ميرافال ••• فان الكونت الشاب هوراس دى بنفيل قد تعرف فى القاهرة بتلك الشقراء الحسناء مدام كورناى ••• ولاول مرة فى حياته خفق قلبه بالحب !•• وكان لقاؤهما فى فندق معروف باسم « نيو أوتيل »

وراحا معا يزوران المتاحف ، وأهرام الجيزة ، وسقارة ، وينزلان الى الكهوف والمقاور ••• وكان هوراس دليلا شائقا جادا فى تفسيره لخفى الآثار !• وحرص على أن يفسر لمدام كورناى أسرار مصر القديمة ، وراحت مدام كورناى تستمع اليه بخشوع ، كما لو كانت تستمع الى صلاة ! وراح عقلها يتفتح للتاريخ القديم ، وقلبها يتفتح للحب ، وكأنها قد صارت مفتونة ملفوفة ، تضىء فى عينيها النجلاوين شعلة مقدسة ! • وما كان أقدرها على فن الاصغاء بعينيها ، وهو يقول لها : ان سيدنا موسى قد عاش فى عهد رمسيس الثانى •• وبدا عليها الافتتان وهو يقول لها : ان الاسرة الثانية قد حكمت ثلاثمئة عام وعامين ، وان مينيس كان من بلدة تينيس ، وان الهرم الاكبر قد بناه كيوبس (خوفو) ! ••

وزارا يوما مقبرة « تى » ، يمشيان معا جنبا الى جنب ، على ضوء الشعل الحمر يتأملان فى انجذاب روحى ، تلك اللوحات الرائعة ، المحفورة على حوائط المقبرة !• وكان منها ما يمثل صيادا جالسا فى زورق تسبح من حوله التماسيح وهو سيد تشطه ، •• فذعرت الحسناء من التماسيح •• وفى لحظة ذعرها احتك خدها بخد الشاب •• فسرت فى بدنه رعشة لاعهد له بها من قبل ••

وخرج وراءها من المقبرة ، وكأنه وقد بهره ضوء الشمس بعد الظلام تحت الارض ، قد اكتشف ملكة جديدة لفؤاده !• ورأى فى عينيها العسليتين مالم يكن رآه فيهما من قبل ، بريقا كأنه بريق أعين الوحوش فى الغابات •• وعلى رأسها رأى أجمل شعر فى الدنيا •• ورأى فيها أنها أجمل من أن تكون جميلة ، كما لو كانت حلما ! ورأى فى نفسه "أنه يحبها حبا يجعله بها مفتونا مخبولا" ، ••

وبعد ذلك ببضعة أسابيع صعدت روح زوجها المسيو كورناى الى بارئها ، مخلفا ثروته كلها لزوجته ، التى عالجته بصبر يستحق الاعجاب !

وقبل أن تبحر مدام كورناى بتابوت زوجها ليدفن فى مسقط رأسه بفرنسا ،

اقلب الصفحة من فضلك

تابع قصة العدد

جلست مع الكونت هوراس ، فى شرفة الفندق ، تحت سماء مصر الصافية ، المرصعة بنجوم تأخذ بالابصار .. والهواء عليل ، والجو كله رقيق رقيق ، مشحون باشباح الفراعنة ، تدور من حولهما ، وكأنها تبارك عهدا جديدا يغتبط به هذا التلميذ فى علم المصريين القدماء ..

وباح لها بعاطفته .. وحاول ان ينال منها عهدا ان تكون قبل مضى العام زوجا له ، مدى الحياة !

وعندئذ عرف مالم يكن يعرف من رقة ذلك القلب الشهى .. اذ عتبت عليه ، وقد خفضت من بصرها ، اندفاعه هكذا فى الحب ، وهى مازالت فى اول حدادها !. فكيف تجمع فى هذه اللحظات الى زهور الترح وورود الفرح .. وكيف تستطيع ان تنظر من خلال حجابها الاسود الى حياة بهيجة ! ..

بيد انها سمحت له بأن يكتب اليها .. ووعدت بأن ترد عليه فى خلال ستة اشهر

وبينا كان يوما مستغرقا فى حل الرموز الهيروغليفية جاءته رسالتها تدعوه الى لوزان .. فسافر اليها .. ومن هناك كتب الى أمه يشرح قصته ويسألها الموافقة

وما زالت الكونتيسة بعمها تستحثه ، وتؤكد له ان المهمة كلما صعبت وعزت كانت جديرة بأن تغريه ببذل مساعيه !. فسألها هل ردت على خطاب ابنها ، فأخبرته انها لم تفعل بعد . فأشار عليها بأن تتريث فترة أخرى حتى يشير عليها بما تفعل . واشترط عليها شرطا .. انه سيكتب اليها عن أشياء عليها أن لاتصدق منها حرفا ، لكن تتظاهر بتصديق كل حرف منها ، وتبعث الى ابنها بكل ما يبعث به المركيز اليها .. فقالت انها لاتفهم سر هذا الشرط ! .. فقال لها ان هذه من أسرار الدبلوماسية ، ومناورات البعوث السياسية ، فلتفعل مايريد دون ان تسأل ..

ووصل الى لوزان ، ونزل فى فندق « جيبون » ، واشترى كل مايلزم هواة صيد السمك . وقصد بعد العشاء الى بنسيون « فالو » على عشرين دقيقة من لوزان ، يشرف على موقع من أجمل مواقع الدنيا ، وكان من قبل فيلا جميلة تحولت الى فندق صغير ، يشغل فيه الكونت دى بنفيل الشاب شقة صغيرة ، وعلى خطوات من الفيلا « شاليه » صغير أنيق تسكنه مدام كورناى وأمها . والشاليه والفندق منفصلان ، أو بالاحرى متصلان بحديقة كبيرة وارفة الظلال ! .. وكان الكونت هوراس يذرع هذه الحديقة روحة وجيئة فى اليوم عدة مرات ، وهو يردد لنفسه : « متى يتاح لنا أن نعيش معا تحت سقف واحد ؟ »

وكان فى تلك الاثناء يعمل فى كتاب كبير عن تاريخ الهكسوس الذين غزوا وادى النيل ، وبعثوا فيه الرعب والهول ، وخضبوا الارض بالدم ، واحتلوا مدى خمسة قرون شمال مصر ووسطها . وكان هوراس قد توصل فى بحوثه الى اثبات ان الفرعون الذى جعل من يوسف وزيره الاول كان يدعى آبوفيس ملك الهكسوس .. وكان مغتبطا بأنه استطاع اثبات ذلك بادلة دامغة . وكان قبل ذلك ببضعة اشهر قد أرسل من القاهرة الى باريس الفصول الاولى من كتابه التاريخى ، وقد تليت على أعضاء المجمع العلمى ، وأرضت رسالته بعض علماء الآثار المصرية من الفرنسيين ، كما أغضبت آخرين !

وفى تلك الليلة كان القمر يتوج رؤوس الشجر ، وقد فتح الكونت هوراس نافذته الكبيرة ، وجلس الى مكتبه الذى تزينه تماثيل صغيرة لابى الهول ، وربة من ارباب الفراعنة ، وجهها وجه قطة ، مصنوعة من الخزف الازرق ، وامامه وردة عزيزة عليه ، اذ قطفتها له مدام كورناى منذ ساعة ! .. وكان ينظر الفينة بعد الفينة الى القمر الذى حول ماء البحيرة الى بساط فضى ذهبى ، وامامه بحوثه عن الهكسوس منثورة فى أوراق عديدة .. فهو هنا فى لوزان ، والى جوار امراة يحبها، وهو ايضا فى مصر على مدى ألفى عام قبل يسوع المسيح ، يصنع سطور الختام للفصل الذى بين يديه ..

وكان يضغط على وردة الحبيبة بشفتيه حين سمع طرقا على الباب ، فأعاد الوردة بسرعة الى كأسها ، وأذن بالدخول .. ففتح الباب ، وظهر المركيز دى ميرافال !.

فاربد وجه هوراس من تلك المفاجأة، واحس كأنه طرد فجأة من فردوسه . ووقف المركيز جامدا على العتبة ، وحيا بوقار ابن بنت أخيه ، قائلا له :

– ألى هذا الحد أزعجتك ياهوراس ؟ انك لم تعرف يوما كيف تخفى مشاعرك !

– كيف ياعمى يخطر لك ذلك ؟ الا لكننى فى الحق لم اكن أتوقع زيارتك ..

– اننى اتجول سائحا فى سويسرا ، فكيف امر بمدينة لوزان ، ولا آجى ، لأراك ؟

– الا تعترف ياعمى انك اكثر من مجرد عابر سبيل ، انك جئت الى هنا خصيصا ؟

– صدقت يابنى ، لقد جئت خصيصا ! . .

– اذن فانا متشرف بزيارة سفير ..



– اجل ، سفير حريص على آداب اللياقة وتقاليد البعثات الدبلوماسية ، ويطلب أن يستقبل بكل ما ينبغى له من ضروب التوقير والاحترام المسجلة فى القانون الدولى العام !

– تفضل اذن ياسيدى السفير بالجلوس فى أفخم مقعد لدى .. لكن فلنتعانق قبل ذلك ياعمى العزيز ، فقدمنى على فراقنا الآن عامان حرمت فيهما من رؤيتك . .

– ان صحتها ما زالت تدعو الى القلق

– ان صحتها مازالت تدعو الى القلق عليها ، وخاصة بعد الرسالة التى تلقتها منك !

– ايمكن ان تحزنها رسالتى ؟ .. انى احب أمى كل الحب .. وكذلك أعدها من أكثر النساء عقلا .. فعلى اذن ان أكتب اليها غدا رسالة اخرى ، أحاول فيها ان أوفق بينها وبين هنائى !

– اذا سمعت نصحى فلا تكتب اليها ، ولا تحاول ان تعالج الضر بالضر ، فهى حتما تتمنى هناءك ، لكن مشروعك ، وقد بدا غريبا نوعا ما ، أثار قلقها الى حد بعيد

– وهل كلفتك بابلاغى ذلك ؟

– وهل ينبغى لى أن أقدم اليك أوراق اعتمادى ؟

– تفضل اذن ياعمى فقل مابدا لك .

– الحق انك يابنى فى نظرنا جميعا من اوفر الشباب عقلا واتزانا وهدوءا ، فكيف تلقى بأسرتك فجأة هكذا فى دوامة بسبب قرار خطير كالذى اتخذته ؟

– الا فاعلم ياعمى العزيز ان ماتظنه نزوة أو اندفاعا ان هو الا أمر قام على تفكير طويل ، وقد ابرمته بعد ان رجعت فيه الى كل ماوهبنى الله من عقل وقلب !

– يالعجب .. أتريد حرمانى من دهشتى اذ أرى شابا مثلك ، وريث اسم كريم وثروة طيبة . وهو كونت دى بنفيل الجميل ، الذى تتمناه عشرات الفتيات الجديرات به .. يأبى كل الفرص التى تتيحها له أمه ، لكى يتزوج فجأة .. من ؟ .. من سيدة .. عفوا ياهوراس .. مااسمها ؟ . اننى لااستطيع آن احفظ هذا الاسم مطلقا ..

فاجابه هوراس وهو ممتعض :

– انها تدعى مدام كورناى .. لكن لاتزعج نفسك وتحاول ان تطبعه فى ذهنك!. ففى خلال شهرين اثنين ستدعوها بكل بساطة « الكونتيسة هورتانس دى بنفيل »!

فجرع المركيز دى ميرافال كأس الشمبانيا وملأها من جديد ..

– لكن ما هذا التمثال الازرق الصغير الذى له مخالب القط ؟

– أفلا تعرف ياعمى فى هذا التمثال الالهة « سخت » التى اطلقوا عليها « عشيقة بتاح الكبرى » ذات السلطان الالهى ، الذى يجمع بين الاحسان ، والانتقام ؟

– عفوا عفوا ! .. وهذه الوردة ؟ .. هذه الوردة لست فى حاجة الى السؤال من اين أتت !

– أجل ، لقد قدمتها الى تلك المرأة التى يستحيل عليك تذكر اسمها !

– عفوا ، فانى أعلم الآن انها تدعى مدام كورناى ! .. أليس اسمها كورناى ؟ .. أفلا تلاحظ ياصديقى الرقيق، العلامة أن الالهة « سخت » تلقى نظرات نارية استنكارية على الوردة الحمراء ، وأنها تلعن المنافسة التى تؤثرها عليها ؟ .. الا فاحذر ، ثم احذر .. فان الورود تذبل الورود والذين يقدمونها لا يعيشون الا يوما ، فى حين أن الالهة مخلدة أبدية ، هى وأحقادها أيضا ..

– الا فاطمئن ياعمى ، فان الالهة سخت تنظر الى هذه الوردة بعين الرضا والارتياح .. ولو انك سألتها لقالت لك ان الخمسين وارثة اللائى تقترحونهن للزواج من الكونت دى بنفيل ، هن جميعا ، أو أغلبهن ، مخلوقات حمقاوات ، تافهات العقل ، كل مايشغلهن فى الحياة الثياب والزينة ، والاشاعات والاقاويل ! .. فهو اذن على حق اذ ينبذ أولئك العرائس المتبذلات ، ليتزوج امرأة قلما يجود الدهر بمثلها ، ذكاء وفطنة وأناقة ! امرأة تعبد مصر ، وتتمنى العودة اليها ! .. امرأة لاتكون لقريبك ، ابن بنت أخيك ، خير رفيق فى المجتمع فحسب ، ولكنها أيضا خير شريك له فى العمل – تعينه بنصائحها ، وتكون محل استشارته بما تبديه من حكمة وأصالة رأى !

– ولعلك تقول أيضا أنها تستحق أن تصبح يوما عضو المجمع العلمى مثله ،

فما يكون أجمل دخولكما المجمع معا وقد تأبطت ذراعها ! .. اننى سأعفيك من بقية خطابى ، فالذى فهمناه من رسالتك الى والدتك أن البوح بالحب قد بدأ فى قبر من قبور الاقطاعيين المصريين ! .. وكنت أنت مشتعلا حبا ، وكانت مدام كورناى تحل بسهولة الغازا هيروغليفية .. ومن خلال تأثرك بهذه المعجزة الجميلة جثوت أمامها ، وأفضيت لها !

– ليس هذا عصر المعجزات ياعمى ! .. ومدام كورناى لاتقرأ بعد الهيروغليفية ، لكنها ستعرفها يوما ما .. انما أنا أحبها ، وأحبها حبا كالنار الآكلة ، فهى جميلة لانها جميلة جمالا رائعا .. وهى فاتنة ، وهى معبودة ، وهى لها كل الصفات التى يتمناها الرجل فى المرأة ، وهى تبدو الى جانبها كل النساء دميمات فى نظرى!.. أجل ، انى احبها ، وقد منحتها الى الابد قلبى وحياتى ..

– اننى يابنى العزيز لااعتب عليك حب هذه المرأة ، فأنت حر فى حبها ! .. انما الذى يسوءنى هو انك تريد أن تتزوجها .. بالله ! .. رحمتك يارب .. ماذا يكون مصيرنا ، وأين تكون من دهرنا ، لو انا كان علينا ان نتزوج كل النساء اللواتى يشغفننا حبا ؟ .. فهى قد وضعت فى رأسها ، ولا عجب ، أن تصبح يوما الكونتيسة دى بنفيل ، صاحبة الميراث الادبى الجليل ، والميراث المادى الطائل !. ولقد انتهزت فرصة تأثير الفراعنة فى جو المقبرة التاريخية .لتصبح سلطانة مصر وسلطانة باريس معا ..

وأنت تفهم ياوريثى الوحيد اننى لا أريد مطلقا أن أبارزك أو أصارعك .. باللهول ، فأين اذن يذهب الميراث ؟ . . سأصدقك وأسلم بأن مدام كورناى امرأة لاغبار عليها ، لكن من أين استقت والدتك تلك المعلومات الشيطانية التى تؤكد انها امرأة طموح مغامرة نهازة للفرص ؟ أواثق أنت انها تهتم فعلا ، وباخلاص ، وبحرارة بشؤون الفراعنة ، وبالهه أنوبيس، الذى هو رائد النفوس ؟ .. أواثق أنت من انها لم تلعب دورا ، عندما كانت فى مقبرة ذلك الاقطاعى ، أو البارون المصرى .. دورا كوميديا ، لكى تصبح قرينتك العزيزة..

انها قديسة، مفترى عليها .. تزوجت فى صباها الباكر ، وعلى رغمها ، نزولا على طغيان أبيها ، من رجل لم يكن جديرا بأن يلمس بأصبعه طرف ثوبها !. ومع ذلك غفرت له كل شىء ، وعالجته حتى لحظاته الاخيرة ، بعطف وحنان جديرين بالاعجاب !.

– لكن يلوح لى ، يا صديقى الجميل ، انها كوفئت على نبلها ، وجوزيت الجزاء الاوفى ، اذ ترك لها ثروته كلها ..

– ولمن كنت تريد أن يتركها ! .. انه ما من امرأة عانت مثلها وتعذبت ، مع انها أخلق النساء بالسعادة .. ولم يكن يحملها على الصبر ، وتحمل ما عانته من آلام وأشجان ، الا شعورها الخفى بأنها ستلقى يوما رجلا جديرا بأن يفهمها ، وتتفق روحه وروحها.. وهى تحبنى بقدر ما أحبها . فلا تحاول عبثا لهذا القرار تبديلا ..

فهب المركيز واقفا فجأة ، وصاح :

– تعال يا وريثى ، ويا بنى ، الى أحضانى . تعال لأضمك الى صدرى . فلشد ما أنا مسرور منك ! .. ان علاقتك هذه تعيد الى شبابى . انى أحب الشباب ، والحب . لقد خيل الى ، يا بنى ، انك لم تكن تحمل لتلك المرأة الا نزوة طارئة . فاذا أنا أراك مشغوف القلب بها حبا . وليس أفضل من ان يستمع المرء الى صوت قلبك . فاغفر لى أسئلتى الحمقاء ، ومعارضاتى العشواء .. فما كان ما قلته الساعة لك الا لاخلص ذمتى ، فقد لقنتنى والدتك الدرس ، وجئت أردد الدرس كالببغاء ! وليس على الامهات المسكينات من حرج ! انما يدفعهن الحب والحرص على مصلحة أولادهن .. فاذا كانت المرأة التى تحبها هى حقا بهذا الوصف فسأكون محاميك لدى والدتك ، وتحملها على الرضا والقبول . فهل لك أن تقدمنى غدا الى مدام كورناى فليس راء كمن سمع؟

وسأل المركيز الفتى كتابا يستعين به قبل النوم من مؤلفات الحبيبة . فجاءه هوراس بكتاب نثر وكتاب شعر بعد أن ظل يبحث عنهما فترة طويلة ، وكانا تحت أكداس من الكتب والورق ! . ومع ذلك أوصى عمه بأن يحافظ عليهما ولاحظ المركيز أن كتاب النثر لم يفتح من صفحاته الا نصفها ، وأما ديوان الشعر، أو الاغانى ، فقد ظل مختوما كما خرج من مطبعته ..

– ٣ –

فى ليلة ١٢ أغسطس من عام ١٨٧٨ نامت مدام كورناى الحسناء نوما متقطعا مضطربا مزعجا بحيث استيقظت فى الصباح وهى تحس ضيقا فى صدرها وتوترا فى أعصابها ، وكان جسدها مغتص قد انكسر ، وكان فى محيطها نذيرا خفيا ينذرها بالخطر ..

وخلت مدام كورناى بنفسها ، وجلست الى مكتبها تكتب فصلا من كتابها الجديد « دور المرأة ورسالتها فى المجتمع الحديث » ..

« ان الملوك يذهبون . فلندعهم يرحلون .. وليحملوا معهم تيجانهم . لكن فليتركوا لنا عروشهم لتتبوأها المرأة . فانه اذا ما حكمت المرأة حكمت معها الفضيلة والعبقرية والالهامات العلوية ، وأحكام القلب الحنون ، والعواطف المجردة عن الاهواء ، والتفانى النبيل ، والبذل الكريم »

هذا ما كتبته بالامس ! . أما اليوم ، وقد اضطربت ليلتها ، فقد توقف القلم فى يدها ، وكان تعسا أو بؤسا قد ضرب بينها وبين الورق حجابا ! .. وساد الصمت حولها عميقا ، كما لو كان البيت قد غدا محرابا ! .. الكلام همس .. والسير على أطراف الاصابع ! .. وكذلك كانت أوامر الام للخدم .. تنهرهم اذا رفعوا صوتا ، لان سيدتهم الشابة تخوض بحر التأملات ..

وعند الظهر استأذنت الام فى الدخول على ابنتها وقدمت اليها ورقة فيها :

« ان الكونت هوراس يعلمنا بأن عمه الكبير المركيز دى ميرافال قد وصل أمس من باريس ، ورجاه ان يقدمه الينا .. وسيجىء به فى الساعة الثانية تماما »

واستغرقت مدام كورناى لحظة فى التفكير ، ثم قالت :

– لقد رأيت الليلة احلاما مزعجة !..

وأنت تسخرين عادة من أحلامى ، ومع ذلك فهاهو ذا المركيز دى ميرافال يجىء من باريس ، ولا شك انه مر بمدينة فيشى ، فهذا المركيز هو الخبر الذى بعثت به والدة هوراس !

ونظرت الشابة فى مرآتها ، وقالت انها لن تستقبل ذلك العم ! . . وأمها تعارضها ، لانها اذا ادعت المرض كما تقول ، لاح ذلك كما لو كان الرجل يخيفها .. فقبلت الشابة على مضض ..

وراحت تتزين ، ليتجلى الجمال ! .. وفى نفسها شعور خفى يدعوها للنضال !

وفى الساعة الثانية تماما كانت الام متربعة فى الشرفة تنتظر الكونت الصغير والمركيز الكبير ، وما لبثا ان اقبلا عليها

وكان المركيز لبقا ، فأبدى كثيرا من الرقة والتلطف ، وطبق قواعد الدبلوماسية العليا . ومن قواعد تلك الدبلوماسية ان تتكلم كثيرا ، ولا تقول شيئا

وكان هوراس شديد القلق من هذا اللقاء الاول .. لكنه ما لبث ان اطمأن واستراح ..

وهكذا كانت قد تكسرت ألواح الثلج وذابت عندما لاحت مدام كورناى الشابة، وبدت فاتنة فى ثيابها وزينة شعرها ..



وكان ثوب نصف الحداد الذى تلبسه يزيدها فتنة واغراء .. كانت أجمل من أى ملكة ، ولا ينقصها الا التاج ، ثم الملك .. انها لم تكن ملكة فقط ، بل كانت ربة من الارباب !

ولاح على الشيخ المركيز انه عندما رآها قد تزلزل كيانه ، وتزعزع سلطانه ، فظل خجولا كشاب مراهق ، يبدأ العبارات ولا يتمها .. وكانت هذه أول مرة فى حياته أصيب فيها بمثل هذا الاضطراب الظاهر الجلى ، حتى ان هوراس الشاب ، الذى قلما يلاحظ شيئا ، قد لاحظ بلبلة عمه وتلعثمه !

وبذل الشيخ ميرافال جهدا ملحوظا لكى يقاوم تأثره وافتتانه بالفاتنة الساحرة ! .. واسترد شيئا فشيئا ثباته واتزانه ! . . وراح يروى لهم بعض ما لقيه فى حياته الدبلوماسية من مواقف شائقة ، أو نكات عذبة ! ..

وكان فى تلك الاثناء يقول لنفسه : « يا لها من امرأة تفتن اللب ! .. قطعة تليق بسلطان ! .. أى عينين ! .. واى كتفين ! .. واى شعر ذهبى ! .. حقا ان جمالها يشابقنى ، ويخبلنى ! .. آه لو اننى كنت أقل مما أنا أربعين عاما ، اذن لاصبحت فى عداد السعداء الموعودين .

وكانت الام شديدة الطرب من كل ما يرويه المركيز الشيخ ! .. أما بنتها فلم تكن تخرج عن وقارها !.. وهى ظاهرة الشمم والانفة .. قد تسلحت بالعظمة والجلال ، وتسلحت بسلاطة الجمال ، تزهو كبرياء لكيما تصعق بذلك الوشحاء ، الذين تجرأوا على الدخول فى حرمها ، دون أن ينحنوا حتى موطىء قدمها !..

وعلى الرغم من أن المركيز الشيخ كان يتفانى أدبا ورقة وتواضعا ، ويكاد يلتمس النظرة منها أو يبتهل لكلمة تنطقها ، فهى لم تتجرد من أسلحتها ..

وكان المركيز قد تاه رشاده .. غلبه الحسن على أمره ! .. وظل فى كل لحظة يفقد أرضا ! .. وأصبح هذا الرجل ، الذى كان دائما سيد فكره وحازم أمره ، لا يعرف أين رأسه من قدمه ! .. فالرؤيا العجيبة التى بدت له فى شخص تلك المرأة الشابة قد جعلته أشبه بالطفل الذى يتيه ! ..

وارتاحت مدام كورناى لهذا الانتصار ، ونهضت بعد هنيهة راضية ، وابتسامة زهو على شفتيها ، لتقوم بجولة فى الحديقة .. وبادر هوراس يتبعها .. وظل المركيز وحده مع الام ، بعد ان تابع العشيقين بنظرة طويلة ، وهما يتباعدان فى أناة وتثاقل حتى حجبتهما الاشجار .. فقال للام ، وكأنه شاعر يضرب على قيثارة :

– ان الشباب هو نعمة النعم . . وليس أجمل منه فى هذه الدنيا ! . . وليس أقدس من الحب ! .. ان ابن بنت أخى هذا عفريت محظوظ ! .. وانى لأهنئه بصوت عال ، وانى لأحسده بصوت خفيض .. فان جمال ابنتك لا مثال له ! .. ويستحيل ان يراها المرء او يسمعها دون ان يترنح كالسكارى ! .. وهى زعيمة ، لا بأن تهدى رجلا واحدا ، وتدفعه الى الامام ، بل ان تقود شعبا بأسره ! .. والشىء الوحيد الذى يزعجنى هو رغبة هذين العاشقين الملحة فى البعد عنا ، والسياحة على ضفاف النيل بين منفيس وطيبة ! .. ان خطف مثل مدام كورناى من باريس هو جريمة لا تغتفر . ومن عيوب ولدى هذا شدة تعصبه ضد باريس وكراهيته لها ، اذ يراها مدينة منحلة طائشة . وقد أفضى الى امس من اسراره بنيته المعقودة على ان يقضى بقية العمر فى مصر . وأكد لى ان مدام كورناى لا تقل هياما عنه بما فى وادى طيبة من وحدة وسكون !

فقالت الام :

– على بركة الله !

وكأنى بها تقول وهى تنظر من طرف خفى الى المركيز : « ما من ارادة يمكن ان تعلو على ارادتنا ، أو تعارض رغبتنا . وباريس لا يمكن ان تستغنى عنا ، أو ان نستغنى عنها »

وعندئذ تنهد المركيز الشيخ تنهيدة طويلة عميقة . وقال :

– لقد طالما سحرت من الفتى الصغير لانه لا يعرف الاستمتاع بالحياة ، وقد جاء دوره ليسخر منى ، اذ يرانى الآن أغبطه على هنائه . ان قطف الورود شىء جميل ، وما أكثر ما قطفت منها . لكن المرء يصل الى سن يندم فيها بمرارة على أنه لم يخلق لنفسه بيتا وأهلا . والضجر الآن يلتهمنى التهاما . ولقد أقسمت لنفسى ان أقضى بقية أيامى فى الراحة والهدوء ، لكن هاهى ذى السآمة تهشنى ، وتخرجنى من جحرى . واراني مضطرا الى ان اعود الى السياسة واتبع رغبات اهل دائرتى فى النيابة عنهم فى مجلس الشيوخ حيث يوجد قصرى . وليتنى كنت متزوجا من امرأة ذات عقل راجح ، وذكاء ، ومعرفة بالحياة .. فلا سبيل الى النجاح فى السياسة من غير طريق النساء . وفى سنى ليس مما يشرفنى النجاح عن طريق نساء الآخرين . فهل ترانى كما يقول الشاعر قد جاوزت سن الحب ؟ .. أجل ولا ريب ! . . فهنيئا لولدنا هوراس الذى سيعرف كيف يستمتع وينهأ على ضفاف النيل . فى حين ان عمه الكبير يتخبط فى باريس بلا امرأة محبوبة ، ويتسكع فى دهاليز السياسة !

وكانت الام فى كل لحظة تزداد اعجابا بالشيخ ، وتتمنى لو أن زوج بنتها المستقبل كان على مثال عمه الكبير المركيز دى ميرافال ، ذوقا ، وخفة روح ، وحضور بديهة .. وبدا المركيز لها رجلا جديرا بالعناية والاهتمام . فطفقت توجه اليه أسئلة دقيقة عن دائرته الانتخابية والفرص السانحة لانتخابه . وعن قصره وحجمه وفخامته . وكذلك عن أدق التفاصيل الخاصة بضياعه وأملاكه وايراداتها ومصروفاتها . وكلما أفضى اليها المركيز بتفصيل جديد عن الدخل والخرج ازدادت تحمسا وحرارة وتطلبا للمزيد ! ..

وفى تلك الاثناء كانت مدام كورناى تتنزه فى الحديقة . وأعصابها مشدودة وهوراس يحدثها عن ذكرياته معها على ضفاف النيل . وكيف نزلا معا الى احدى المقابر وجعل يترجم لها الهيروغليفيات ، وكيف انها ابتهجت اذ علمت أن القيثارة هى عند المصريين رمز الهناء ، اذ أن الهناء عندهم هو نغمة الروح ..

ولم يفطن الا اخيرا الى ان مدام كورناى لا ترد عليه الجواب . فسألها عن أثر عمه المركيز فى نفسها ، فأجابته :

– أو لم تقل لى انك كتبت الى السيدة والدتك ، فكان ردها عليك حضور عمك

– لكن لو أن العالم بأسره قد وقف بينى وبينك لما استطاع أن يحول لحظة دون حبى لك ..

فنظرت اليه نظرة ساحرة :

– أحقا ان قلبك لى .. لى أنا ؟ ..

– انه لك دائما ... لك الى الابد ..

وكانا قد اقتربا من خميلة فيحاء ضيقة المدخل ، فمرت أمامه ، وتبعها .. فاستدارت له ، وظلت واقفة أمامه بلا حراك ، تتأمله بابتسامة حزينة .. ثم قربت اليه جبينها ، وشفتيها ..

وجعلته هذه القبلة الاولى يخرج عن طوره، فقد أثارت ثائرته ، وترنح من سكر

الهوى . وتذكر انه لم ير عينيها تتالقان هكذا الا مرة واحدة من قبل ، عند طيبة . .

وجلست مدام كورناى على دكة فى الخميلة . فتهاوى عند قدميها ، وقد استند بعنقه على ركبتيها الدافئتين ، ويداه مشتبكتان فى يديها ، وهو ياكلها بعينيه ..

قالت بعد صمت طويل :

– ان مشاعر الهناءة العظيمة دائما يساورها القلق ، تخاف وتهلع من كل شيء ! .. ورجائى اليك ان تخلصنا من هذا الدبلوماسى ، فاننى ما احببت الدبلوماسيين يوما ما . فهم لا يرون فى الدنيا الا مجموعة من الاحكام المبتسرة ومن المصالح ومن الاحصائيات ومن ضروب الظهور والغرور !

– ان ارادتك عندى مقدسة . ولو ادى الامر الى ان اقطع ما بينى وبينه الى الابد ..

– اجل .. رده سريعا الى اهله ، يروى نكاته لهم !

– انه لا اهل له سواى . فهو ارمل منذ ثلاثين عاما . ولا بنت له ولا ولد ، لكن ماذا يهم ميراثه !

وعند هذه الكلمة خرجت مدام كورناى من نشوتها ، وارهفت اذنها

– ميراثه ! .. اانت وارثه ؟ .. انك لم تذكر لى من ذلك شيئا !

– وباية مناسبة كنت اذكر لك ذلك ؟ فما المال ؟ .. انه تافه .. وهذا هو كنزى ..

وحاول ان ينال قبلة ثانية ، فابتها عليه ، لانها لا يعجبها الاسراف فى شيء !

– ان شؤون المال مسائل وضيعة .. لكن اهو غنى جدا ؟

– ان والدتى تؤكد لى ان دخله يبلغ مئتى الف جنيه .. فليفعل بها ما بدا له ، ومادام من سوء حظه انه لم يرق فى عينيك فساعلن اليه صراحة اننى اتخلى عن الميراث !

.. فانهضته على اسف منه قائلة :

– اخشى ان يلاحظ المركيز طول غيبتنا ! ..

وسارت ، وهوراس يتبعها ..

وبادات المركيز بنظرات عاطفة لم تكن بعد ابدتها . فبدا على الشيخ اضطرابه من جديد عندما راى عدوته الحسناء ، وتلعثم ثانية فى الرد عليها كما لو كان هابطا لساعته من القمر . ثم لم يلبث ان اخذه الغضب من ذات نفسه ، واستنكر ضعفه ، ونهض فجاة وهو يردد بيتا من شعر لافونتين موجها نظراته الى الام :

– اواه لو قدر المشيب ! ..

وانحنى امامها مستاذنا . ثم اتجه نحو مدام كورناى الشابة وعيناه فى عينيها ، وقال وفى صوته مرارة :

– يا سيدتى ، لقد جئت . ورأيت . واقتنعت . وانهزمت !

ثم ابتعد كما لو كان يريد ان ينجو بنفسه . وابى على هوراس ان يشيعه

ولما اختلت الامُ والبنت دار الحديث حول المركيز الشيخ . فاذا الام به جد معجبة ، وله متحمسة ، تحسن الظن ، وترى انهم قد كسبوه لصفهم . ولم يكن ذلك راى البنت . وهى تعزو اعجاب امها الشديد الى انها قد علمت بان دخل الرجل يبلغ مئتى الف جنيه ، وان هوراس هو وارثه

بيد انها ما لبثت ان قالت لامها :

– اطلبى من هوراس ان يدعو المركيز للحضور فى اقرب وقت للغداء معنا

– ٤ –

وفى اليوم التالى ذهب هوراس الى اوتيل جيبون فلم يجد عمه . فترك له بطاقة يعلنه فيها بانه مدعو عند « الجماعة » للغداء فى اليوم التالى ، وجاءهم الرد فى المساء انه متوعك ، ويرجو المعذرة من السيدتين ، ويشكر لهما شعورهما الكريم . فقصد هوراس فى الصباح الى عمه ليطمئن عليه فلم يجده ، لكنه اطمأن على صحته . وكتبوا اليه دعوة جديدة للغداء . فرد عليها المركيز بانه يعتذر اذ قرر السفر لساعته الى باريس . ويحزنه انه لم يجد وقتا ليودعهم ..

وبعد ثلاثة ايام خرجت الام خفية عن بنتها فى ساعة مبكرة لتتسوق حاجات البيت كعادتها . لكنها دلفت فجاة الى منزل الكونت هوراس قائلة لمصافحه به:

– لقد خدعنا ، فالمركيز دى ميرافال لم يغادر لوزان . وقد رأيته راى العين !

فذهب هوراس من فوره الى الفندق ، فلم يجد عمه . وعاد فى المساء مرة اخرى فاذا هو يرى عمه يدخن سيجارا فى الشرفة . فساله كيف سافر ولم يسافر ..

فرد عليه المركيز بانه عدل عن السفر فى آخر لحظة اذ اجتذبته مدينة لوزان

– اريد الخلاصة .. اعدو انت ام حبيب ؟

– حبيب الفتى العزيز الذى امامى .. وعدو .. عدو لدود .. لهذا الزواج !

– اذن فمدام كورناى لم يكن من حظها ان تعجبك !

– على العكس من ذلك ، فانك لم تذكر لى من محاسنها بعض مالها . فهى آية ، وهى برغم ذلك ليست لك . وانت تظن انك تحبها وانت لاتحبها . فانت



تراها من خلال ذكريات الرحلة التى لقيتها فيها تحت سماء مصر الصافية الاديم ، وبين مقابر الفراعنة المهيبة ، ومن اعلى قمة الاهرام ، ومن نظرة اربعين قرنا الى خطبتك لها .. وهذا هو السر فى ان حبك عزيز عليك . ان هذا الحب ماهو الا سراب صحراء ، فاذا حذفت سر مصر انحلت طلاسم السحر .. فانت اذ تحدثها عن قدماء المصريين ترهقها وتزعجها من حيث تدرى ولا تدرى . ولكن ثق انك ، وانت تلقى عليها باسرار الهيروغليفيات ، ومعجزات الفراعنة الامجاد ، لاتلحظ انها قد استغرقت فى النعاس

– وهل كتبت برايك الى امى ؟

– لم اكتب بعد . ولا ادرى ماذا اكتب. تحيرنى لاحد لها ! .. ولكن عد الى بعد يومين احاول خلالهما ان اكتب ، لاريك مسودة كتابى قبل ارساله

ونقل هوراس اقوال العم بحذافيرها الى مدام كورناى ، وهو يضحك .فكافاته بقبلة جعلته يترنح من الهوى والجوى

وعند ماجاء هوراس الى عمه بعد يومين فى الموعد المحدد قيل له فى الفندق ان عمه قد رحل فى العشية ، ورحل نهائيا ، ولا يعلمون اين رحل ، فقد دفع حسابه ولم يترك عنوانه . وراح ثلاثتهم يضربون اخماسا فى اسداس

وبعد ذلك باسبوع ، والمطر يهطل مدرارا ، والصباح مكفهر بالغيوم ، دخل المركيز الشيخ فجاة الى مسكن هوراس، فذهل هوراس ، وساله من اين جاء . فاجابه بانه آت من فندقه الذى يسمى هذه المرة « البوريفاج » على شاطىء البحيرة فى اوشى قرب لوزان ، فقد آثره على الفندق الاخر ، وهو يعتذر اذ لم يجد وقتا لاعلانه بانتقاله . فساله هوراس هل معه مسودة الرسالة التى ينوى ارسالها الى والدته . فلم يجبه المركيز بنعم او لا . وظل يذرع الغرفة روحة وجيئة ، وهو يلعن المطر المنهمر والجو المكفهر . ثم اخذ قبعته وخرج فجاة

وفى اليوم التالى ، وكان الجو صحوا ، جاء العم ، وقضى عند هوراس ساعة يتحدث فى خزعبلات . ثم اراد الانصراف فجاة ، فتبعه هوراس ، على امل ان يستوضحه اثناء الطريق الى الفندق عما حدث خلال تلك الايام . وما ان قطعا بضع خطوات حتى شهدا عربة تجلس فيها مدام كورناى وامها عائدتين من الصلاة فى كنيسة لوزان ، فامرت الام الفطنة السريعة اللاحظة الحوذى بالوقوف . واذا المركيز الذى كان منذ لحظات خابى النظرة مقطب الجبين ، لاتكاد نظرة مدام كورناى تلتقى بنظرته حتى يهتز اهتزازا ، وينحنى انحناء ، ويحمر احمرارا ، ويردد كلمات لامعنى لها ، ويتلعثم كالصبى الصغير . ثم تخلص من ذراع الفتى ، وحيا ثانية ، وانصرف .

فقالت الام انه هذا منه يبدو ولا تفسير له ، ولكانى بضمير الرجل يعذبه . لكن مدام كورناى من رايها ان الرجل دساس متواطىء ، يتحرج اليوم من شيء ولا يتحرج منه غدا !

وكتب الابن الى امه يستفسرها عن الموقف ، فاذا هى ترد عليه بان المركيز قد كتب اليها ، وانها امانة فى حسن النية تبعث اليه بخطاب عمه ، راجية ان لاينبئه بذلك ، والا لما غفر لها كشف السر .

وكان خطاب المركيز يقول :

« انى قليل الامل فى انتزاع هوراس من تلك التى اسميها « جنية النيل » . وقد وعدتك بان ابذل فى هذا السبيل كل كفاياتى الدبلوماسية ، لكن ماذا تستطيع الدبلوماسية مع مثل هذه المرأة . فانى وصلت اليها مدججا بالسلاح ، فاذا بها تحول اسلحتى الى صدرى . ولست احدثك عن جمالها الاعجوبة ، ولا عن رقة حاشيتها ، ورجاحة فكرها ، ورفعة ادبها ، ونبالة عاطفتها . وانت تعلمين كرهى فى الزواج ورعبى منه ، لكن ماذا اقول لك بلعزيزتى . ومع ذلك فلا اقول الاحتا ، لو ان هوراس لم يكن فى الامر ، وكان قلب مدام كورناى خليا ، وكانت سنواتى الخمس والستون لاتخيفها ، اذن لخطوت الخطوة الموعودة دون تردد ، وكفلت لنفسى الهناءة فى بضع السنوات الباقية لى من العمر ! .. انت الان تسخرين منى ، ولك الحق الف مرة ، ولحسن الحظ ان هوراس موجود كائن. ثم انه لا امل لى مطلقا فيما اشتهى .ومع

ذلك فانى ، ياعزيزتى مابليد ، لاارى فى اقترانه بها مايكفل هناءه ، فبينهما من تنازع الفكر والراى والطبع والخلق والذوق ما يمكنك ان تتحدثى عنه ولا حرج .. ولم اخف عن هوراس من ذلك شيئا ، لكن كيف يمكن اقناعه والحب ما اختاره مضنى به وله عقل . ومع ذلك ساكرر محاولاتى ، فلعلى موفق فيما ترغبين ، ولشد ما انا نادم على مجيئى الى لوزان فى هذا الجو العاصف الملبد بالغيوم »

ولم يكد هوراس يطلع على رسالة عمه حتى بادر الى مدام كورناى ، فلقى امها فابتدرها يحدثها وهو يضحك بقهقهة عالية .

– ان الثعلب هو الذى اسرته الفرخة فى جحره ، وليس الثعلب هو الذى التهم الفرخة .. افلا تضحكين معى من ان عمى قد جن جنونه عشقا بهورتانس ! ..

وهى تبدى دهشتها وتساله المزيد ! .. وهو يقرأ الرسالتين عليها بصوت عال ، وبين كل عبارة وعبارة يعلق ، ضاحكا ، ساخرا ! .. والام تضحك معه ! .. ثم تنتقل من الضحك الى التامل .. ثم تنتقل الى ان تأخذ الرسالتين من يده لتقراهما بنفسها ، وتصدق عينيها ! . .

وهى توافقه على انها تكاد تكون رواية هزلية ، وان الثعلب – او الدبلوماسى – قد اخذ من مكمنه ، واصطيد فى جحره..

– ٥ –

وقاربت الساعة العاشرة مساء عندما اختلت الام والبنت فى الصالون .. الام تطرز على منسجها ، والبنت سابحة فى احلامها ! .. ونسمع حديثا عجبا : الام تتهكم على الكونت هوراس الشاب :

– انه قد تم حمله ، وسيلد الليلة .. وعلينا ان نبتلع طفله غدا ! .. والله يعلم كم عدد الساعات التى تستغرقها مطالعة ٧٢ صفحة كبيرة من الهكسوس بالخط الدقيق ! .

وهى تغبط ابنتها ، لانها – كما قال المركيز الشيخ – اوتيت موهبة النوم دون ان يبدو عليها انها نائمة .. والبنت تؤكد ان هذا الشاب عزيز عليها ! ..

والام تقول :

– واأسفا على ان العم ليس هو الفتى، وان الفتى ليس هو العم !

وهى ترى ان ابنتها مخطئة اذ تحكم على المركيز بانه شيخ طاعن فى السن . .

– فله نظرة رائقة ، وصوت نتى حار ، ويده بضة ناعمة ، واناقته اناقة الدبلوماسى العريق ..

وهى ترى ان ابنتها مخطئة اذ لايروقها مثل هذا الرجل الوجيه .. فهو :

– مركيز .. فى حين ان الاخر ليس الا « كونت » .. والكونتات تغص بهم الشوارع والطرقات ! .. ثم اين الفتى من الشيخ الذى يملك مائتى الف جنيه دخلا ؟ . وهو فوق ذلك ليس مضطرا فى الزواج الى استئذان امه .. وليس بائع انتيكات ، فهو رجل وجيه دبلوماسى سابق ، وسياسى لاحق .. وهو فى خلال بضعة اشهر سيكون كما يشاء : اما عضوا فى مجلس النواب واما عضوا فى مجلس الشيوخ . وهو قد أفضى الى ، نعم ياحبيبتى ، بان كل مايحزنه هو انه غير متزوج ، فهو فى حاجة الى ان يكون له صالون . وما لم تكن هناك امراة فليس هناك حفلات استقبال ، فى حين ان الشاب لايتمنى الا ان يعيش فى المقابر والمقاور ، وهو لا يشم النسيم الا من مقبرة منفيس حيث يحملك للعيش بين الاجداث .. باويلتاه ، ماذا ترانا نذهب لنصنع فى مصر ، ونترك باريس هنا ، جنة الدنيا !..

قالت مدام كورناى معترضة على امها :

– لست ادرى ماأصابك ، فكانك مكلفة بان تتخلى على نفسى الاشمئزاز من هنائى ، فمن ذا الذى اراد هذا الزواج او نصح به .. وانت تعلمين اننى لم القَ رجل احلامى . لكنى احب هوراس ، وهو يعجبنى . فما الذى جعلك ساخطة عليه الليلة !

– ياجميلتى ، ان الشاب الذى اوصيتك به لم اكن قد وجدت افضل منه . اما الليلة فعندى من هو خير والفضل ..

لم اخرجت الخطابين اللذين اخذتهما من الكونت ، خطاب المركيز الى والده هوراس ورد الوالدة على ابنها . واخذت الشابة الحسناء تنظر فيهما بغير اكتراث ، لكنها ما ان فرغت من احدهما وبدات فى الثانى حتى اربد وجهها . وكادت عيناها تقذفان شررا .. ثم نهضت فجاة واخذت غلافا وضعت فيه الخطابين وكتبت الى امها ان تكتب العنوان وامرت الخادم بان يحمله فى الحال الى هوراس

وعاد الحوار بين الام والبنت .. الام تؤكد انه هو الذى سيتركهما قبل ان تتركاه ! .. والبنت تتساءل :

– اتضحين بمثل هذا الشاب من اجل شيخ يناهز السبعين ! ..

والام تؤكد ان المركيز ليس الا فى الخامسة والستين ، ويبدو دون ذلك . وهو ذو ماض جميل ومستقبل حافل . وهى تتوقع له فى البرلمان فوزا عظيما .. وفرنسا فقيرة فى الرجال الذين من طرازه

وفى اليوم التالى ، بينما كانت الام والبنت تتنزهان فى مركبة ، لمحت الام

فجاة من بعيد المركيز جالسا يتامل جمال جبال الالب ، وكانه فى عالم آخر . فاستوقفت المركبة ، ونزلت ، واشارت الى بنتها ان تواصل نزهتها حتى البيت ، وقصدت المركيز تفاجئه ، وتقول له :

– انت سجينى

وهو يقدم لها ذراعه ، ويقول ان سجانه يعجبه . وهى تقول انه لو كان مرتاحا اليهم حقا لما انقطع عن زيارتهم . فهل تكون بنتها هى التى لاتعجبه ! . .

– ابنتك ! .. ان ابنتك معبودة ، ولكنى اخشى ان اثقل عليكم وانتم هائمون بالهيروغليفيات .. ولكل امرىء سره ! .. وانا اخشى ان يحيط الفتى الجميل بسرى خبرا ! ..

قالت المرأة لنفسها : « ها قد امسكنا الارنب من اذنيه »

وضغطت على ذراع المركيز وقالت :

– الحق انى لا افهمك .. افلا تريد ان تبوح لى بهذا السر الخطير !

– لا ياسيدتى .. لا .. انى لااريد ان اسخر من شعرى الابيض الشائب ، ولا اريد ان يسخر منه الناس !

فنظرت اليه من طرف خفى وكانها تشجعه :

– انك انت وحدك الذى يلحظ هذا الشعر الابيض . .

– انى اخشى ان تكشفى امرى لهوراس.

– لو انك ياسيدى المركيز كنت اقل شنا بزياراتك لكان لنا فى ذلك الشرف والهناء معا ، ولكشفت لك انا ايضا سرا يعذبنى .. فقد تجلى لى اخيرا ان هناك فوارق كبيرة بينه وبين ابنتى فى انسجام الخلق ، وفى الذوق ، وفى الطبع .. وتلك شروط الهناء الاولى !

– ما اسعدنى بان اسمع ذلك منك !. صدقت ، فلابد من انسجام الاذواق .. ان الزواج يجب ان يكون مجال الاعجاب المتبادل .. وانى اعرف سيدة ذات مواهب نادرة ، وقد نشرت كتابا فى الاغانى يحسدها عليه اكبر الادباء ، من امثال بترارك لو كان على قيد الحياة ، وكذلك الفت كتابا عن فضائل النساء ، كان فنلون يتمنى لو وضع عليه اسمه. وقد اهدت هذين المجلدين الثمينين الى الرجل الذى يدعى حبها ، فلم يستطع التعيس ان يقراهما ، وقد رايت هذين الكتابين عنده ، ولم يفض من الاول الا بضع صفحات ، وظل الثانى مختوما مغلقا !.. والاعجب من ذلك ان الفتى المسكين يتخيل انه قراهما ، وهو على استعداد للقسم بانه اعجب بهما ! ..



لكن رجائى اليك ان لا تنقلى عنى الى كريمتك هذه الواقعة !

– اطمئن فان ابنتى ذات روح عميق يخفى مشاعره .. لكنى اراها منذ حين قلقة مفكرة ، تكاد تكون حزينة مكتئبة !

وعندئذ اخرج المركيز منديله يجفف به عرق فرحته . والام تتوقع منه البوح والافضاء .. وهو لايبوح ولا يفضى .. لكنه خطف يد الام فجاة كما لو كان عاشقا ، ووضع عليها شفتيه !

وافترقا على هذا العهد الصامت . والام وهى فى طريقها الى بيتها تردد لنفسها : « هذا الرجل هو زوج البنت الامثل .. وهو الذى كنت احلم به .. لى .. ولها .. »

– ٦ –

مضت عشرون دقيقة ، وهو راس يقرا وهما تنصتان ، او تتظاهران بالانصات .. وكانوا فى الصالون الانيق بالدور الارضى .. والامسية جميلة ، والنافذة الكبيرة مفتوحة .. وهو يقرا بوقار ، وحماسة ، وحرارة ، واقتناع ... ويسألهما الفينة بعد الفينة أهو يسرع فى المطالعة ، أو ان شيئا فاتهما ؟ الخ .. لكن لا الام ، ولا البنت ، ابدت له اى ملحوظة ، او طلبت اليه ان يعيد ما قرا ! ...

وكانت مدام كورناى الشابة مضطجعة على ديوان ناعم طرى ، بعيدة عن المصباح ، فهى تؤثر الظل لتستجمع الفكر !... والام جالسة الى منسجها مواجهة الكونت الشاب .. ومن حين الى حين تهز راسها قليلا علامة الموافقة !. وكان الفصل يدور حول الفرعون آبوفيس الذى جاء فى عهده يوسف الى مصر .. فصاحت الام وهى تقول مظهرة الفرحة :

– انى احببت دائما آبوفيس دون ان اعرفه !

ووجه الفتى القول الى حبيبته الفاتنة يسالها : هل تحب مثل امها اسم الملك آبوفيس ؟.. فلم ترد والسفاه جوابا !..

فاحس هوراس فى كل جسده بتيار بارد جعله يرتجف ارتجافا ، فقد كان ذلك نذيرا !.. فنهض فجاة ، واخذ

المصباح الزيتى وانتقل به حتى اريكتها ، فاذا هى تغط فى نومها !..

فكاد يقع من يده المصباح الذى كشف بضوئه نكبته !. فوضعه ..

وهمت الام بايقاظ البنت ، فحال دون ذلك قائلا بحرارة :

– دعيها فى راحتها ! ..

لقد طعن فى صميم كبريائه كمؤلف وقارىء وعاشق !. وتجلى له فجاة انه ظل مخدوعا فى ذلك كله شهورا طويلة !. ان السحر الذى تكون من حسنها ، فكان معجزة سقارة يوم خرجا من قبر « تى » ، قد حلت الآن طلاسمه !.. لم يعد ثمة رابطة بين تلك المراة التى تنام وبين مصر العزيزة !..

والام تلتمس العذر لبنتها لتخمد النار بالزبت فتقول :

– اعذرها ، فهى متعبة مرهقة ، وقد ناضلت طويلا ، وبشجاعة .. ولسوء الحظ ليست اعصابها متينة كاعصابى !. وانت قد عرضتها لامتحانات عسيرة ، حتى انهارت وخارت قواها !.. فكيف يمكن احتمال هذا الفجر الفرعونى المروع كل هذا الزمن !..

وهوراس ينقل نظراته بين العينين المغمضتين وبين صفحاته الثلاث والسبعين

ثم راح يجمع اوراقه ، ويضعها فى محفظته ، ثم يضع المحفظة تحت ذراعه ، ثم ينحنى ، وينصرف .!..

ولما استدار فى الحديقة ، وصار تحت النافذة المفتوحة ، سمع الام تقول لبنتها وهى تضحك :

– الآن تستطيعين يا حبيبتى ان تستيقظى ، فقد تخلصنا الى الابد من الملك آبوفيس الذى عاش منذ اربعين قرنا

واذا رأس الكونت يظهر من النافذة ويصيح :

– وستة عشر عاما ايضا يا سيدتى ، احقاقا للحق ، وانصافا للتاريخ !

فى اليوم التالى تلقى المركيز دى ميرافال رسالتين حمل الاولى اليه موزع البريد ، وحمل الثانية خادم مدام كورناى وهو يزهو فى حلة جديدة . ففتح الخطاب الاول فاذا هو من راس ، يقول :

« يا عمى العزيز .. لقد شغر المكان ، وصار خاليا !. تفضل !.. واذا كان لديك ما تبعث به الى فيشى فابعث به الى الليلة ، لاننى ساسافر غدا فى قطار الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين المستعجل !. وتقبل كل تمنياتى بهنائك ، ومحبتى التى لا تتحول »

وكان الخطاب الثانى يقول :

« سيدى المركيز .. لقد صدقت فيما قلت .. فهو لم يكن يحب ! .. او هو كان يحب قليلا !. لانه لم يستطع ان يغفر للمراة التى يدعى حبها ان تأخذها سنة من النوم وهو يطالع كتابه عن الملك آبوفيس !.. ولقد جرح ذلك فؤاد ابنتى !. وقد علمت انه الساعة قد مضى لطيته ، واصبح الطريق خاليا !. فلا تخش تطلعى الى سرك ، وافض به الآن الى كتابة ، او افعل ما هو خير ، فتعال آفض به الى ونحن نتناول معك العشاء » .

فبعث المركيز بالرد مع الخادم :

« سيدتى العزيزة .. على اذن ان اكشف لك عن السر المروع !. مع انى عادة اخفيه ، حتى لا يسخر الناس من شعرى الابيض !.. وهاانذا أبوح به لك ووجهى يحمر خجلا !.. السر يا سيدتى انى اعبد شيئا اسمه « الصيد بالسنارة » .. وعندما بعثت بى بنت أخى الى لوزان لمسألة عائلية تعرفينها ، شجعنى على السفر ان لوزان على شاطىء بحيرة اصطاد فيها ما بدا لى .. وهذه هى شهوتى الكبرى !.. وقد الهتنى هذه الهواية الجامحة ، حتى لقد انستنى ابن بنت اخى نفسه ، وما جئت من اجله !. الى حد اننى قد رفضت دعوتين الى الغداء ، مع شدة جاذبية الداعيتين الكريمتين ، حتى لا أحرم نفسى من قضاء يومين كاملين فى صيد السمك !... ومن عجب اننى لم اصطد شيئا ، حتى اذا كان امس ، اذا معجزة كبرى قد حدثت واصطادت سنارتى « بياضة » ناصعة ذات قوام لدن ، تلعب فى الماء لعبا ، وتتدلل ، وتتعلل .. ثم تفضلت فعضت على شص سنارتى .. وعلى ذلك مضيت مرتاحا ، اذ اراد الله ان يكرم شعرى الابيض ، ولا يخذلنى !..

فتفضلى ، يا سيدتى العزيزة ، بتقديم اجمل التحيات لكريمتك المعبودة ، ولك يا سيدتى عظيم الاحترام »

« المركيز دى ميرافال »

وعندما وصل الكونت هوراس الى محطة جنيف ، وصعد الى قطار الساعة الثالثة والدقيقة الخامسة والعشرين ، كانت دهشته كبرى ، اذ رأى فى ركن الديوان الذى قادته المصادفة اليه ، عمه الكبير المركيز دى ميرافال !.

وكان رد العم على نظرات التساؤل فى عينى الفتى :

– لقد فكرت يا بنى .. وعلينا ان نحذر النساء اللواتى يحببن الملك آبوفيس تارة ، ولا يحببنه تارة اخرى ! ..

احمد الصاوى محمد



تمرينات اللياقة البدنية يقوم بها فريق النادى الاهلى باشراف فؤاد عبد العزيز .

أزمتين فى الأ...

لقد انتهى عقد تيتكوش المدرب المجرى للنادى وسافر الى بودابست . والآن يبحث النادى الاهلى عن مدرب أجنبى يحل مكانه !!

ومن ناحيـة اخرى يبحث النادى الاهلى عن نجومه الذين سافروا الى المصايف وتركوا ساحات الرياضة والتدريب !!

ان السؤال الذى يخطر على بال اى واحد :

هل يبقى الحظ فى جانب الاهلى فى هذا الموسم بعد كل هذا ؟ ..

الجواب .. نعم !!

النادى المحظوظ

ان الحظ لعب دورا كبيرا مع الاهلى فى جميع مراحل حياته . انه فريق محظوظ كما يقول جمهوره وأنصار منافسيه .. انه النادى الذى يفوز فى مباريات كان يجب أن يهزم فيها . انه الفريق الذى يظل ٨٥ دقيقة فى الملعب وهو مهاجم بصفة مستمرة وفى ثوان يتحرك لاعب لمدة دقيقة واحدة يسجل فيها النصر لفريقه بعد أن يظل يتفرج على باقى زملائه فى الملعب دون أن يلعب لعبة واحدة جميلة طوال الوقت .. ان الجميع يعترفون بأن الاهلى سرق ٤ نقط من طنطا فى الدورى العام فى الموسم الماضى ..

وفى الوقت الذى كان الاهلى يفوز فيه بالمباريات وببطولة الدورى العام فى الموسم الماضى كان خبراء الكرة والنقاد الرياضيون يدقون ناقوس الخطر ويهاجمون اللاعبين بقسوة . كان جمهور المتفرجين يهاجمهم ويتهمهم بالتحيز ضد النادى .. وفى نهاية الموسم لاقى النادى هزيمتين من الاولمبى فى آخر مباريات الدورى العام ومن الزمالك فى مباراة الكاس .. وانفجرت الثورة الاولى فى الاهلى . وفتح على زيود - المسئول عن الفريق - فمه ليتحدث بصراحة لاول مرة عن اللاعبين .. واقيل من منصبه وعين حسين حمدى بدلا منه .. وعرف الجميع أن حمدى « اسبرينه » لتسكين آلام الازمة . ولكنها ليست العلاج الكامل لاسباب الهزيمة . ان الاهلى هزم عندما لاقى فريقا يمتاز عنه باللياقة البدنية وباللعب ٩٠ دقيقة دون تعب .. !

مفاجأة فى البداية

وفوجىء حسين حمدى عندما بدأ يعمل بانه لايوجد مدرب فى الاهلى .. وبدأ البحث عن مدرب . ان النادى فى حاجة الى مدرب أجنبى . ومدرب آخر محلى للاسعاف السريع . اسعاف النادى من المأزق واعداد الفريق فى المدة القصيرة الباقية على بدء الدورى العام . الحاج لبيب مدربه السابق اعتذر .. عبدالرحمن فوزى مدرب الزمالك السابق هرب منهم وقال انه يفضل أن يدرب أصغر ناد فى الجمهورية العربية على أن يدرب الاهلى (أبو الاندية) .. واجتمع مجلس الادارة وعين « هامى » وعبده صالح (الوحش) كمدربين بالنادى . واعتقد الجميع أن الازمة انتهت .. ولكنها عادت للظهور مرة أخرى .. هامى سيدرب فريق أقل من ٢٢ سنة وعبده صالح الوحش سيدرب الاشبال عندما يعود من ألمانيا فى أوائل سبتمبر .. أما الفريق الاول . فريق النجوم فلا يوجد له مدرب .

واستعان حسين حمدى بالاسبيرين هو الآخر . وأعلن بدء التمرين . وذهب فؤاد عبد العزيز من معهد التربية ليدرب الفريق على السويدى حتى يستعيد لياقته البدنية وفى أول يوم حضر ١٤ لاعبا منهم ٣ فقط من النجوم وزاد العدد بالتدريج .. وكلما قرب موعد التدريب بالكـرة زاد الصداع عند حسين حمدى . وقرب موعد انتهاء مفعول المسكن .. ان المدرب الاجنبى لايمكن حضوره قبل شهرين على الاقل .. وعاد حسين يقلب فى دفاتره القديمة وقرر الاستعانة بأبو حباجة ظهير ثالث الاقليم الجنوبى الدولى ولاعب الاهلى القديم .. !

اين اللاعبون ؟

وجلس حسين حمدى فى حديقة النادى وهو متضايق .. ان الازمة الثانية عنده هى أزمة اللاعبين .. بدأ التدريب وأعلن عن موعده والجميع يعرفون أن التمرين مقدس .. ولكن نجومه فى المصايف .. رفعت الفناجيلى فضل أن يلعب الكـرة الشراب بشياط على الحضور للتمرين مع ناديه .. صالح سليم وطارق سليم والشربينى فى الاسكندرية يتمتعون بهواء البحر .. الضيظوى مهتم أيضا بفريق الكرة الشراب .. عادل هيكل والجوهرى فى معسكر القوات المسلحة .. وتمر الايام ويقترب موعد الدورى واللاعبون مازالوا فى المصايف .. أما الاشبال فانهم يتدربون يوميا .

ويقول حسين حمدى اننى ساجرب جميع أفراد الفريق فى المباراة الحبية التى تقام قبل يوم ١١ سبتمبر .. ساعطى فرصة لجميع اللاعبين .. ويوم ١١ سبتمبر

هل يتدخل الحظ مرة أخرى فى مباريات ...

• طه » دفاع الاقليم الجنوبى الدولى يوقف الكرة بقدمه

وجيه يتدرب بعنف لتخفيف وزنه . . .







• الخال همام • يستعيد ذكريات الشباب فيشوط الكرتوحسين حمدى ينظر اليه باهتمام

هلى !

سنلعب أول مباراة لنا ضد الترسانة فى الدورى العام .. اننى لن أهتم بالاسماء اللامعة . سأعطى الفرصة للاعب المستعد ١٠٠٪ للمباريات .. اللاعب الذى تدرب وظهرت لياقته الفنية والبدنية .

كلام صريح

ويتحدث حسين حمدى عن التدريب فيقول :

– أعمل ايه .. أنا حضرت فوجدت النادى بدون مدربين . تيتكوش سافر . حتى حمامى فى معسكر المدربين بالاسكندرية مع اتحاد الكرة وأنا مضطر للتدريب الآن وهو لن ينتهى من المعسكر قبل يوم ٦ سبتمبر ولا أستطيع أن أنتظره .. ان هناك اتصالات الآن لاحضار مدرب من الخارج ولكنى مضطر للاستعانة بمدرب محلى

ولاعبو النادى يقولون ماذا فعل لنا المدرب .. لاشىء .. يقول عبد الجليل حارس مرمانا الاول :

– ماذا فعل لنا أى مدرب .. اننى أذكر عندما كنا نتدرب مع الحاج لبيب سنة ١٩٤٨ .. كان يقول لنا يا جماعة أربع لفات حول الملعب .. خمس لفات وشويه كرة ثم ننزل الى الملعب ونفوز .

وعبد الجليل يؤكد لحسين حمدى انه بعد أن يستعد الفريق ويستعيد لياقته البدنية مع فؤاد عبد العزيز فانهم ليسوا فى حاجة الى مدرب الآن بل يكفى أن يجلس بجوارهم حسين حمدى ويوجههم .

فى انتظار الحظ

ان لاعب الكرة يحتاج الى مدة تتراوح من أسبوع الى شهر ونصف شهر حسب السن والوزن ليستعيد لياقته البدنية ويزيل الشحم من جسمه . والوقت قد قرب والاهلى ما زال فى حاجة الى تدريب ... ومع هذا يؤكد الجميع أنه سيفوز هذا العام أيضا .. بالحظ ..

احمد علام

... الموسم الجديد ؟

• حسين حمدى ، سكرتير الكرة بالنادى يسجل هدفا ضد عبد الجليل ...





جيلا ، حارس مرمى الاقليم الجنوبى يتدرب وهو يلبس « تريننج سوت » وفؤاد عبد العزيز يراقبه ... ويقول عبد الجليل انه مستعد للمباراة ١٠٠ ٪

((تصوير رشاد القوصى))



مستشفى يبرود الذى تم تدشينه فى الاسبوع الماضى من قبل وزير الصحة الدكتور شوكت القنواتى

المغتربون من أبناء يبرود.. يتبرعون لبناء مستشفى

منذ عامين وضع الحجر الاساسى لمستشفى يبرود . ومنذ أسبوع تسلمته وزارة الصحة بالاقليم الشمالى من الجمهورية العربية المتحدة من أيدى أصحابه .. وقد تكلف بناء المستشفى ١٧٠ ألف ليرة سورية وهو يتسع لـ ٦٠ سريرا .. ويستفيد من هذا المستشفى ٣٢ ألف نسمة هم سكان بلدة يبرود

وعددهم ١٠ آلاف نسمة وسكان القرى المحيطة بها وعددهم ١٢ الفا .. أشرف على بناء المستشفى ، الدكتور أنيس يبرود وهو رئيس لجنة بناء المستشفى والسادة يوسف سلامه ، ويوسف حداد، وعفيف كريم من سكان يبرود . وفى طليعة الذين ساهموا فى بنائه الاستاذ موسى كريم صاحب مجلة الشرق

البرازيلية الذى ساهم بمبلغ كبير فى تكاليفه وجمع الباقى من مغتربى البلدة فى البرازيل ويقدر عددهم هناك بحوالى ١٠ آلاف مغترب . وفى حفل تدشين المستشفى الذى افتتحه وزير الصحة الدكتور شوكت القنواتى ألقى الاستاذ موسى كريم الكلمة التالية :

سيدتى الوزراء .. ايها السادة :

من دواعى الغبطة والفخر ان يقيض الله لهذا الوطن قائدا فى مستوى الرئيس عبد الناصر الذى اعلى شان السياسة العربية بعد ان كانت متدنية وعززها بعد ان كانت ممتهنة وشرفها بان وضعها فى حكم الرسالات بعد أن كانت ضربا من التجارب والمحاولات ..

من دواعى السرور والارتياح ان يظهر الزعيم المنتظر فى وقت اضفت فيه المعضلات السياسية والاقتصادية على عالمنا جوا قاتما مخيفا فاندفع وقد جمع الله له بعد النظر وسلامة التفكير والرغبة الملحة فى جمع شتات الامة الى محاربة الاتكالية

والقدرية والانعزالية والاقليمية وهدفه الاعلى خلق كرامة شاملة للعرب الذين ظلوا يساقون الى عهد قريب فى عرض عسكرى الى خدمة للمستعمر وغذاء لمنافعه ..

اجل من دواعى الاعتزاز ان يظهر الرجل الموعود الذى يقول فيه ادباء البرازيل انه الامير الاسطورى الجديد .. بل كثير ما يخيل اليهم انه من اولئك الفرسان الذين كانوا يمتطون الجياد البيضاء وقد لوحتهم اشعة الشمس

الاستوائية ونور الايمان ينبعث من قلوبهم لا عيونهم وهمهم الرئيسى الضرب فى مشارق الارض ومغاربها على ان ينشروا كلمة الله ويذيعوا الحق والعدل بين الامم ..

وقد بلغ من اعجب احد نوابغهم السياسيين وهو . جانيو كوادروس المرشح لرئاسة الجمهورية البرازيلية ان قال انه لم يتعرف الى سياسى فى رحلته الى اوروبا وآسيا أعمق منه واوفر نزاهة واكثر اندفاعا فى سبيل النضال عن المثل العليا ورفعها لمستوى شعبه ..

نعم من دواعى العظمة ان يستطيع جمال عبد الناصر القبض بيده اليمنى على مصباح علاء الدين وبيده اليسرى على بساط الريح ، فاذا باحلام اجدادنا الاقدمين تنقلب بشكل سحرى الى حقيقة وتصبح الوحدة بين سبعين مليون عربى يملكون من المواهب ما لا يملكه سواهم ويتمتعون بثروة فى جوف اراضيهم لا يقل دخلها عن مليار دولار سنويا ، اقرب مما يظن المتشائمون ..

هذه يا سيدتى كلمة العدل فى الرجل الموهوب الذى يخص بلطف وامتياز من القدر الشعب العربى الذى ظلت اوربا تنهل من مدنيته خمسة قرون .. وفى ارضه هذه انبثقت انوار الحضارة ونادى فلاسفتها بالفكرة الخالدة وهى ان الانسان مخلوق على مثال الله ..

هذه كلمة حق يقولها سكان امريكا اللاتينية والاسبانية وينادى بها اولئك الذين ندعوهم مغتربين وهم فى الحقيقة قد توطنوا نهائيا البلاد التى هم فيها

واعتنقوا جنسيتها واقتبسوا لغتها وتغلغلت فيهم عاداتها وتقاليدها فصارت مصالحهم جزءا لا يتجزأ من معالمها .. فيها يبنون البيوت والقصور والاندية وينسلون الاولاد ويؤسسون المصانع

والمتاجر ، وفى مدارسها ومعاهدها يتلقى اولادهم العلم وما نزلت بهم مصيبة الا اصابهم منها ما يصيب اى واحد من اهلها وما يهبط عليها من خير الا ولهم فيه حصة .. غير ان وثبة جمال عبد الناصر بعثت روحا جديدا وكونت فيهم امانى جديدة ، وبعثت فيهم عظيم الآمال وهى آخر ظاهرات تزول من النفوس .

وهذا المستشفى هو الهدية الاولى يقدمها نفر صغير من اليبروديين المقيمين فى البرازيل والمتحدرين منهم ولعلها الهدية الاولى من المغتربين السوريين

بعد مائة عام .. وستكون باذن الله فاتحة عصر جديد تتلوها هبات وصفقات قائمة على التبادل التجارى الكبير اذا عرفت الحكومة كيف تتصل بجواليها لا عن طريق المغامرين بل مباشرة مع الذين يقومون بالخدمة مقتصرين على راحة الضمير وشرف القيام بالواجب



الاستاذ موسى كريم يلقى كلمته فى حفل تدشين مستشفى يبرود

النصف الحلو



غرام الملكات

أنا حزينة!

"مرجريت"

كل الناس فى لندن فرحون بمولود الملكة الجديد !
الاجراس تدق فى الكنائس.. والشوارع والميادين يغمرها السرور !
شخص واحد من أقرب الناس اليها لم يستطع اخفاء حزنه فى هذه المناسبة ..



الاميرة مارجريت

القلب الذى يبحث عن النسيان !

هذا الشخص هو اختها الاميرة مارجريت التى بلغت الثلاثين من عمرها ولم تتزوج .. انها تعيش فى حزن دائم ..! وهى أمنف قصة غرام هزت الرأى العام العالمى ..

ان قصة غرام الاميرة ببيتر تاونسند، الذى يبلغ من العمر ٤٤ عاما ، لا تزال عالقة باذهان الناس هناك .

ترك تاونسند زوجته من أجل الاميرة، ولهذا رفضت الكنيسة زواجه من مارجريت ..

ونظرا لان الملكة هى الرئيس الاعلى للكنيسة ، فان زواج الاميرة من حبيبها ، معناه أن يصبح مصدر مضايقات عديدة للملكة .

وفى سنة ١٩٥٥ أعلنت مارجريت انها لن تتزوج تاونسند .. واضطر العاشق الحزين أن يسافر الى بروكسل .

ولكن .. ! يبدو أن الحب ما زال قويا بين الاميرة وتاونسند ! ففى العام الماضى دعته الاميرة والملكة الام الى تناول الشاى معهما ، دون أن يخبرا الملكة اليزابيث بأمر هذه الدعوة ..

وحينما زارت الاميرة كندا اكد جميع الصحفيين الذين رافقوها أن تاونسند اتصل بها تليفونيا من بلجيكا !

وبالرغم من كل ذلك ، فان الملكة وزوجها الامير فيليب يقفان بعناد واصرار فى وجه هذا الزواج

هل فقدت الاميرة الامل ..؟

ان الجميع فى حيرة !

والملكة تحاول البحث عن حل .. لقد نصحها البعض أن تسند الى الاميرة عملا يشغلها عن أخبار حبها .

مثلا رشحها رجال البلاط للقيام بعمل هام فى كندا . أو استراليا أو نيوزيلندا وبعض رجال المستعمرات يؤكدون أن سفرها الى افريقيا سيخدم الكومنولث ! واقترحوا أن تقوم الاميرة بعملها ستة أشهر فى كل عام ، تعود بعدها الى لندن !

هل ينسيها السفر .. ذكرى حبها !.

وهل توافق الاميرة الحزينة على ان تترك لندن حيث تعيش ذكريات أقوى حب فى حياتها .. !

ان الكثيرين يؤكدون ان ذلك لن يحدث، وانها سترفض السفر ، وستقلد عمها ادوارد الذى ضحى بالعرش من اجل المرأة التى احبها !



كيف بدات قصة الحب مع عفلق ؟



كنت اتابع رسالة فيلسوف البعث !

حكاية حب الفيلسوف ..!

حكاية حب .. هى حكاية ميشيل عفلق وعروسه ..
بدات بلقاء فى بلدة معلولا بالاقليم الشمالى ..
وانتهت بشهر عسل على ضفاف النيل بالاقليم الجنوبى .. !
كانت تعرفه عن طريق الجرائد ، والمجلات .. سمعت عن جهاده ونضاله فى سبيل العروبة ومجد بلاده فاعجبت به دون أن تراه .. كانت تقرا له ، برغم انشغالها بدراسة الطب ..

وفجاة ، وبدون سابق ميعاد ، رآته فى بلدة معلولا .. كانت فى رحلة مع شلة من صديقاتها .. وكان هو وسط مجموعة من رجال الاقليم الشمالى وكتابه .

وتحت قبة أكبر كنائس البلدة التاريخية .. تلاقت العيون وتفاهمت القلوب .. ؟

ولم تمر أيام حتى كان خاتم الخطبة الماسى يتألق فى أصبع الدكتورة أمل ..

وفى القاهرة قابلتها .. كانت تجلس فى شرفة فندق شبرد المطلة على النيل .. ترقب غروب الشمس بنظرة حالمة .. سألتها عن الحب فقالت ..

– شىء جميل .. ولكنه ليس كل شىء .. التفاهم أولا .

– والزواج ؟

– لم أفكر فيه أبدا .. ولكنه الآن كل حياتى ..

ثم ارسلت نظرة طويلة الى الافق ، بعد أن اختفت الشمس وراءه وقالت :

– كان المفروض أن أكون الآن فى امريكا لاستكمل دراستى بعد أن قدمت جميع أوراقى وقبلت فى احدى جامعاتها لاتخصص فى أمراض النساء .. ولكنى غير نادمة .. لقد تزوجت برجل احلامى . وهو عندى خير ألف مرة من شهادات العالم كله ..

– هل حققت جميع آمالك ؟ .

– بقيت أمنية ، وهى ان أوفق فى الجمع بين عملى كطبيبة .. وواجبى كزوجة ..

سألتها عن أحب الاوقات الى قلبها ؟.

– وابتسمت ابتسامة عريضة وهى تقول :

– اذا أردت الحقيقة .. اجمل أوقاتى هى التى أعيش فيها الآن .

– وما هو اجمل شىء رأيته فى القاهرة ؟

– الهرم .. وعيون المراة العربية

– وما هى أجمل هدية من زوجك ؟.

– اجمل هدية قدمها لى زوجى .. هو نفسه ؟ .

– وهديتك له ؟

– لم يقع اختيارى بعد على شىء .. ولكنى أعجبت بتمثال من المرمر لنفرتيتى .. سيكون أجمل تذكار من الاقليم الجنوبى ..

– وأجمل فيلم ؟

– روعة الحب .. شاهدته ثلاث مرات جنيفر جونس أبدعت فى دور الطبيبة العاشقة .

– واحسن ممثلة ؟

– فاتن حمامة .. باحبها كتير .. كتير

– واحب اغنية ؟

– اروح لمين .. وكل اغانى ام كلثوم .. وبرغم وقتى الضيق فأنا حريصة على سماع ام كلثوم ، حتى وأنا اذاكر دروسى

وسألت العروس السعيدة :

– هل هناك فرق بين الزواج فى الاقليم الشمالى والاقليم الجنوبى ؟

قالت وهى تبتسم ابتسامة ذات مغزى :

– سمعت ان العروس فى الاقليم الجنوبى هى التى تشترى أثاث البيت كله .. والعكس فى الاقليم الشمالى . . العريس هو الذى يشترى كل شىء ..

– وما هو أهم مشروع تتمنين تحقيقه كطبيبة ؟..

– أهم مشروع اتمنى تحقيقه ، هو مشروع للمرضى بالسل .. اريد أن تكون هناك مستشفيات كثيرة لهذا الغرض .. كما يجب ان تتولى الحكومة بنفسها تأمين حياة المرضى بالسل .. وحياة عائلاتهم أثناء فترة العلاج وبعدها .. وأن نرتفع بالمستوى الصحى عموما بين الجميع سواء فى الشمال او الجنوب !.

وكانت حكاية حب ..

تحدثت عنها القاهرة ودمشق !

باريس ترفع الراية البيضاء!



اخيرا رفعت باريس الراية البيضاء .. بعد أن اصبحت روما هى عاصمة الموضة وصارت شهرة بلانسيي مصمم الازياء الإيطالى ، تمثل خطرا كبيرا على مركز خليفة ديور .

هذا مااعترفت به كل عارضات الازياء فى باريس لأشرف مصمم الازياء بالقاهرة أثناء زيارته الاخيرة لاوربا ودور الازياء فى فرانكفورت وزيوريخ وباريس ، وروما ! . وهذه هى أسرار الموضة التى لن تذاع قبل اكتوبر ..

والمهم هو أن أزياء الموسم القادم تتجه كلها الى البساطة .. ويتركز التغيير فى الاكمام ، حيث تخرج خطوط الموضة الجديدة ، وتصبح البليهات أو القصات ، فى الكم أهم بكثير من موديل الفستان كله .. وفى موديلات باريس وروما تظهر الاكمام قصيرة فى الفساتين ، وترواكار فى البلاطى وطويلة فى التاييرات .

والاقمشة التى قدمها بالمان لتأخذ مكانها فى هذا الشتاء ، هى التويد والموهير والقطيفة ، ولفساتين السهرة قدم بالمان الستان المنقوش بالقطيفة والحرير الطبيعى بالقصب أو بالسلوفان الملون ..

ويقول أشرف : ان اختفاء الالوان القاتمة واستبدالها بالفواتح ، فرصة تساعد المرأة السمينة على اختفاء هذا العيب .. والالوان الجديدة هى «الموف» بكل درجاته ، والرمادى « والفيربوتيل » أو الاخضر فى لون الزجاج .. ومعظمها سادة والقليل منها «ايريميه » أومقلم ..

اما الكول الكبير والحزام العريض ، فقد أصبحا أيضا موضة قديمة .. فاستبدل بالكول ، الديكولتيه الواسع فى الفساتين التواليت .. والرقبة المقفلة فى الفساتين الاسبور .. أما الحزام فقد اختفى تقريبا بعد أن عاد خط الوسط الى وضعه الطبيعى واصبح الجيب والكورساج فى معظم الموديلات قطعة واحدة .. وعلى ذلك لن يزيد عرض الحزام ، ان وجد ، على ١سم من نفس قماش الفستان ، أو ٤ سم مع الموديلات الاسبور ..

ولا تزال موضة الانسامبل هى المفضلة فى كل بيوت الازياء فى باريس ، والجديد فيها هذا الموسم ، هو الكاب الذى يستعمل بدل البالطو ، والفرق بينهما أن الكاب يتساوى فى طوله مع الفستان ، على حين يقصر البالطو حتى يصل الى ٧/٨ طول الفستان فقط ، ويزيد طول الجاكت فى التايير ١٥ سم عن العام الماضى ..

أما عن آخر تطورات الاكسوار فيقول أشرف : ان الشىء الذى لفت نظره فعلا فى عرض الازياء الذى اقيم فى روما ، هو كثرة استعمال الورد المصنوع من الحرير الطبيعى ، والفرو بكل الوانه ، والقطيفة السوداء كتكلفة لكل الموديلات .. كما ظهر البوردريه فى الفساتين السواريه .. اما حجم حقيبة اليد ، فقد بدأ يصغر مرة أخرى ، ويفضل كيس النقود الصغير فى الصباح وحقيبة بدون يد لبعد الظهر .

والجوانتى شمواه أسود دائما .. تتكون المنطقة بين الاصابع من جميع الالوان ، وهذا يجعل الجوانتى الواحد مناسبا لكل الموديلات ..

ومن باريس عاد لك اشرف بآخر تقليعة فى المكياج .. قطرة توضع فى العين فتلونها فى دقائق حسب الطلب .. وهكذا لن تستطيع ذات العينين الزرقاوين أو الخضراوين ، أن تزهو عليك فى شىء بعد الآن .. والسر فى بضع قطرات من السحر الباريسى العجيب ..

أما الريميل ، فقدمت به ايطاليا بطريقة حديثة جعلته يبدو كالقلم الحبر الجاف .. واللون المفضل فى الروج فى الموسم القادم ، هو الابيض ، بعد تحديد شفتيك بالروج الاحمر أو البرتقالى ..

واخيرا هذه هى اسرار باريس وروما قدمتها لك اليوم لتستعدى من الآن كى تصبحى أنيقة بحق فى الموسم القادم . . وهمسة فى أذنك .. لا تختارى الا مايناسبك ورفقا بميزانية زوجك..!





فساتين الليل لها شروط خاصة!

فستان للسهرة .. له قواعد أثناء الجلوس والسير والرقص ولكنه يتطلب قواما خاصا ! يقول مصممو الازياء انه أكثر فساتين السهرة أناقة . عندما تجلس السيدة لتناول العشاء أولا فهى لاتستطيع أن تجلس الا وهى واضعة ساقا فوق ساق أو على الاكثر ان تضع ساقيها وهما ملتصقتان ببعضهما تماما ! اذا مشت السيدة فلا يسمح الفستان الا بالتقدم مسافة خطوة قدم فقط . وعندما يحين وقت الرقص يظهر سر الفستان الضيق اذ توجد به فتحة فى «الجيب» من الخلف تسمح للسيدة بأن ترقص رقصات الفالس والتشاتشاتشا أو حتى رقصة روك أندرول ! لا تحاولى أن تلبسى هذا الفستان الا اذا كنت فى قوام غصن البان ! ..

كيف تلبسين الساري الهندي ؟





ماذا تعرفين عن كل حواء فى العالم ؟. كيف تلبس ؟ .. ماهو الزى الخاص لكل بلد ؟.. ماهى أشهر العادات ؟. مانسبة التعليم ؟ . كيف تقضى أوقات فراغها ؟. كيف تعامل زوجها ؟ .. الخ

أول رحلة الى الهند . ان نساءها يتسمن بصفات الشرق .. السمرة . . وخفة الدم والجاذبية ، والعيون السود

ان لاليتا أى « الجمال » ، ابنة السيد كول ، الملحق الصحفى بسفارة الهند فى الجمهورية العربية المتحدة ، تعطينا فكرة عن الازياء فى الهند وعن السارى خاصة وكيفية ارتدائه .. وكيف تتفنن النساء الهنديات فى ارتدائه ..

تقول لاليتا ان الفتاة الهندية ترتدى منذ ولادتها الملابس العادية كأى طفلة فى العالم ، حتى تصل الى التاسعة من عمرها ثم تبدأ فى ارتداء السروال والجلبيه ، حتى تصل الى السادسة عشرة من عمرها وتصبح فتاة ناضجة ، فتتعلم كيف ترتدى السارى الهندى ..

وهو يتكون من ثلاث قطع .. بلوزة قصيرة .. وجونلة طويلة تصل الى القدم .. ولابد ان تترك بين الجونلة والبلوزة مسافة عارية ترتفع عن السرة بمقدار شبر واحد يظهر فيها الجسم .. وبعد ذلك يأتى السارى نفسه ، وهو عبارة عن قطعة من القماش لايقل طولها عن خمسة امتار ، ويبدأ ارتداؤها بتثبيت أحد طرفيها جهة اليد اليمنى ، ثم يلف لفة واحدة الى الجهة اليسرى .. بعد ذلك يجب ثنى ست تطبيقات على بعد مسافة لاتقل عن شبرين .. ثم يثبت هذا الجزء فوق السرة ، ثم يرفع طرف السارى فوق الكتف ..

والسارى ينطبق عليه ماينطبق على الفساتين .. ففى الصباح يكون من الاقمشة القطنية البسيطة .. وبعد الظهر يكون من الاقمشة الخفيفة اللامعة .. وفى الحفلات والسهرات يوشى بخيوط الذهب ..

والآن . . مارأيك .. هل سترتدين السارى .. انه يلطف حرارة الجو ، وفوق كده وكده . . غامض ومثير مثل فاتنات الاساطير !

أخبار الستات فى السفارات !

● مسز اسكندر ، حرم القائم بأعمال سفارة اندونيسيا ، وقفت ثلاث ساعات على قدميها ترحب بضيوف زوجها فى الحفلة التى اقامتها السفارة الاندونيسية بمناسبة العيد الرابع عشر لاستقلال اندونيسيا .

● مسز بيترز ، حرم الملحق التجارى الامريكى وصلت الى القاهرة يوم الخميس الماضى من واشنطون .. وهى الآن تبحث عن شقة خالية تقيم فيها .. وتشترط أن تكون فى جاردن سيتى ، أو المعادى .

● مسز تراى ، حرم نائب مدير مكتب فيتنام التجارى بالقاهرة ، هى أول سيدة من فيتنام تعيش الآن فى القاهرة . . وصلت الى القاهرة منذ اربعة اشهر فقط .

● مسز مسعود ، حرم القائم بأعمال سفارة باكستان ، لم تظهر فى الحفلة التى اقامتها سفارة اندونيسيا بسبب سفرها المفاجىء الى الاسكندرية .

قبعة شارلى شابلن .. موضة!

آخر تقليعة للقبعات انتشرت فى باريس هذه الايام .. قبعة للمساء على شكل وردة .. ثمنها حوالى ستة جنيهات وقبعة أخرى للنهار تشبه الى حد كبير قبعة شارلى شابلن وثمنها ١١ جنيها ... بس !!



مذكرات أم

لأول مرة

شيئان اصبحت أهتم بهما .. الستات والاطفال .. والعجيب أن معظم السيدات اللاتى اقابلهن سواء فى الطريق او فى العمل حوامل وقد سألت الطبيب فقال لى : فعلا نسبة الحوامل ترتفع فى هذه الايام ونسبة الولادة ترتفع فى شهرى يناير وفبراير من كل سنة..

لكن حدث شىء هذا الاسبوع انزعجت له كثيرا ولكن الطبيب ما لبث أن طمأننى فقد شعرت بأحذيتى تضيق واكتشفت ورما أسفل ساقى وقال لى الطبيب اضغطى على موضع الورم فاذا ترك الضغط أثرا كان ورما واذا لم يترك فلا تخافى ولما جربت وجدته ورما فطلب منى تحليلا للبول وكانت النتيجة ارتفاع نسبة الزلال عندى .. ولقد اعتقدت ان شيئا خطيرا قد حدث لى .. ان السماء سوف تنطبق على الارض.. ولكن الطبيب قال لى ان ٩٠ ٪ من الحوامل ترتفع عندهن نسبة الزلال وانه باتباع رجيم بسيط يعود البول طبيعيا ولكن يجب أن يقاس ضغط الدم فى كل أسبوع مرة .. والرجيم المتبع هو كالآتى : ــ الامتناع عن : ــ البقول مثل الفول والعدس والفاصوليا واللوبيا الناشفة واللحوم الحمراء والدسمة والاوز والبط والحمام والبيض .

وان أتناول المواد الآتية : ــ الفاكهة بكثرة .. الخضار الطازج مثل السلطة والخضر السوتيه والملونة والسمك المشوى واللبن وهناك اعتقاد بأن اللبن مضر للزلال ولكن هذا الاعتقاد خاطىء لان اللبن غنى بالفيتامينات والكالسيوم وهذا مهم لتكوين الجنين لقد حرمت نفسى من أشياء كثيرة .. ولكنى سعيدة ..



دار الطفل

فى عام

فى ٢٥ سبتمبر ١٩٥٨ افتتح الدكتور عبد العزيز القوصى – المستشار الفنى لوزارة التربية والتعليم – دار الطفل نائبا عن السيد كمال الدين حسين وزير التربية والتعليم المركزى . وفى ٢٧ سبتمبر ، بدأت الدراسة فى أول دار للطفل تقوم على أساس من العلم الحديث .

وفى خلال عام ، اكتسبت فيه دار الطفل حب أطفالها وتقدير أولياء أمورهم ، أصبحت دار الطفل هى المثل الذى يحتذى فى تعليم الأطفال وتربية عقولهم وأجسامهم وخلقهم .

وهذا الشريط من الصور يحكى قصة دار الطفل فى عام



الدكتور القوصى يشاهد حجرة الالعاب التربوية فى حفل افتتاح دار الطفل



[illegible]ع أولياء الامور بمجرد الافتتاح الى تقديم الطلبات لاطفالهم



الدكتور القوصى يلقى أول درس فى دار الطفل



أكبر مجموعة من اللعب التربوية التى تساعد على خلق شخصية الطفل



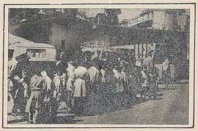
اختبار ذكاء الاطفال بالعاب الحل والتركيب



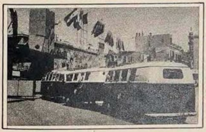
درس القصة .. من أمتع الدروس التى يقبل عليها الاطفال



لكل طفل فى القسم الخارج[illegible]ير يستلقى عليه فى فترة الظهر



الرحلات الخارجية .. أساس هام للتعود على النظام وحياة المجتمع



سيارات دار الطفل ... تنقل الاطفال من الدار واليها



اخصائية أمريكية تشرف على الغذاء ... كمه ونوعا



تربية الجسم بالرياضة والسباحة

مجتمع آخر ساعة



دبلة الخطبة فى طريقها الى اصبع العروس



قبلة من العريس الدكتور شريف فطرى الى العروس سلوى مطر



بعد الخطبة .. العروسان يرقصان فى سان ستيفانو

خطوبة شاعرة نادى الجزيرة

احتفل هذا الاسبوع بخطبة شاعرة نادى الجزيرة . الفتاة الرقيقة الناعمة التى بدأت تنظم الاشعار باللغة الفرنسية وعمرها ١٢ سنة . انها سلوى مطر (١٩ سنة) ابنة محمد السعيد مطر السفير بوزارة الخارجية وحفيدة محمد السيد شاهين محافظ مصر السابق ، الى الدكتور شريف فطرى (٢٥ سنة) طبيب الامتياز فى قصر العينى .

تقرر الاحتفال بالزفاف بعد شهرين . وبعد عشرة اشهر اخرى سيسافر العروسان الى انجلترا وأمريكا حيث يتخصص العريس فى جراحة الاعصاب .

اقيمت حفلة الخطبة بدار جد العريس عبد اللطيف طلعت كبير الامناء السابق بسان ستفانو بالاسكندرية .. كانت حفلة بسيطة انيقة لم يدع اليها الا الاقارب الذين كانوا بالاسكندرية . لا موسيقى ولا صخب ولا زجاجات شمبانيا . البس العريس دبلة الخطبة لعروسه ، والبسته بدورها دبلتها ، ثم انطلقت الزغاريد . ووزعت الشربات على المدعوين من افراد الاسرتين . وفى المساء صحب الخطيب خطيبته الى فندق سان ستفانو ورقص معها ، ثم أعادها الى بيتها قبل منتصف الليل ، لان ماعندناش بنات تسهر بعد هذه الساعة !

والعروس عاشت فترة طويلة فى أوربا وتعلمت فى تشيكوسلوفاكيا واسبانيا ثم درست الفلسفة فى مدرسة «الساكركير» وتجيد لعب التنس والرسم بالزيت ، وتهوى الادب ، ودرست كل كتب سارتر دراسة عميقة .

ولاحظ الاستاذ احمد الصاوى محمد شغفها بالصحافة ، ودراستها لاساليب الكتابة ، فنصحها بالالتحاق بكلية الصحافة . وقدمت طلبها فعلا ... ثم جاء العريس !

وهى تنوى أن تكون ست بيت ، ولكنها تؤمن بان وقت الزوجة يتسع لان تدرس وتبحث وتقرأ وتنظم الشعر ايضا .

سمعت لك

** انتشرت بين بنات سن ١٧ فى البلاج موضة سخيفة . صبغ الشعر الأسود بلون الذهب . خسرت اكثرهن ثلاثة ارباع جمالهن بهذه الصبغة !

** يوسف طاهر مدير مكتب السياحة الجديد فى سويسرا يطير هو وأسرته فى هذين اليومين الى جنيف لتسلم عمله الجديد .

** بدأت موضة جديدة فى الاسكندرية . موضة شابات مارلين مونرو ! ان الفتاة تلزق « البلاستر » الشمع بالحروف الاولى من اسمها على ظهرها ، ثم تجلس فى الشمس مدة طويلة فتصبح الحروف الاولى من اسمها مطبوعة بيضاء على جسمها ! الموضة بدأت فى لندن على السيقان .. ووصلت الى الاسكندرية على الظهور العارية !

** مديرية التحرير تبيع الان البرتقال الصيفى الممتاز . الكيلو بسبعة قروش . وتبيع فى الاسكندرية بيضا كبير الحجم . دستة البيض بـ ١٢ قرشا ..

** جنان الشوازبى لاتنوى السفر

◀



شربات للعريس



.. وشاى للعريس



وحكاية للعروس !

تابع: مجتمع آخر ساعة



زواج ابنة المليونير العربي

يحتفل هذا الاسبوع بعقدقران الآنسةبرهان شبيبكريمة المليونير العربيشبيب على الاستاذ مصطفى السقاف مدير بنك الاستيراد والتصدير . وتقيم العروس الآن في قصر ملك ايطاليا السابقبالاسكندرية الذى اشتراه والدها منذ تسعة أشهر .

والعروس تهوى لبس السارى الهندى،وتحتفظ بمجموعة ضخمة منه تقدر بالوف الجنيهات . والعروس من مواليدسوريا وهى في العشرين من عمرها .

مليونير لبناني يخطب شهيرة !



راى مليونير لبنانى صور شهيرة سرى فى مجلة (آخر ساعة) وبعد ساعات من صدور العدد الماضى تقدم المليونير الى والدها مصطفى سرى يطلب خطبتها .. ولاتزال الاسرة تفكر فى الامر



الشربيات.. والاحجار القديمة ! شاهدتها فى شقة مسز ليلى بجاردن سيتى !..

الى امريكا . تسهر كل ليلة مع زوجها المليونير عبد الحميد الشواربى فى نادى الصيد . الاجازة الوحيدة التى تنوى الحصول عليها هى قضاء بضعة ايام فى الاسكندرية مع ابنتها زوجة الوزير السابق محمود محمد محمود

✱✱ رئيس الوزراء السابق حسين سرى يعيش مع شبابه فى هذه الايام ! انه فى باريس يمضى الوقت فى السير فى الشوارع التى كان يمشى فيها لما كان تلميذا يدرس الهندسة فى جامعة السوربون. ضغط الدم الذى كان يشكو منه بدا يتحسن .

✱✱ حفيدة اسماعيل صدقى حرم القاضى عادل نور أنجبت مولودتها الثانية

✱✱ منى فودة كريمة حسين فودة خطبت من نجل على مرعى السفير السابق. العريس لا يزال طالبا فى الحقوق . الزفاف لن يتم الا بعد أن يقدم العريس شهادة من عميد الكلية بانه تسلم شهادة الليسانس !

✱✱ وزير المعارف السابق الدكتور محمد عوض محمد انتهى من تاليف كتاب « فن المقال الادبى » وسيسلمه للمطبعة قبل سفره فى اكتوبر الى باريس لحضور اجتماع اليونسكو . وزوجة الوزير كانت تدرس اللغة الانجليزية فى مدرسة « الكورموران » وهى حائرة هل تمنح نفسها اجازة من التدريس هذا العام ، أو تعود الى عملها السابق .

✱✱ الدكتور عبدالعزيز سامى يطير هذا الاسبوع الى امريكا لحضور المؤتمر العالمى الثانى للتعليم الطبى ، ثم يطير الى استنبول لحضور مؤتمر جمعية مكافحة الدرن الدولية .

✱✱ وصل من لشبونة صلاح علوبة وقرينته ليتسلم عمله الجديد فى وزارة الخارجية. سبقتهما الى القاهرة طفلتهما التى طارت من البرتغال مع جدتها .

✱✱ جنان كامل قرينة عمر سرى السكرتير الثانى بسفارتنا فى بون أرسلت الى والدتها حرم الوزير السابق احمد كامل تطلب منها ارسال زوجين من الاحذية من القاهرة ، لان احذية المانيا تشبه الاحذية التى يلبسها العساكر ! وحمل « الجوزين » هذا الاسبوع الى المانيا المهندس اسماعيل نبيه !

✱✱ عادل جنينة السكرتير الثانى بسفارتنا فى فينا عاد مع زوجته الى القاهرة ليتسلم عمله الجديد فى قسم البروتوكول . عادل اصغر سكرتير ثان . عمره ٢٧ سنة !

✱✱ زلت قدم رويدا الحناوى وكادت تغرق فى حمام الجزيرة . رآها عبد الرحمن عبد الجواد مراقب النادى وهى تغرق فقفز بملابسه الى الماء وانقذها. ارسل والدها انطون الحناوى استاذ الطبيعة فى جامعة دمشق هدية الى المنقذ وخطاب شكر الى النادى .

✱✱ تم اختيار منتخب الجمهورية العربية المتحدة فى مباراة البريدج الدولية التى ستجرى فى مصيف باليرمو الايطالى فى الشهر القادم . يتالف الفريق من الدكتور منير المنياوى وفريد خلاط وجبريل نصيف وبيارد شميل وجوجو جريس ومارسيل زنانيرى ! كان المفروض أن يسافر معهم عمر الشريف ولكنه اعتذر لارتباطه بعدة افلام .

✱✱ اتفق المهندس صلاح زيتون مع حكومة الصومال على بناء عدة مدارس جديدة فيها ، انتهى من تصميم المدارس، وسيعود الى القاهرة هذا الاسبوع

✱✱ اجرت سيدة معروفة فى المجتمع عمرها ٦٠ سنة ، عملية تجميل فى المانيا ويقول الذين راوها انها تبدو اليوم اصغر ٢٥ سنة مما كانت ! وقع بينها وبين الطبيب الالمانى خلاف كاد يصل الى القضاء ، لانها شكت من انه لم يصغرها كل السنوات التى اتفق عليها .. يظهر انها كانت تتصور ان الدكتور سيعيدها الى أيام « اللفة » !

✱✱ اعتذرت طالبة فى كلية آداب جامعة القاهرة للمرة الثانية من عدم الزواج من مليونير عربى .. قالت له انها تفضل أن تكسب مليون جنيه . من عملها ، لا من الزواج !

✱✱ الدنيا مقلوبة فى الطريق الصحراوى بين القاهرة والاسكندرية بسبب حملة جريدة «الاخبار» على استهتار السائقين . أصبح عدد الكونستبلات فى الطريق ٢٤ كونستبلا يراقبون سرعة السيارات

✱✱ الدكتور احمد حسين سفيرنا السابق فى واشنطون ارجا عودته الى القاهرة من المانيا ثلاث مرات .. فى كل مرة تذهب اسرته الى المطار ، فلا تجده! ينتظر ان يصل فى هذا الاسبوع والرابعة « ثابتة » !

آخر حفلة حضرتها أليسندرا !.

لم تمكث اليسندرا بانارد فى القاهرة اكثر من يومين بعد ان عادت من الاسكندرية لتركب الطائرة عائدة الى روما ..

وفى اليومين اللذين قضتهما زارت اغلب الاماكن الاثرية فى القاهرة . ولكنها فضلت زيارة الهرم وصحارى سيتى فى الليل . وفى صحارى سيتى قضت ليلة ساحرة. وملات المكان بالضحك والمرح .. فبعد ان علت اصوات الموسيقى، قامت اليسندرا لترقص .. وسط مجموعة من الراقصين والراقصات الذين كانوا يؤدون رقصة اشبه بالزار .. وامسك بها احد الراقصين .. وتبعه احد الحاضرين .. وتشجع اكثر الحاضرين على الامساك بها فراقصوها جميعا.. واحدا واحدا وسط الزار فى صحارى سيتى ! ..

وفى اليوم الثانى حضرت حفلة كوكتيل بحدائق القبة اقامتها لها صاحبة احدى دور السينما بالقاهرة .. لم يحضر الكوكتيل اى واحد من الممثلين او الممثلات العرب .. ولا فنان واحد .. كلهم كانوا من الايطاليين .. وقالت صاحبة الدعوة انها لم تدع سوى فاتن وعمر الشريف .. ولكنهما فى الاسكندرية ..

وقد حضرت اليسندرا الحفل بعقد اشترته من خان الخليلى واجتذب انظار كل الموجودين .



فرح حفيدة الناصورى

فى فندق سان ستيفانو تم زفاف نجلاء الناصورى (١٧سنة) حفيدة محمد الناصورى ٠٠ والعريس المهندس خورشيد عمر لطفى مدير المكتب الفنى بوزارة الشئون البلدية والقروية وبدات الزفة من باب الفندق الى البرجولا ٠٠ واستمرت السهرة حتى الخامسة صباحا ثم طار العروسان الى لبنان لقضاء شهر العسل ! ...





مسز ليلى تقف بين التماثيل.. والكتب.. واللوحات الفنية .. انها تقضى جزءاكبيرا من وقتها فى القـــراءة والرسم ..

وجه جديد فى المجتمع !

كسب مجتمع القاهرة هذا الاسبوع وجها جديدا ..
فقد حضرت السيدة ليلى بنيت من ايران الى القاهرة لتعيش مع زوجهـا الذى يعمل بقسم العلوم الاجتماعيـــة والانثربولوجى فى هيئة اليونسكو الدولية

والوجه الجديد الذى ظهر فى مجتمع القاهرة هذا الاسبوع من عائلة ايرانية عريقة.. وعيناها الواسعتان السوداوان تذكرانك بخجل واعتزاز المرأة الفارسية فى العصور القديمة .. !

ومسز ليلى كانت تعيش فى طهران .. المدينة المليئة بالبيوت الصغيرة والحدائق المليئة بالزهور والتى سماها الناس فى كل دول العـــالم « أرض الزهـــور والعندليب ! .. »

الزواج فى ايران

وفى بيتها الجميل فى جاردن ســيتى قالت لى مسز ليلى « ان ايران مليئة بالعادات والتقاليد القديمة المتعددة ..

والزواج أيضا مازال محتفظا بطابعه التقليدى القديم .. ولم يتشكل باللون الغربى ..

احتفـالات الزواج تتم فى هدوء .. فالعريس يرسل الى عروســـه فى يوم الزواج الواحا كبيرة من الخشب عليهـــا آيات من القرآن الكريم مكتوبة بخط اليد الجميل.. ثم يرسل اليها المجوهرات وشالا مزركشا.. والزهور ..والحلوى. وكل هذه الاشياء تصل منزل الزوجة فى نفس يوم الزواج !..

وتجلس العروس فى هذا اليوم أمام مرآة كبيرة وربما كان هذا هو الســبب فى وجود المرايا الكبيرة فى كثير من البيوت الشرقية القديمة .. وبجوار العروس الشمعدان .. وبه عدد كبير من الشــموع المضاءة .. ثم يدخل عليها المأذون الذى يسمونه فى ايران « الملاء » ..

ويسأل المأذون العروس.. هل توافق على الزواج من عريسها .. يسألها ثلاث مرات .. ولا تجيب هى الا فى المـرة الثالثة .. وذلك حتى لا تبين للناس انها متشوقة الى هذا الزواج ! .

وبعد ذلك يدخل العريس غرفتها .. وينثر عليهما المدعوون النقود الذهبية !

طفلها يجيد عدة لغـات

وابنها الصـغير يحيى الذى لا تزيد سنه على خمس سنوات يجيد عدة لغات .. انه يتحدث باللغـــة الايرانية .. والفرنسـية .. والانجليزية .. والاسبانية

وفى ايران تقام معارض فنية كثيرة .. وآخر معرض أقيم هناك كان خاصا بأزياء النساء .. وكان السبب الاول فى نجاحه هو الملابس القديمة التى عرضت فيه ! ..

لقد تقدمت سيدات ايران فى المعرض بالازياء التى كانت جداتهن يرتدينها فى العصور القديمة !

ومنـذ قرن كانت النســـاء يرتدين البنطلونات الطويلة التى تشبه الى حد كبير بنطلونات أولادنا على البلاج هـذه الايام !..

وهذا يؤكد الى حد كبير انه لا جديد تحت الشمس !

الموسيقى فى ايران

وقالت مســز ليــلى أن اهم ميزة فى أى مجتمع له حضارته هى الموسيقى التى يخلقها له أبناؤه .. !

وقد كان للايرانيين موسيقاهم الخاصة بهم منذ آلاف السنين .. وبعد الغزو العربى وضع الايرانيون ألحانا جـديدة تناسب الشعر العربى .. وكانت هذه الالحان تعزف للخلفاء العباســيين .. وتوجد فى ايران الآن مدرسة للموسيقى تشرف عليها الحكومة وتم تكوين فرقة للاوركســتر السيمفونى ..

ماذا اعجبها فى القـاهرة

ومسز ليلى معجبة جدا بالاشـــجار فى بلادنا ..!

وهى تقول ان القاهرة مدينة تملأها الازهار .. فى الارض وفوق قمم الاشجار .. وتقضى مسز ليلى وقتها فى القراءة والرسم وصنع السيراميك والنقش على الاطباق ..

وعندها مجموعة رائعـــة من الاطباق والاوانى المنقوشة ! .

وهى أيضـا تحب الفن .. وتعرف كيف تجمع بين روعة القديم وجمـــال الحديث !

ام الفلافل فى الرومانس

أقامت جمعية المطبخ الدولى «المرميت» بالاسكندرية حفلتها السنوية قدمت الجمعية للمدعوين العرقسوس والفول والفلافل والطرشى البـلدى وجلست فتاة يونانية على ســطح الرومانس تقرأ «الفنجان» للبنات اللائى لاتزيد اعمارهن على ١٧ سنة !

كانت تقول لكل واحدة : العريس على الباب ! اثنين خطوة، وبعدين تلاقى العريس واقيمت حفلة راقصة صاخبــة تم مسابقة لانتخاب ملكة الاناقة ..























ابتسم من فضلك

كلمة وداع للصيف الذاهب !

لا ندرى متى ينتهى الصيف بالنسبة لك ، ولكنه ينتهى بالنسبة لنا — نحن كاتب هذه السطور — عندما نضطر الى العودة من المصيف ، وذلك بانتهاء القرشين اللذين ادخرناهما له ، علما بان السلف سيد انواع الادخار ..

وفى قواعدنا بالقاهرة نجلس واجمين ، وبوزنا شبران ، لنبكى على الصيف الذى ذهب ، وعلى كافة الاشياء الجميلة التى اختفت — بذهابه — من حياتنا والتى سوف تختفى ..

لقد اختفت المايوهات البكينى الى الابد بالطبع ، ومن هنا الى يوليو القادم عشرة أشهر كاملة — سنعيش محرومين من متعة النظر الى فتاة تنزل الى الماء بمايوه ذى قطعتين ، وحمة ذلك الامل المرتعش الذى يداعب النفس فى هذه الاحوال .. امل خروجها منه — الماء — بقطعة واحدة !

— ياسيدى بلاش طمع .. الفساتين برضه كويسه ..

هكذا يقول لنا الجانب القنوع من نفسنا الطماعة ، مشيرا الى المتعة المحدودة التى تكمن فى كم قصير لفستان ، أو تنورة واسعة ، أو ذيل تطيره نسمة ضالة من نسمات الخريف المقترب ..

— زى بعضه ياسيدى (نقول له) شىء خير من لا شىء ..

ونمد يدنا الى صحن من العنب البناتى لنلتقط منه حبتين على سبيل العزاء ، فسرعان مايقفز الى ذهننا هذا الخاطر المخيف الجديد !

● تصور — ياواد — أنه ماهى الا أيام معدودات حتى يختفى العنب البناتى من حياتك أيضا ! وكذلك البطيخ ! وكذلك التين ! وكذلك المانجة !!

— طيب بلاش (يقول لنا الجانب الصريح منا) حكاية المانجة دى .. دول كلهم مانجتين عمى كلتهم طول الصيف ، جتك البلا .

— بلاش المانجة ياسيدى .. قلت ايه فى البامية ؟

فهو يعرف جيدا اننا نحب البامية ولا نستطيع الحياة بدون البامية ، فماذا نفعل طوال الشهور المقبلة بعد أن تختفى البامية ؟ .

فينكتم ولا يجيب ، تاركا ايانا نتخيل تلك الشهور المظلمة ، اذ نعود الى منزلنا فنسأل زوجتنا ماذا سنأكل فتقول طبعا :

— بسلة !.

— وبماذا سنحلى ؟ طبعا :

— برتقال .

بسلة وبرتقال .. بسلة وبرتقال .. كل تلك الشهور بغير اى شىء سوى البسلة والبرتقال .. فهل تسمى هذه حياة ؟! .

— ياراجل (يقول لنا الجانب المحترم منا) اختشى .. انت مافيش فى عقلك حاجة غير الاكل ؟

فنجيبه فى كبرياء رافعين حاجب الاباء الايسر !

— طبعا فيه ، وانت عارف كده كويس .

فيحمر وجهه — جانبنا المحترم — وينكتم من جديد ، بينما نواصل أفكارنا السوداء عن الشهور المقبلة ، اذ تفرض نفسها على الحياة نسمات الخريف الباردة فتستطيل الاكمام لتخفى الاذرع ، وتضيق التقويرات لتخفى الصدور ، بينما تتساقط أوراق الشجر الجافة على أرض الطريق كأنها دموع الطبيعة الباكية — مثلنا — على الصيف الذى ذهب ..

ثم تفر نسمات الخريف أمام رياح الشتاء العاوية ، فادبنى عقلك بقى فى الاجسام وقد اختفت فى المعاطف التى تخنق المنعطفات ، بينما تزحف الجوارب القاتمة على السيقان ، وتغيب الاصابع الناعمة فى القفازات ، بحيث يسير الرجل فى الطريق يوما كاملا فلا يرى والعياذ بالله قطعة لحم واحدة .

— اعوذ بالله ! (يعود جانبنا المحترم الى الكلام) انت ياجدع انت مافيش فى عقلك غير الماديات ؟ اتمدن شوية .. فكر مرة فى المسائل الروحية ..

وهى الكلمة (الروحية) التى تذكرنا بهم آخر من الهموم التى تنتظرنا فى شهور الشتاء الباردة .. تصور ان قزازة الروم بقت فوق اتنين جنيه ؟!



الخادمة للزوجة
اتفضلى انتى ياستى .. وانا حاستنى سيدى !!

الواد وابوه
قصة صهيونية ذات مغزى

قصد كوهين الصغير الى أحد قارئى البخت ، فلشد ما كان ذعره عندما قال له الرجل ان أمه ستموت بعد أسبوع ، وسيموت هو — الولد — فى الاسبوع التالى ، ويليها أبوه فى الاسبوع الثالث ..

وعاد الولد الى منزله حزينا بائسا ، حيث روى القصة لوالديه فضحكا من سذاجته وقالا له ان صبيا عاقلا جدير به ألا يصدق كلام الدجالين ..

ولكن للقدر تصاريف لا يفهمها أحد ، اذ لم يمر الاسبوع حتى ماتت والدة الصبى ! .

ولم يمر الاسبوع الثانى حتى مات الصبى نفسه !

فبدا كوهين الكبير يقلق على نفسه ! اتكون نبوءة حقيقية ، ويكون مقدرا له هو الآخر أن يموت فى الاسبوع الثالث ؟!!

ومر الاسبوع والرجل فى حالة يرثى لها من الجزع ، الى ان حانت الليلة المحددة لوفاته فأوى الى الفراش وهو لايعرف ان كان يستيقظ ثانيا أم لا ..

وفى منتصف الليل تنبه من نومه على صوت صراخ فى الشقة المجاورة ، فأسرع الى الخارج لكى يجد زحاما على السلم ، وسأل عما حدث لكى يقول له احدهم :

— البقية فى حياتك .. جارك الخواجة شالوم تعيش أنت !

القراء ونحن ..

رسالة من شاب كويتى لطيف رفض ان يذكر اسمه ، يعارض فيها تسميتنا لهذه الصفحة .. « ابتسم من فضلك » لما فى ذلك من استجداء للابتسامات ، ويقترح ان نسميها « ابتسم بالقوة »

وهل فى كلامه شىء من المعقولية ولكن — نقول له — تعمل ايه فى واحد اتولد مؤدب ؟!

ورسالة من حسين الهنيدى الطالب بكلية الطب البيطرى بالقاهرة ، يوجه الينا الكلام فيها بقوله «والدنا المبجل» ويطلب منا ان نعطيه كلبنا الوولف لكى يتمرن فيه على التشريح الذى هو هوايته المفضلة .

ونحن من ناحيتنا نؤكد له اننا لسنا فى سن والده ، لانه لم يمض علينا فى هذه الدنيا أكثر من ٣٧ عاما ، وهى مدة لانظنها تسمح لنا بانجاب ولد فى الطب البيطرى وهوايته التشريح ايضا .

ولكى نريح ضميره بشأن الكلب نقول له « تعيش انت » .. اذ ان ذلك الكلب قد مات منذ أسابيع ونعيناه على هذه الصفحة ، الامر الذى يجعل لزاما عليه — الطالب لا الكلب — أن يبحث لنفسه عن موضوع آخر للتشريح .

هذا ونحن ننصحه بأن يكف عن متابعة هوايته التشريحية على هذا النطاق الواسع ، لاخوفا منا على كلاب الناس فحسب ، بل اشفاقا عليه من ان يعود — فى النهاية — نفسه .

ورسائل اخرى لقراء افاضل يطلبون فيها الحصول على نفس الكلب ، ولا يسعنا الا أن نحيلهم على السطور السالفة معلنين استنكارنا الشديد لهذا الاهتمام من قرائنا بكلبنا ، ذلك الاهتمام الذى زاد وعاد حتى كاد يطغى على اهتمامهم بنا نحن !

وبما ان قراءنا يتمتعون بهذه العاطفة النبيلة نحو الحيوانات ، ويهبون لنجدتنا كلما صرخنا طالبين التخلص من حيوان ما فاليهم هذا المرض الجديد !

على سقف حجرتنا فى هذه اللحظة — ومنذ شهور طويلة كما تعلم ان كنت من اولئك الناس العاقلين الذين يقراون هذه الصفحة بانتظام — برص ولا مؤاخذة ذو ذيل طويل وعينين براقتين ، ونحن نريد التخلص منه فما رأيك ؟!

اننا نستطيع ان نتخلص منه بالطبع عن طريق قتله ، براس العبد حسب اقتراح لزوجتنا ، وبكرة ننشن بها عليه حتى نسقطه على الارض حسب اقتراح لولدنا وبحملنا لزوجتنا فوق كتفينا بينما تحمل هى الولد المذكور فوق كتفيها حتى يصل الى السقف حسب اقتراح ثان لنفس الولد .

ولكن لماذا — سألنا المذكورين — نقتله فقالا :

— الله .. موش برص ؟

— أيوه برص .. لكن ليه نقتله ؟!

فسكتا وبلما ، اذ ادركا مدى الجهالة التى كانا يعيشا فيها وهما يؤمنان بانه يجب قتل الكائن لمجرد انه برص ..

ولكننا — برضه — نريد ان نتخلص منه لا لانه يؤذينا فى اى شىء ، وانما لاصراره الغريب على أن يخرج من شقه ويقف على السقف ليراقبنا كلما جلسنا لكتابة هذه السطور ، مع تهيؤ لنا فى بعض الاحيان انه يبتسم ..

فهذا سبب يدعونا للرغبة فى التخلص منه ، وهناك سبب آخر وهو الاشفاق من فضيحة تصيبنا فى الحى .. اذ كنا جالسين منذ ايام فى مكتبنا ، والخادم فى الصالة يمارس عملية التنظيف ، فسمعنا حديثا بينه وبين ولدنا فهمنا منه ان هناك برصا على سقف الصالة ، وان الخادم يريد ان يقتله ، تلك النية الاجرامية التى اوقفها ولدنا عند حدها بقوله للخادم محذرا :

— اوعى تقتله ! اوعى تقرب له احسن يكون برص بابا !

فادركنا من هذا انه قد صار لنا برص خاص ..

ونحن لاندرى ، وهو لون من ألوان الملكية ..

قد لايكون متعارضا مع القانون ، ولكنه يتنافى مع العرف بهيئة ربما جعلتنا — اذا انتشر الخبر عن طريق الولد او الخادم — مثارا للسخرية بين الجيران ، بسبب اننا نقيم فى منطقة محافظة نوعا .

فالى الذين هبوا لنجدتنا حين شكونا من — رحمه الله — الكلب .. والى الذين يحبون مخلوقات الله الضعيفة المسكينة . حدش عاوز برص ؟!

محمد عفيفى



غرام الافيال — انا خسيت اللص وانا بافكر فيك !

عزيزى المحرر .. أنت تكتب ونحن ندفع

ان « آخر ساعة » تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان .. صاحب الخطاب له الحق فى ان يحذف اسمه عند النشر . وترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر .

السيد رئيس تحرير « آخر ساعة » : احصيت عليكم مانشرتموه عن فاتن حمامة فى العدد رقم ١٢٩٥ الصادر بتاريخ ١٩ اغسطس سنة ١٩٥٩ :

(١) — أربع صور لفاتن حمامة — منها صورة كبيرة — على غلاف العدد .

(٢) — صورة لفاتن حمامة — مع زوجها عمر الشريف — على البلاج صفحة ٢٥

(٣) صورة لفاتن حمامة .... صفحة ٣٠

(٤) حديث مع فاتن حمامة .... صفحة ٣١

(٥) — صورة اخرى لزوج فاتن حمامة — عمر الشريف وهو يرقص صفحة ٤٠

(٦) — حديث عن فاتن حمامة والكابوريا صفحة ٤٣

فلماذا أغفلتم نشر صور واحاديث لفاتن حمامة — وزوجها — فى بقية صفحات آخر ساعة ؟

منير بهجت
جامعة الدول العربية — القاهرة

قميص عبد الحليم حافظ

فى فيلم (حكاية حب) يظهر عبد الحليم حافظ واسمه (احمد سامى) ولكنك لو دققت فى القميص الذى يرتديه لوجدت مكتوبا على جيبه الاعلى هذين الحرفين (A. H.) وفى هذا دلالة على ان صاحب القميص ليس احمد سامى .

لذلك ارجو ان تحصلوا مبلغ الجنيه من مخرج الفيلم وترسلوه الى

ظافر عصار
دمشق

الطائر المنوم

فى امريكا طائر يمتاز بصوته العذب ، ومن عادته ان يقترب من الانسان ويشدو بألحان ساحرة تطربه وتجعله يبادر الى النوم ، وعندئذ يضع الطائر منقاره على وريد الانسان ويثقبه ثم يمتص من دمه مقدارا كبيرا دون ان يشعر النائم

كريمة السفرى
السودان

امانة الكلب

كنت اطل من النافذة ذات يوم وأنا بكلب فى الطريق ينبح نباحا متواصلا وهو يرفع رأسه الى أعلى وينظر الى ويشب على قدميه كأنه يريد ان يقفز الى ، فصرفت نظرى عنه ، ولكنه عاد ينبح بطريقة أشد ، وعندئذ عرفت السبب ... لقد سقطت حافظة نقودى دون ان أدرى فهذا الكلب الحيوان اراد ان ينبهنى الى ذلك ، ولو كان انسانا لاخذها ومضى !

رفعت محمد امين
الدرب الاحمر

يوميات آخر ساعة
يكتبها لك :
على امين

أبدًا .. إننى لا أضيع وقتى !

يقول لى بعض زملائى اننى اضيع وقتى ! ولكننى احاول ان اوفر لكل هواة الصحافة ، كل الفرص التى افلتت منى ، فى شبابى !

فلقد اضعت ثلاث سنوات من عمرى وانا ومصطفى امين نحاول ان نقابل الاستاذ التابعى ورؤساء تحرير الصحف والمجلات لنرجوهم قراءة محاولاتنا الصحفية والسماح لنا بالاشتغال مجانا فى صحفهم ومجلاتهم . وكان السعاة الواقفون على ابواب المكاتب ينظرون الى بنطلوناتنا القصيرة باحتقار وسخرية ويطردوننا شر طردة ! ولذلك فاننى أحرص اليوم على الا اضيع اسبوعا واحدا من حياة اى شاب يهوى الصحافة . اننى اقابله واقرأ انتاجه واحاول ان اوجهه توجيها صحفيا دون ان اؤثر فى شخصيته ، فان صحافة المستقبل فى حاجة الى مبتكرين لا الى مقلدين ، والى شبان يدفعون الصحافة عدة سنوات الى الامام ، لا ان يحافظوا على مستواها الحالى .

ولقد كنت وانا تلميذ صغير اتمنى ان يرى رؤساء التحرير المجلات الصغيرة التى اصدرها مع مصطفى ، ويقولوا لنا رأيهم الصريح فى محاولاتنا الساذجة ، ويلفتوا انظارنا الى الاخطاء التى نقع فيها ... ولكن مجلاتنا كانت تلقى فى سلات المهملات قبل ان تصل الى رؤساء التحرير ولهذا فاننى احاول ان اقرأ كل المجلات المدرسية التى يرسلها لى التلاميذ . وفى بعض الاحيان ارسل الى رئيس التحرير التلميذ خطابا من اربع صفحات بحجم الفولسكاب ، انقد فيه مجلة التلميذ ، واقترح عليه اضافة بعض الابواب وحذف بعضها . واحاول فى خطابى ان ارسل له نفس الخطاب الذى كنت اتمنى ان اتلقاه من التابعى او فكرى اباظة او جبرائيل تقلا او الدكتور محمود عزمى حين كان عمرى ١٣ سنة !



ورغم غرور الجيل الجديد ، ورغم تصوره ان اول مقال كتبه التابعى فى حياته كان عام ١٩٤٨ لا عام ١٩١٨ ، لان التلميذ لم يقرأ الصحف الافى عام ١٩٤٩ ، وهو يعتبر ان تاريخ التابعى فى الصحافة بدأ من اليوم الذى قرأ فيه التلميذ الصحف ، لا اليوم الذى بدأ فيه التابعى الكتابة فى الصحف ! ورغم تعجل الجيل الجديد ومحاولته ان يصل الى الادوار العليا من النوافذ ، بدلا من ان يصعد اليها من سلم البدروم .. ورغم قلقه ونفاد صبره بسرعة .. رغم كل ذلك اعتقد ان صحفيى الغد سيكونون احسن جدا منا وسيدفعون الصحافة فى بلادنا الى المرتبة الاولى بين صحف العالم .

فان الوسائل التى ستكون بين يدى صحفيى المستقبل اكبر جدا من الوسائل التى فى ايدينا اليوم .

فانا اتوقع ان صحفى الغد سيحمل فى قميصه كاميرا بحجم علبة الكبريت متصلة بزر صغير فى جيبه ، اذا ضغط عليه التقطت الكاميرا الصورة دون ان يتنبه صاحبها ! وسيحمل فى جيبه جهازا صغيرا يوصله بجهاز التليفون . ويطلب رقم تليفون جريدته وهو فى اسوان ، فتنقل اسلاك التليفون الصورة من اسوان الى دار الجريدة بالقاهرة ! والجهاز الذى ينقل الصور بالتليفون موجود الآن فى كل دور الصحف الكبرى فى اوربا وامريكا ولكنه جهاز ضخم .. والجهاز الذى اتوقع ظهوره بعد سنوات فى حجم علبة السجائر ، ويستطيع ان يحمله الصحفى فى جيبه بسهولة ودون ارهاق !

واتوقع ان يحمل صحفى المستقبل فى جيبه جهاز « ووكى توكى
Walkie Talkie
وهو جهاز ينقل اخبار الصحفى الى الجريدة من اى بلد دون الحاجة الى استخدام التليفون !

واتوقع ان تزيد اجور الصحفيين وتنخفض تكاليف اصدار الصحف . ان ثمن ماكينة طباعة الجريدة اليومية اليوم يزيد على ١٥٠ الف جنيه ، والجريدة تحتاج الى خمس ماكينات لينوتيب ثمن كل واحدة منها خمسة الاف جنيه .. بل ان فى دار اخبار اليوم عشرين ماكينة لينوتيب لجمع الحروف . وتحتاج الجريدة الى مكابس واجهزة لصب صفحات الرصاص تتكلف حوالى العشرين الف جنيه . وهذه التكاليف الضخمة تجعل من المستحيل اصدار جريدة يومية برأس مال اقل من ٢٠٠ الف جنيه . وهذه التكاليف الباهظة تعرقل مشروعات اصدار صحف جديدة ، وتكسر نفس الصحفى الشاب الذى يطمع فى ان يصدر جريدة جديدة .

ولكن هذه الحال لن تدوم ! فاننى اتوقع ان تنخفض فى العشر السنوات القادمة تكاليف اصدار الصحف الجديدة خصوصا بعد الاختراع الذى اخترعه مهندس انجليزى شاب ، باستبدال ماكينات اللينوتيب التى ثمنها خمسة الاف جنيه بآلات للكتابة لايزيد ثمنها على خمسين جنيها ، والاستغناء عن جمع الحروف وصبها ... وكتابة الجريدة على ورق سلوفان وطبعه مباشرة على ماكينة اوفست ! وتجرى هذه التجربة الآن فى كوبنهاجن ، وقد كتب لى المخترع خطابا يدعونى لمشاهدة اختراعه الجديد الذى سيحدث انقلابا ضخما فى صحافة المستقبل .



وتخفيض تكاليف اصدار الصحف هو اعظم ضمان لحرية الصحافة . فان اساس حرية الصحافة ان يستطيع اى شاب ان يحول افكاره الى الورق . والتكاليف الباهظة تخنق هذه الافكار فى صدر صاحبها .. وتخفيض التكاليف سيؤدى الى ظهور جرائد جديدة وافكار جديدة وصحفيين جدد !

ولهذا فاننى احرص على مقابلة كل هواة الصحافة الشبان ... وانا لا اضيع وقتى ! اننى أخلق صداقات مع ملوك الصحافة فى المستقبل !

وانا لا اقصر مقابلاتى على هواة الصحافة ... اننى اقابل كل يوم عشرات من الشبان والشابات الذين يحاولون تحويل احلامهم الى مشروعات .

وانا ارفض ان افكر لهم ! اننى اطلب منهم ان يفكروا ويدرسوا ثم يقدموا لى مشروعا مكتوبا على الورق ... وبعد ذلك ادرسه وحدى ثم اناقشهم فيه واحاول ان اضيف له فكرة جديدة تخفض تكاليفه او تضمن نجاحه .

وهؤلاء الشبان يريدون ثقتى بالمستقبل وايمانى بان الغد سيكون اعظم من اليوم لانه سيمتلئ بالوف من الشبان الناجحين المكافحين !

ان بعض هؤلاء سيحتل الصفوف الاولى فى بلادى خلال عشرين سنة ! سيساهمون فى تحويل صحراء الشرق الاوسط الى جنة من المصانع والغابات والبيوت السعيدة !

اننى لا اضيع وقتى .. اننى احاول ان اضمن مستقبلى !

حظ آخر ساعة !

جلسنا نفكر فى العدد رقم ١٣٩٩ من مجلة آخر ساعة !

انه ليس العدد القادم ! انه العدد الذى سيصدر من مجلة آخر ساعة بعد عامين فى ١٥ اغسطس سنة ١٩٦١ !

فان النجاح الضخم الذى لاقاه تجديد آخر ساعة ، اثار الذعر فى قلوبنا ، واشعرنا بخطورة المسئولية الضخمة التى وضعناها على اكتافنا !

فان الوصول الى القمة سهل ، ولكن البقاء على قمة الجبل هو الصعب !

ولكى تجلس طويلا على قمة الجبل ، يجب ان تتفوق على نفسك .. يجب ان تضاعف الجهد الذى تبذله اليوم ، يجب ان تجدد وتبتكر حتى لايلحق بك المقلدون ولهذا جلسنا نبحث شكل العدد الذى سيصدر بعد عامين من آخر ساعة ، المطابع الجديدة التى ستقوم بطبعه ، الالوان الذى ستدخل فيه . الابواب الجديدة .. ثم الطابع الجديد الذى سيميزه عن كل المجلات التى تصدر فى الشرق الاوسط .

وبحثنا عيوب العدد الاخير الذى اعجب به القراء ، ووصفوه بانه احسن اعداد آخر ساعة .

كان مليئا بالعيوب ! واكتشفنا اننا نستطيع تدارك معظمها ، ونستطيع ان نضيف خبطات صحفية وفنية ترفع آخر ساعة من اكبر مجلة فى الشرق الاوسط الى احدى المجلات العالمية الكبرى .

واتخذنا عدة قرارات !

اتفقنا على المطابع الجديدة التى ستطبع آخر ساعة بعد عامين وماكينات التصوير الحديثة التى ستحول صفحاتها الى تابلوهات !

اتفقنا على البعثات التى سنوفدها الى اوربا وامريكا من المحررين والعمال !

اتفقنا على الخبراء الالمان الذين سنستقدمهم من المانيا لتعليم الفنيين العرب الذين لن يسافروا فى بعثات !

وجلسنا نقلب فى خيالنا صفحات آخر ساعة صفحة صفحة !

كنا نقرأ كف صاحبة الجلالة الصحافة ونتطلع الى خطوط الحظ !

كانت خطوط آخر ساعة عريضة واضحة

رأيناها تهدد جريدة اخبار اليوم على مركز اوسع الصحف انتشارا فى الشرق الاوسط !

حديث مع توت عنخ آمون

المحرر : اسمع يا توت ! احنا عاوزين نعمل تحقيق صحفى على العصا التى سرقت منك !

توت : احب ان انبهك اننى ملك ولقبى هو صاحب الجلالة !

المحرر : جلالتك مابتقراش جرائد .. احنا الغينا الالقاب !

توت : ولكن لقبى لم يلغ !

المحرر : السؤال الاول عمر جلالتك كام سنة !

توت : مكتوب عمرى فى كتب التاريخ ... هذا سؤال سخيف !

المحرر : ما رأيك فى فندق هيلتون !

توت : الاكل موش عاجبنى !

المحرر : ما رأيك فى المطربة شادية ؟

توت : لم ارها الا مرة واحدة ، لما جاءت مع تلميذات مدرستها لزيارة المتحف المصرى .. وقد اقتربت منى يومها وحاولت ان تقبلنى امام الناس ، فرفضت !

المحرر : وهل امنت على عصاك قبل سرقتها !

توت : كلا ... لم اتصور وانا اعيش هنا بين الملوك ، ان احدا سيفكر فى سرقتى !

المحرر : ولكن كل الناس تؤمن على ممتلكاتها ؟ فلماذا لم تؤمن على عصاك حتى تستطيع ان تشترى عصا جديدة بقيمة المبلغ الذى تحصل عليه من شركة التامين ؟

توت ! ان كل اموال شركات التامين لاتستطيع ان تعوضنى عن هذه العصا ! انها عصا فريدة فى نوعها .

المحرر : ايه رأيك نعلن عن مكافأة لمن يعثر على العصا ويعيدها الى جلالتك !

توت : انا لا احب هذه الطرق ! ثم اننى واثق من اننى سأستردها ! انها عصا مسحورة ، ستصيب بالنحس كل من يحملها . وسيضطر اللص ان يرميها فى الشارع ليتخلص من نحسها !

المحرر : ما رأى جلالتك فى الجيل الجديد ؟

توت : ما اعرفش من الجيل الجديد الا لطفى السيد وسليم حسن .. ولاحظت انهم اولاد صغيرين على ابواب الثمانين وتنقصهم التجربة !

المحرر : ما رأيك فى موضة الفساتين الجديدة ؟

توت : عيبها انها تاخذ وقتا طويلا فى خلعها !

المحرر : هل لك اقوال اخرى

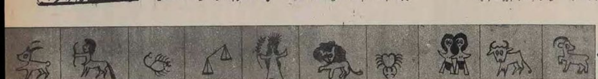
توت : هذا الحديث ليس للنشر .. لان التقاليد لاتسمح للملوك بادلاء احاديث للصحفيين !

المحرر : آخر سؤال ... لماذا كنت تحتفظ بهذا العدد الكبير من العصى ؟

توت : كانت عصا واحدة لاتكفى لتاديب الصحفيين !

على امين





بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
انت لا يهمك سوى الناس ، وكلام الناس فقط .. تصرفاتك كلها مبنية على هذا الاساس ، ولذلك فانت دائم التفكير فى المسائل التافهة . السعداء هم مواليد ١٠ فبراير

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
مال ينتظرك ، وليس عليك الا ان تتقدم وتمد يدك فتاخذه .. ان الاغراء شديد ومع ذلك لا تقدم على هذا العمل . فالخطر كامن فيه .. السعداء هم مواليد ٢٥ فبراير

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
حياتك الخاصة ملك لك .. هذا صحيح ، ولكنك لا تعيش وحدك فى جزيرة .. فالمجتمع الذى يحيط بك له حقوقه .... لا تتماد فى استهتارك .. السعداء هم مواليد ١٢ ابريل

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
لا تتصرف فى الاموال التى بين يديك .. فانت مسئول عن كل قرش منها .. وتبذيرك لها سيسبب مشاكل ، انت فى غنى عنها .. السعداء هم مواليد ٨ مايو ..

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونيه !
احتفظ باعصابك ، فهذا هو الرد العملى الوحيد الذى تستطيع ان ترد به على كل الذين يثيرون المشكلات حولك .. السعداء هم مواليد ٦ يونية .

من ٢٢ يونيه الى ٢١ يوليه :
اسبوع حافل بالنشاط والعمل .. ولكنك لن تشعر بالسعادة الا فى حدود ضيقة ، والسبب انك مثالى اكثر من اللازم ، وتريد ان تحاسب الناس كما تفكر .. تنازل قليلا عن مبادئك .. السعداء هم مواليد ١٢ يولية ..

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
انت تقدم على حياة جديدة .. استعد لها فان تغييرا شاملا سيحدث تعيش فيه .. ولكنه فى صالحك .. السعداء هم مواليد ٣ اغسطس

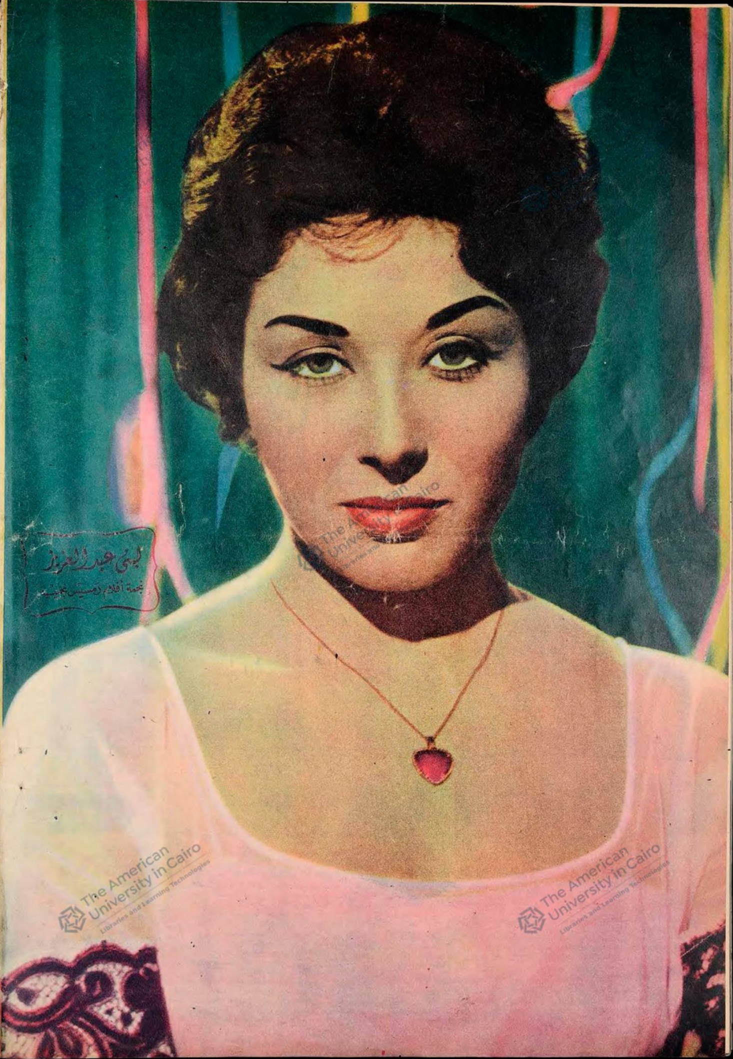
من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
لا تحمل اعباء الدنيا فوق راسك .. فلست نبيا مفروضا فيه ان يغير المجتمع والناس .. ان العقبات التى تواجهك ستزول .. السعداء هم مواليد ١٨ سبتمبر ..

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
الحياة فرص .. ان لم تكسبها اليوم فسيفوتك القطار .. وقد تنتظر طويلا حتى يأتى غيره .. لا تجلس فى انتظار الفرج ، بل تقدم انت وانتزع حقك . السعداء هم مواليد ٢ اكتوبر .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
كل الذين حولك يحبونك .. ويهيئون لك فرص النجاح .. ولكنك تظن بهم غير ذلك .. افتح قلبك لهم .. السعداء هم مواليد ١٦ نوفمبر

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
ستذهب الى مكان بعيد لم تكن تتوقع الذهاب اليه .. سوف تشعر بالضيق وانك مظلوم وان العالم كله يحوك المؤامرات ضدك .. السعداء هم مواليد ٥ ديسمبر ..

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :
اشياء كثيرة ستسعدك هذا الاسبوع .. عزيز عليك ستزول عنه كآبته ويزول تعبه ... غائب انقطعت اخباره .. ستطمئن اليه .. السعداء هم مواليد ٢ يناير ..


لبنى عبد العزيز
نجمة أفلام رمسيس نجيب